

التكوين

العدد الرابع عشر: ربيع الاول

قضية التكوين:
العقارات: الاستثمار
المضمون ٩!

بابل..
زهو العراق..
وجرحه

ملف التكوين..
الخط العربي
في عمان

لقاء التكوين يكرم
فرقة مزون المسرحية
والحمداني

متحف بيت الغشام.. يفتح أبوابه برؤية سياحية



المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٩٢١٢٩٤٧١ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الإعلانات والاشتراكات:

٩١٤٨٨١٧٤ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الموقع الإلكتروني:

www.takween.net

البريد الإلكتروني:

٢٠١٥@altakween@gmail.com

ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية

المتحدة: ١٠ دراهم، المملكة العربية

السعودية: ١٠ ريال، الكويت: دينار، مملكة

البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريال.

الاشتراك:

١٥ ريالاً وتُدفع باليد

أو تُودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهرياً)

التكوين

سياحية وثقافة.. للأسرة

مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والأربعين المجيد تدخل مؤسسة بيت الغشام (واسمها الرسمي شركة بيت الغشام للتجارة) أفقا واسعا ضمن رسالتها التنويرية، وأهدافها التي تسعى إليها من خلال حضور القطاع الخاص في المشهد الثقافي كشريك يتكامل مع الدور الرسمي.

ضمن هذه الإحتفالات افتتح متحف بيت الغشام بعد سنوات من العمل والترقب والجهد، منذ أن كان جدراننا يعبث بها جريان الدهر وهي تتساقط، ووصولاً إلى نهوضه كعمارة عماني تراثي شاهد على مرحلة مهمة من دورة الحياة على هذه الأرض، وبينهما رؤية سعت أن يبقى الأثر بشواهد وملاحمه، دالا على مفردة حضارية مكتوبة على بقعة أثرية تشمخ فوق تراب عمان.

ومنذ أكثر من أربع سنوات بدأت الخطوة الأولى برسم اللوحة الأولى في هذا المسار، تأسيس دار نشر تحمل اسم المتحف، وقد كان يتربص البدء في عملية ترميم استمرت كل هذا الوقت، فكانت مؤسسة بيت الغشام للنشر والترجمة والإعلان.

وكان حلمنا الثاني، ضمن الرؤية الثقافية، تقديم صوت إعلامي يتوازي مع مشروعنا في النشر، فكانت مجلة التكوين، وقد دخلت عامها الثاني، كمجلة عمانية أوجدت لها موقعا على مضمار الصحافة في السلطنة، كمجلة شهرية شاملة تستهدف الشباب ونجاحاتهم، وتحرص على هوية البلد الصادرة منه، مقدمة صورة طفل تنطق عيناه بالأمل في وطن أجمل به، شباب الغد ورجال عمان القادرين على حمل الأمانة، جيل إثر جيل.

وهذا نحن نصل إلى حلم ثالث أكبرها قدرة على التفاعل مع الناس، إذ المشروع السياحي واجهة حضارية للبلاد، مدعوم بالثقافة التي ستبقى حاضرة بين جنبات المكان حيث لا يكون جدراننا محسوبة على رؤية الأمس فقط، بل عبر أفكار ومشاريع تستقطب الكاتب والشاعر والمسرحي وغيرهم من بناء الفكر، كما أنه معلم يقدم السياحة والثقافة معا أمام زوار البلاد.

افتتاح متحف بيت الغشام في قرية أفي بوادي المعاول يبقى أيضا الخطوة الأولى في مسيرة المتحف، فهناك خطوات لاحقة ستقدم السياحة الترفيهية لتكتمل المنظومة برؤية سياحية عامة، يكون لجميع شرائح الأسرة فيها مكان وموقع..

ببساطة.. المتحف سيكون مركزا ثقافية وسياحيا يحتفي بالأسرة في تقديم ما يسعدها وهي تتجول بين رائعة من الأمس، لكنها شاهدة على حاضر جميل، وتقضي بين جنبات المكان متعرفة على ملامح الحياة العمانية، حيث البيت القديم والنخلة والفلج والمنتجات القادمة من الأرض، بيد الإنسان الذي يصيغها بينما الجمهور حاضر في المشهد.. ومشارك.



الثقافي ٦٤



الفني ٨٢



السياحي ١٢٢



العلمي ١٤٢

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكاتب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

نص آخر

أنوار عبدالرحمن التيب ٢١

كله من ترامب!

هلال البادي ٢٤

بين عالمين .. بين مزاجين .. أعيش

إبراهيم المليفي ٢٥

لغة الجسد

د. أحمد عبدالملك ٤٦

المقاطعة .. وشنبو يا شنبو !!!

ماهر الزدجالي ٤٧

اللغة العربية .. سلاح وحضارة

زاهر بن حارث المحروقي ٥٨

بيت العزلة

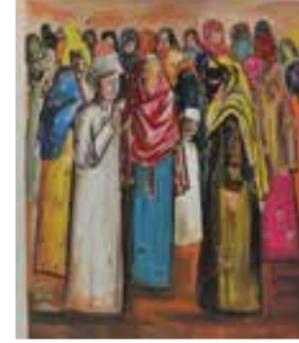
هدى حمد ٧٠

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

الصورة بعدسة: عبدالله العبري

حوارية طويلة وعميقة
تبدأ مع خامات الأرض
وهباتها الطبيعية،
يكتبها اللهب وتسردها المطرقة
وتنجزها الإرادة
المدفوعة بحب العطاء والإبداع
هكذا ينسج الصائغ
رؤاه الخلاقة
على صفحات الفولاذ الصقيلة،
بعد أن يغمسها في النار
ويخرجها لامعة طرية،
ليبتكر منها جمالا خالصا
تحمل رؤية مبدع وهوية أرض
وحكاية إنسان وتاريخا طويلا!



١١٨

المعرض السنوي للفنون
التشكيلية ..
أسئلة الفرح والوجود

٤٨

رسائل يبعثها طلبة خريجي
جامعة السلطان قابوس



١٤٢

الاستثمار في المؤسسات
الناشئة والأفكار الإبداعية المبتكرة

١٢٢

بابل ..
زهو العراق.. وجرحه



الغلاف

التكوين

المجلة التكوينية
المطبعة: الاستاذ
عبدالله العبري

بابل ..
زهو العراق..
وجرحه

ملف التكوين
الخط العربي
من عمان

ملف التكوين
الخط العربي
من عمان

صورة الغلاف: عبدالله العبري



قضية التكوين

العقارات الاستثمار المضمون؟!

٢٦

ملف التكوين

الخط العربي في عُمان

٨٢

السيد أسعد مفتتحاً متحف بيت الغشام: فلتزهـر كل مفاخرنا ولتزهـر كل مكارمنا



عاش «بيت الغشام» لحظة تاريخية في علاقته مع الأرض الطيبة التي نهض بنيانه عليها مع الاحتفال بإعادته لدورة الحياة من جديد، بحفل مبهـر رعاه صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد ممثل جلالة السلطان، وبحضور عدد كبير من أصحاب السمو والمعالي والمكرمين، أعضاء مجلس الدولة، وأصحاب السعادة من أعضاء مجلس الشورى والوكلاء والمستشارين، وسفراء عدد من الدول، ومشائخ وأعيان ومثقفين وإعلاميين، عاشوا ميلاد حلم من جديد، حيث ردد المشاركون في أوبريت حفل الإفتتاح «فلتزهـر كل مفاخرنا، ولتزهـر كل مكارمنا».

ويعد أن قام صاحب السمو راعي الحفل بقص شريط الافتتاح على مدخل المتحف، ورفع الستارة عن اللوحة التذكارية. رافقه كبار الشخصيات من المدعوين، لجولة في المتحف بدأت بالسير بين صفيـن من الفرق الشعبية التي قدمت لوحاتها الغنائية المعدة خصيصاً للمناسبة، فيما قدمت مجموعة من الحرفيين عرضاً للصناعات التقليدية العمانية.

وأكد صاحب السمو راعي الحفل على ضرورة الاهتمام بالآثار العمانية التليدة لما لها من قيمة كبيرة وخالدة حاثاً على التعاون في ذلك، لاستغلال الآثار في كل ولاية وتطوير السياحة وتثقيف الأجيال، مشيداً سموه





في البلاد على يد قائدها حضرة صاحب
الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.
وغزل الفنانون المشاركون في الأوبريت
قصة للنهوض على مسرح المتحف الذي
ابتهج بالأضواء والألوان مع صورة مشرقة
لصاحب الجلالة المعظم على أحد حيطان
المتحف العلوية حيث إشرافته التي أضاءت
ليل عمان مع بزوغ الفجر الجديد في يوليو من
عام ١٩٧٠، مع الإشارة إلى الدور التاريخي
والحضاري الذي يضطلع به المتحف كشاهد
على العمق الإنساني وعلاقته بالمكان "ليكن
بيت الغشام لكل مجيد وتليد نبراسا".

وأشار المؤلف والمشرع العام على العرض
د. صالح الفهدي أن عرض الافتتاح الرسمي
للمتحف اتكأ على عدة مرتكزات فلسفية
ذات معان عميقة في مفهوم الهوية والانتماء
الوطني، ناحيا صوب المسرح الشعري كونه
الأنسب لهكذا عروض بما يمثله الشعر من
قوة في التعبير عن الأفكار وسمو أفاضله في
رسم المعاني، وعشق العمانيين لشعر الحكمة
والفخر والحماسة.

بالمتحف وما حواه من مقتنيات وآثار وما
تميز به من إجادة في الترميم والمحافظة
على الطراز المعماري العماني القديم، وقال
سموه أن المتحف يخلد التراث ويعد إضافة
ثقافية وفكرية وسياحية واقتصادية، منوها
بأن المراحل المقبلة تتطلب العمل الكبير
والتكاتف والتأزر والتعاون في ذلك.

الأوبريت.. دهشة اللون

وشكّل الأوبريت الذي كتبه وأشرف عليه
الدكتور صالح الفهدي مفاجأة ممتعة
للحضور، حيث نال الإشادة على ما قدمه من
إحتفاء بالمكان، وحضور المتحف في المشهد
الحضاري العماني، متحدثا عن تاريخه،
ومعرجا على الحاضر، "هكذا نمضي كراما"
مع رسائل عن هوية الإنسان في السلطنة،
فنحن "الطامحون السائرون إلى الذرى، أهل
النجاية والسلام بين الورى"، والجنوح إلى
السلم في زمن الفتنة، والإنحياز إلى ما يحفظ
النفس البشرية في عصر الإقتتال "فليعلم
الجمع أنا لم نكن أبدا دعاء حرب ولا عوناً على
وخم"، مع الفخر بالمنجز الإنساني المتحقق



تصوير: حمد البوسعيدي و عبد الله العبري



وفي ختام الحفل قام صاحب السمو السيد أسعد بتسليم هدايا التكريم لعدد من الجهات، من بينها وزارة التراث والثقافة التي أشرفت، بجهد كبير، على عملية ترميم المتحف، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والهيئة العامة للصناعات الحرفية، كما أهدى السيد علي بن حمود البوسعيدي لسمو راعي الحفل هطدية تذكارية عبارة عن لوحتين، الأولى عامة عن المتحف، والثانية كانت مفاجأتها أنها لراعي المناسبة حينما قام بقص شريط الإفتتاح، إضافة إلى مندوس عماني ضم مجموعة من إصدارات مؤسسة بيت الغشام، وفي الليلة التالية أضيء المكان مرة أخرى بعرض للأوبريت في حفل أقيم تحت رعاية سعادة السيد خليفة بن المرदाس بن احمد البوسعيدي محافظ مسندم، وكرم راعي المناسبة عددا من الشخصيات والجهات الداعمة لمسيرة المؤسسة، حيث سلم دروع المؤسسة لجمعية المرأة العمانية في ولايتي بركاء ووادي المعاول والمهندس سليمان بن حمد الصبحي المشرف على الترميم، وأحمد بن يعقوب العبيداني (المقاول) وشركة بلعرب للمقاولات.



..وهدية تذكارية للسيد خليفة بن المرदाس البوسعيدي راعي أمسية حفل الأوبريت في اليوم الثاني



هدية تذكارية لصاحب السمو السيد أسعد راعي حفل الافتتاح

شاهد الفيلم الذي تريد و «كأنك في البيت»



تصوير: عامر الخروصي



كتب: سيف المعولي

شاهد الفيلم الذي تريد و «كأنك في البيت».. بهذه العبارة نبدأ موضوعنا عن مشروع شبابي عُمانى متفرد في فكرته، إذ إنه يقدم مزايا عديدة لا تجدها في مكان آخر. إنه مشروع (هوم سينما) الذي حضرت (التكوين) تدينه تحت رعاية معالي الدكتور عبد المنعم الحسني وزير الإعلام.

خصوصية تامة

تقدم السينما قاعات خاصة، وتوفر خصوصية تامة، حيث يستطيع الشخص حجز قاعة تتسع لـ ٩ أفراد، بدون مشاركة الآخرين للاستمتاع بمشاهدة الأفلام الحصرية، كما أن السينما تقدم خدمة طلبات الوجبات المتنوعة والشهية من خلال مطعم هوم سينما الداخلي، بحيث يمكن للشخص خلال مشاهدة الفيلم أن يضغط على زر النداء في أي وقت ويأتي النادل لأخذ الطلبات التي يتوق لتجربتها من مختلف الوجبات. بالإضافة إلى ذلك فإن للشخص حرية اختيار وقت العرض الذي يرغب فيه لمشاهدة الفيلم من الـ ١٢ ظهرًا حتى منتصف الليل يوميًا.



مزايا متعددة

٨ صالات عرض سينمائية تقدم أفلاما جديدة كلياً ومحدثة بشكل أسبوعي، يُمكن مشاهدتها بجودة عرض عالية وتجربة شائقة، ف (هوم سينما) توفر أجهزة عرض سينمائية من شركة باركو العالمية وأجهزة صوتية من دولبي الشهيرة تجعل المشاهد يعيش أجواء السينما بكل تفاصيلها، بالإضافة إلى أن مقاعد السينما مريحة تجعله يشعر كأنه في منزله. كما توفر السينما مواقف سيارات مخصصة لكل قاعة. وتلبي السينما الطلبات الخاصة لتجمعات أعياد الميلاد والحفلات العائلية كما يمكن للشخص أن يُفاجئ من يحب من أفراد عائلته أو أصدقائه بعرض مرئي خاص أو صورة تهنئة قبل بدء الفيلم.

معالي الدكتور وزير الإعلام الذي رعى افتتاح السينما أُعجب بالتجربة وقال بأنها تستحق التقدير، وإن هذا المشروع هو إضافة قيّمة للمشهد الإعلامي والسينمائي في السلطنة، ودعا معاليه العائلات العُمانية والمقيمة إلى أن تقوم بتجربة هوم سينما وتقتضي أوقاتاً ممتعة.

200 مبدع يكتبون للطفولة



الذهاب إلى المدرسة، لأن التعليم هو الأمر المهم، وأتمنى منزلاً يعيش فيه كل طفل، ودواء ورعاية يحصل عليهما كل طفل مريض، وأن يعيش الأطفال في متعة من دون حروب، وأن يشعروا بالأمان في الداخل والخارج». وممن شاركوا في نصوص الكتاب أيضاً: البرازيلي باولو كويلو، والأفغانية شهلا لطيفي التي ركزت على قضية تعليم الإناث، وأهمية محو أميتهن من خلال حكاية فتاة في الرابعة عشرة من عمرها أصرت على مواصلة تعليمها وأقنعت أهلها بذلك.

نيويورك: العمانية

تعدّ الوسائط الثقافية إحدى أهم الأدوات للتوعية بحقوق الأطفال، وتعزيز دورهم في مجتمعاتهم، وتنقيتهم وتمييز مهاراتهم، وإثراء الحس الأدبي والفني والجمالي لديهم.

وقد اختارت منظمة اليونيسيف إضفاء البعد الثقافي على احتفالاتها باليوم العالمي للطفل الذي يوافق ٢٠ نوفمبر من كل عام، فأصدرت كتاباً شارك في إنتاجه ٢٠٠ من الكتّاب المرموقين في العالم، انضموا إلى حملة عالمية لكتابة «قصص صغيرة» تتألف كل منها من حوالي سبعة أسطر لإحياء هذه المناسبة، وتبسيط الضوء على المظالم التي يواجهها الأطفال الفقراء والمحرومون في العالم.

ويتضمن الكتاب قصصاً موجهة للأطفال بأكثر من ١٠ لغات، قام مؤلفوها من روائيين وقاصّين وكتّاب مسرحيين بمشاركتها مع جمهورهم على شبكات التواصل الاجتماعي. وهي تتفاوت في الأسلوب، ولكنها تدور حول حقوق الأطفال التي ما يزال كثيرٌ منها عصياً على التحقق.

وتضم مجموعة المشاركين في الحملة، والذين تتراوح أعمالهم من الأساطير إلى كتب الخيال، أحد أصغر الكتّاب في العالم الذين نُشرت لهم أعمال أدبية، وهو «ميشيل نكامانكينج» من جنوب أفريقيا والبالغ من العمر سبع سنوات.

وقال «نكامانكينج» في الجزء المخصص له من الكتاب: «أتمنى لكل طفل

بوداير .. يضفي متعة الحياة الرومانسية



يقام في متحف الحياة الرومانسية بباريس معرض لمئات اللوحات والأعمال الفنية التي شغلت الشاعر والناقد الفرنسي شارل بوداير، بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على وفاته.

ومن لوحات المعرض الذي يستمر حتى ٢٩ يناير المقبل، لوحة «الحديقة» لأنطوان شازال (١٧٩٣-١٨٤٥)، ولوحة «مادلان في الصحراء» لأوجان دولاكروا (١٧٩٨-١٨٦٣) التي كان بوداير يعدّها من أفضل الرسامين في العالم. كما تُعرض لوحة تمثل بوداير نفسه لإيميل دوروي، وهو دليل بوداير في زيارته للصالونات الفنية سنتي ١٨٤٥ و ١٨٤٦. ولبوداير نفسه في هذا المعرض لوحة تمثله خلال فترة شبابه.

وتصور لوحة أخرى تحمل عنوان «صورة بوداير» للرسام جوستاف كوربات، الشاعر والناقد الفرنسي سنة ١٨٤٨، وكان كلاهما -الرسام والشاعر- في تلك الفترة يتبنّيان الأفكار الثورية. وفي حين حافظ كوربات على هذا النهج وولاه للجمهورية فقد انحاز بوداير فيما بعد للمحافظين.

ويشهد المعرض إقبالا كبيرا من الجمهور بحكم الشهرة التي يتمتع بها بوداير، ولمشاركة معظم المتاحف الأوروبية فيه، مثل متحف اللوفر، ومجموعة بونا السويسرية، ومتحف تيساي، ومتحف فاير.

باريس: العمانية

تدشين فيلم «غفلة قلوب» بمتحف بيت الغشام



استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول تدشين الفيلم القصير الذي أنتجته فرقة الصداقة المسرحية بالتعاون مع لجنة «لنرتقي»، بعنوان (غفلة قلوب) برعاية سعادة المكرم ناصر بن راشد البحر عضو مجلس الدولة، وبحضور سعادة المكرم محمد الكندي عضو مجلس الدولة، وعدد من مشايخ وأعيان الولاية، ونخبة من الفنانين نجوم الدراما العمانية وخشبة المسرح المشهورين وهم: صالح زعل، وسعود الدرهمي، وطالب محمد، وأمينة عبد الرسول، وخميس السناني، وعدد من الشعراء والمهتمين.

وتخلل الحفل عرض مسرحية (أبناء ولكن)، وقدمت فرقة الصحة الإنشادية عددا من الوصلات الإنشادية، تلتها فترة القوافي الشهرية، والقى الشاعر راشد الهنداسي جملة من قصائده التي لاقت قبولا واستحسان الحضور. واستعرض الفيلم أثر مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج الحاسب الآلي والهواتف الذكية على الشباب، وخاصة من هم في سن المراهقة. وكرم راعي متحف بيت الغشام لاستضافته هذه الفعالية بالإضافة إلى أعضاء فرقة الصداقة المسرحية والإفراد والشركات الداعمين والمساهمين، وهدايا تذكارية لنخبة من نجوم الشاشة العمانية والإعلاميين ونجوم المسرح، بعدها قدم رئيس لجنة لنرتقي هدية تذكارية لراعي الحفل.

وألقى رئيس فرقة الصداقة المسرحية فهد بن مسعد المعولي كلمة قال فيها: نحن سعداء جدا بتدشين أول فيلم قصير لفرقة الصداقة المسرحية، وما زادنا فرحا حضور نخبة من الممثلين ونجوم المسرح العماني، ومساندتهم ودعمهم لنا، ما يجعلنا نسعى دائما لبذل مزيد من العطاء لتقديم عروض مسرحية وأفلام قصيرة أكثر، وربما يحملنا الشغف لإبداعات أكثر في قادم الوقت. وأضاف المعولي: فرقة الصداقة المسرحية بولاية وادي المعاول، تسعى إلى أن تكون أكثر تطوراً بما تملكه من مقومات شبابية قادرة على العطاء أكثر إذا ما أخذنا بأيديها، ووقفنا معها وسخرنا لها من الإمكانيات ما يعينها على الإبداع والمضي قدما في مجال المسرح والتمثيل.

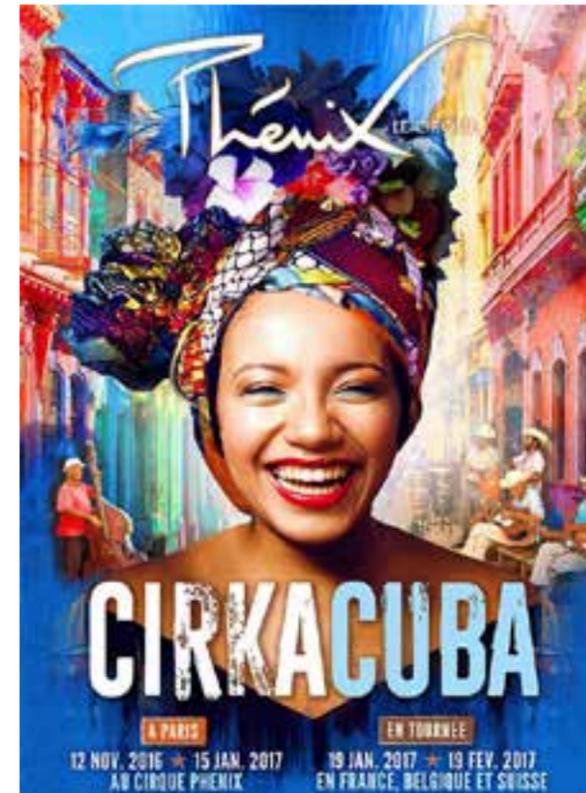
الرياضة في الصين تجمع الوالدين بالأبناء



أطفال يشاركون في سباق أثناء يوم رياضة الأمهات والآباء في روضة أطفال بمدينة هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ بشرق الصين، وهو تقليد صيني سنوي، يقام في نوفمبر، ويهدف إلى تحفيز الوالدين على ممارسة الرياضة البدنية، إلى جانب تعزيز العلاقة بين الأبناء والآباء.

المصدر: آسيان

(فينيكس) .. سيرك يستلهم الذاكرة الكويتية



يتميز السيرك الكويبي الشهير «فينيكس» بعروض المهرجين الذين يتفننون في السرعة وراقصين مدرّبين على الإيقاع الموسيقي اللاتيني (سالسا، شاشاشا، رومبا، مرينغ) ويتقنون الجاز الحديث والهييب هوب والرقصات المعاصرة.

ويحل السيرك الكويبي بفرنسا بعد جولة إفريقية ناجحة، وتستمر عروضه حتى ١٥ يناير المقبل.

يقول مؤسس السيرك «ألين باشري»، إن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها عرض سيرك كويبي متكامل يمزج بين التهرج والموسيقى والرقص. ويشارك في العرض ٥٠ فنانا منحدريين من مدرسة السيرك الكويبية، لإبراز مخزون فنون السيرك الكويبية غير المعروف على نطاق واسع وإظهار ثراء الثقافة المحلية في هذه الجزيرة المتأثرة بلمسات إسبانية وإفريقية وأيبيرية ولاتينية.

ويعود تاريخ الموسيقى الكويبية إلى أكثر من خمسة عقود، وهي تمثل جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للكوبيين.

وقال «ألين باشري» بهذا الصدد: «يملك أعضاء هذا السيرك ميزة قلما رأيتها عند سواهم، فهم، إلى جانب الجمال التشكيلي والأجسام الرياضية، يصفون على أداؤهم مسحة قوية من الثقافة مستلهمة من الأعماق السحيقة للذاكرة الكويبية».

باريس: العمانية

سامسونج: انماعة الرئيس تصلح ما أفسدته البطارية



«المواقع تقول إن ثقة المستهلكين اهتزت بسامسونج، أما أنا فقد زادت ثقتي واحترامي لهذه الشركة... هكذا علق أحد المغردين على صورة رئيس قسم الهواتف في سامسونج الإلكترونيات، كوه دونج جين، التي ظهر فيها منحنيا وهو يقدم اعتذار الشركة عن مشكلة نوت ٧، خلال مؤتمر صحفي عقدته الشركة في سيئول. كما علق آخر مثيبا على متانة الاقتصاد الكوري قائلا: «من يخطئ يمتدز ومن يفشل يستقيل». جاء ذلك ضمن التفاعل الكبير الذي أثارته صورة المسؤول الكوري، التي عكست النموذج الحقيقي للشفافية واحترام حقوق المستهلك، وهو ما يعد من أهم المرتكزات في نجاح الدول ونموها على أسس سليمة، دون اللجوء إلى المماطلة أو المكابرة وتدخل مؤسسات الدولة، وغيرها من الأمور التي باتت سمة المجتمعات المتخلفة.

«هواي»... امتفال بالمية في دوامة من الألوان



التي أظهرت حماسهم.

بدأ العد التنازلي. ١٠ ... ٩ ... ٨ ... ٧ ... ٦ ... ٥ ... ٤ ... ٣ ... ٢ ...

١ ... والجميع يصرخون فرحا «هولي» وهم يقفزون ويرمون الألوان في الهواء وعلى بعضهم البعض.

علا صوت الموسيقى ورقص الجميع على إيقاعات بوليوودية جذابة، لبضع ساعات، لا يهم ما إذا كنت فهمت الأغاني أم لا. كان كل شيء عن الإيجابية، والعاطفة، ونشر الحب بين الأصدقاء والغرباء على حد سواء، والاحتفال بالحياة في هذه الدوامة من الألوان.

آسيان: راؤول إعجاز

إذا كان هناك مهرجان هندي واحد يجمع المحتفلين جميعا، حتى غير الهندوس، فهو مهرجان الألوان هولي. هولي هو مهرجان الربيع في الهند ونيبال حيث يلهو الناس بالألوان. ونظرا لطبيعته المرحية، فقد انتشرت شعبية المهرجان في جميع أنحاء العالم. أينما يقيم الهندوس، كن متأكدا أنك ستجد مهرجانات هولي.

في كوريا الجنوبية، عقد مهرجان هولي في مدينة بوسان لسنوات عديدة. «مهرجان الألوان» بدأ في شاطئ هايونداي صباح السبت ٢ أبريل. تجمع السكان المحليون والأجانب من جميع أنحاء كوريا على الشاطئ، يرتدون جميعهم القمصان البيضاء تملو وجوههم ابتسامات واسعة وهي العلامات

قهوة خانق.. استعادة نكهة الأمس بروج اليوم



المنامة: شايخة الشحية

شاي بالحبيل يرسم خطين، وطلب النخي (كما يسمى باللهجة العمانية الدنجو) يقوم برسم دائرة، أما رسم الدائرة ووضع نقطة بداخلها فهي خاصة بطلب الباجلا (القول)، هكذا كانت تسجل الديون على كل شخص وكانت الثقة أساس التعامل في تلك الأيام الخالية.

وعن كيفية أداء الديون قال: «بعد دفع الحساب يقوم صاحب المكان أو صاحب الدين بمسح الكتابة عن الجدار خلفه ويبدأ بتسجيل الديون الجديدة».

يشير ماجد إلى ما يتمتع به البحرينيون من طيبة وكرم، يكمل أبو عوض حديثه بالقول: «كانت رحلات التجار أو البحارة البحرينيون تستغرق عدة أشهر، وبما أن المكان مخصص في القهوة له هذا يعني أن من يجلس في تلك الزاوية فهو ضيف صاحب المكان حتى في غيابه، فصاحب المكان قد أوصى الجد خلف بأن يكرم من يأتي من أهل عمان أو الإمارات أو السعودية أو أي مكان آخر، فقد كان الكرم حاضرا حتى في غياب أهله، وحين عودتهم من السفر يكونون بانتظار البشارة من من شرب على حسابهم ليؤدي الدين عنه مبتهجا ومسرورا بما قام به».

وعن الفترة التي يحتاجها صاحب الدين للدفع والتسديد قال: «كان الدفع يتم على حسب إمكانية الشخص، أي أنه لا يعتمد على فترة محددة، فعند توفر المبلغ يتم الدفع أما غير ذلك فالثقة بين زوار القهوة وصاحبها كبيرة وموثقة توثيقا عميقا، ولا زال البحريني يقوم بهذا الدور الكريم إلى اليوم».

على مدخل «فريج الشيوخ» الذي يجري تحويل بيوته إلى منطقة تراثية مفعمة بالجمال بدت لوحة «قهوة خلف» تستقبل الزائر بذلك الكرم البحريني العابق بالمحبة على تراب تلك الأرض الطيبة وهي تستعيد الزمان القديم برائحة البن وجماليات المعروفات على حيطان المكان، كأنما تعمدت أن تكون في بداية العمر الذي يؤدي إلى أحياء مدينة المحرق البحرينية.

قهوة خلف تأسست عام ١٩٢٨ وإلى اليوم ما زالت تروي نفس الحكاية البديعة، بين أركانها تأنقت الكراسي الخشبية واللوحات المعلقة والأواني القديمة تزين تلك الرفوف، ورائحة القهوة التي تفوح ممتزجة مع نكهة شاي الكرك والنخي والباجلاء، كلها مأكولات حكمت عن جلسات شعبية زينها أبناء البحرين، وسائر المهاجرين إليها، من عمان وغيرها، في ذلك الزمن الجميل.

وسط تلك المدينة، ومع نكهة شاي الكرك روى ماجد أبو عوض، الشاب اليمني، عن قصة مجيئه من بلاده واستقراره منذ سنوات في المحرق، مشيرا إلى محبة طاغية وجدها في قلوب البحرينيون لعمان وشعبها، وما لمسوه من العمانيين الذين هاجروا إلى البحرين قديما واستقروا فيها كأنما هي بلادهم، يقول ماجد مستعيدا ذكريات المكان: «كان لكل زاوية من زوايا القهوة شخص معين يجلس فيها يوميا، يتبادلون الحديث في كل ما يخص حياتهم وتجارتهم، كان الواحد منهم يسجل ديونه بشكل مميز، إذا طلب الشاي الأحمر أخذ الفحمة الموضوعية على الطاولة أمامه والخاصة بتسجيل الديون ورسم خطا على الجدار، أما إذا طلب

حميد المعدي..

بهلاوي استقر في زنجبار منذ ١٩٤٨
وكانت «جونية العيش» بعشر بيسات

في عام ١٩٤٨ قرر حميد بن زاهر المعدي أن يغادر قريته في بسياء بولاية بهلاء ميمما وجهه صوب ساحل شرق افريقيا لاحقا بأقارب له سبقوه إلى تلك الجزيرة التي توفر لهم ما عجزت أرض وطنه أن تعطيه إياه، في مرحلة صعبة من الحياة.

قال له أحد جيرانه «إذا تريد تروح زنجبار فراقنا» فقرر رغم صغر سنه أن يسافر، ولم يكن يملك جواز سفر، لم يشعر بأن هذه الرحلة ستطول أكثر من ٧٢ عاما.

في بيته بزنجبار استقبلنا، ودارت القهوة العمانية مع صدى الذكريات وهو يرويها بلهجة عمانية لا يبدو فيها أثرا للكثرة، هو واحد من عشرين شخصا من عمره لا يزالون يعيشون في زنجبار من بين المهاجرين العمانيين الأوائل، لكنه يتميز عنهم بإتقانه للغة العربية.

يقول «الإنسان ما زين يطلق هرجته»، يضيف: وصلت زنجبار وعمري ١٤ سنة، والآن ابلغ من العمر ٨٢ سنة، وصحتي جيدة رغم أنني أعاني من حساسية في الصدر، وأجريت عملية في الركبة وسأعود إلى عمان لإجراء عملية في الركبة الثانية.

يشير الوالد حميد إلى أن أغلب من جاؤوا معه، وعاصرهم في تلك المرحلة، رحلوا عن الدنيا، يقول: ركبنا سفينة بحرينية لصاحبها، ويدعى ود جريون، من مطرح، ومكثنا نحو شهر في البحر، لم تكن الرحلة تأخذ أكثر من أسبوعين، لكن السفينة ضلّت دربها، وأضاعت المسار إلى خور قريب من الصومال، وقالوا لنا أنكم تحتاجون الإنتظار نحو عام هنا حتى تهب الرياح المناسبة لجران السفينة مرة أخرى، لكنهم دلونا على رجل نصراني سحبهما بتسعين دولارًا لعدة ساعات حتى خرجنا من ذلك المكان.

يتذكر من تلك الرحلة أيضا أن رجلا توفي في السفينة، اكتشفوه ميتا في فراشه، فكفّنوه وصلوا عليه ورموه في البحر، يشير إلى مقولة ترى أن السفينة لا تسير وفيها ميت.

يشرح الرحلة قائلا: جاءوا ثمانية أشخاص معا، وبينهم من كانوا عارفين بالمكان في زنجبار، وكانت عمان حينها في شدة الحياة وصعوبة "توفي والدي بعد سفري بقليل"، يضيف: كان في عمان السلطان السيد سعيد بن تيمور وفي زنجبار السلطان خليفة بن حارب.



نص آخر

شبابيك



أنوار عبدالرحمن التتیب

لا أظن.. فأنت تكابرين، عن الاعتراف بالحقيقة أمام نفسك. أفضل أن تكون أوراقي مخبأة في صندوق أسراري. كثير من البوح توجهه قيود الكتمان. وأنا.. متوجعة من قيد غيابه. بل متوجعة من قيدك أنت الذي تخنقني به مشاعرك، تذكرني دائماً أنك أنت من تقسين على نفسك المعذرة.. لا أريد أن أسمع منك ما يزيد علي شقائي.

الشقاء.. أنت من اخترته لذاتك، لذلك سأدعك تفكرين بالأمر، لربما تعودين لمن فتح لك شبابيك قلبه، وتعترفين له باسمك وأشياء أخرى، حتى تكتمل صورتك أمامي. سأعود صدقتي ولكن بروحي الممتنة لك، فأنت من منحتني من وقتك لتسمع همومي، وتعالج أحزاني، أما أنا فلن أتعلق بروح قد تيب عنها في يوم وتتركها تثن بجراح أخرى. ومن قال لك إنني سأتركك، فقد قررت أن أطوق قلبينا، بورقة يشهد عليها رب السماوات، وأمام البشر، لا تخافي فأنا صادق في حبي. وهل تقبل بامرأة، أحببت رجلاً قبلك؟ هو مات.. وأنا وأنت أحياء نتنفس من سماء واحدة، دعيني أسمعها منك فقط. ماذا تريد أن تسمع مني؟ أسمع صوت دقات قلبك.. ماذا تقول الآن؟ تقول لن أخفيها ثانية عنك أبداً.. أنا.. أنا أحبك.

نفسى أمام الرجل الذي سرقه الموت مني وأمام عيني. عفوا اسمحي لي أن أقول لك كما أخبرتني من قبل، إن زوجك مات منذ ١٠ سنوات. هو مات جسداً، بينما روحه لاتزال تترفف على روحي. لكن لا بد للأحياء أن تستمر حياتهم، مهما بلغ الحب في نفوسهم لمن غاب ورحل عن دنياهم، أرجوك امنحي نفسك ساعات فرح ومرتعة في أيامك القادمة، افتحي نافذة وجدانك للمشاعر الجميلة. أخاف من ندم يلحق بقافلة أيامي، فأنا عاهدته قبل أن يموت. وماذا عنك أنت؟ فهو مات وانتهى شعوره برغباته وحاجاته للاستمرار في الحياة.. بينما أنت لم تزال تنفسي الهواء وتحتاجين لذلك الأوكسجين الذي تجددين به رثتك ويمدك بالطاقة للعيش بسعادة. انقطعت حاجاتي مع انقطاع أنفاسه عن حياتي.

رجل وامرأة جمعهما القدر في حوار ساعة، غابت عنها الشمس، لا يعرف كلاهما الآخر، ولكن كان لحديثهما.. في النهاية نص آخر. ها أنت تقررين أن تختمي صفحة علاقتنا بالشمع الأحمر، ولم تعترفي حتى الآن باسمك، يا ترى ماذا تقصدين من وراء إخفاء شخصيتك إلى هذه الساعة التي تودعيني بها؟

أخبرتك منذ أول اتصال بيننا، إذا أردت أن تقبل بعلاقة مع امرأة أشبه بالحلم أو الخيال، فوافقت وأنت تعلم أن مصير كل حلم للنهاية. نهاية قصيرة وسريعة لحلم جميل، تمنيت لو كانت ملامحه واضحة، حتى أمسك بخيوطه بين يدي، وأعيشه حقيقة وواقعاً. منذ البداية كنت واضحة معك، فأنا أحتاج لرجل يسمعني ويحاورني بود ويناقشني بعقله لا بقلبه.

وكان قلبي يرد عليك، ومشاعري نحوك تندفع من دون سيطرة مني. هذا ما كنت أخشاه، فلا أريد لك أن تتعلق بامرأة لا تسير برجليها على الأرض بل تحلق للأعلى دون أن تثبت بالتراب، ولا أريد من قلبي أن يمارس حيلته ويحن لأي رجل. يعني ذلك أنك تخنقين مشاعر طبيعية وتشدنيها وهي للتو بدأت تنمو وتشعر بنشوة الحياة؟ عاهدت روحي قبل سنوات بالأمنح فؤادي إلا لمن كان في يوم هو حبيبي وصديقي وزوجي، لذلك أسرع إلى كبت أي أحاسيس جديدة تزيد من دقات قلبي فتخل بعهد أخذته على



مسجدان يقابلان بيته، أحدهما السابق بصغر مساحته، والآخر أكثر اتساعاً



منزل الوالد حميد

في ذلك الزمان. يصف زنجبار عندما وصلها «كانت زينة ورخيصة، ورخيصة، وجونية العيش (الأرز) بسبعين شلنج» أي ما يساوي عشر بيسات، والنارجيل الألف حبة بسبعين شلنج، مشيراً إلى أن الناس كانوا سواسية فلا فرق بين عربي وسواحيلي، والعربي لم يكن يعمل بل هو التاجر وصاحب المزرعة، كما هو شأن المواطنين الهنود هنا. سألناه عما يتذكره من فترة الانقلاب، يقول إنه كان في منطقة بعيدة عن الأحداث حيث مكث مع خاله حارث بن حمدان البراشدي، وهو موجود حالياً في عمان، مشيراً إلى أن من اعتدوا على العمانيين جاؤوا من خارج زنجبار، وكانوا يلقتون بالناس في التور لإحراقهم. مضى الوقت في حكايات الأمس، وكان الوالد حميد سعيداً بحياته التي قضاهما بين وطنين، يشعر أنهما التربة التي لا فرق بينهما طالما أنه تنفس حياة طيبة.

يقول أن إنهم وصلوا خلال أيام العيد الأضحى، وعمل بداية مع عمانيين من قبيلة الهواشم في مزارع النارجيل، لكنهما عادا إلى السلطنة وبقي وحده يتابع، مشيراً إلى بيت بنياه، وبعدما زار عمان للمرة الثانية وجدتهما توفياً، كان المسافرون حينئذ يرسلون النقود إلى أهلهم في عمان كل ثلاثة أشهر أو حينما يعودون في زيارات تتباعد بينها السنوات. إن أغلب أولاده، وعددهم ١٥ من البنين والبنات، في عمان، ويزورهم باستمرار، ويضيف أولادي الذين هنا يعرفون العربية، ولديهم جوازات سفر عمانية، وأنا لذي جواز سفر عماني، وأوصي أولادي أن لا يتركوا لغتهم، مشيراً إلى أن هناك عائلات حافظت على هويتها العربية أكثر لعدم تداخلها الكبير مع الافارقة.. وأخرى ضيعت هذه الهوية بسبب اندماجها، وأخرى بين بين. ويضيف: تزوجت الأولى من زنجبار قبل الانقلاب بثلاثة أشهر، ثم تزوجت الثانية والموجودة معي حتى الآن، والمهور كانت رخيصة، نحو ٢٠٠ بيسة



إثراء المحتوى التعليمي بمدارس التكوين الفاصحة

ترجمة النظرية إلى تطبيقات عملية مؤثرة

د. سعيد بن سليم الكيتاني

الأسئلة على طلابها وبعد تلقيها لإجابات متنوعة منها الصحيح ومنها الخاطئ طافت بالطلاب عبر الإنترنت من خلال السبورة التفاعلية على حدائق ومزارع وغازات في مختلف مناطق العالم لتريهم النباتات المختلفة من حيث الشكل واللون وطريقة النمو وغير ذلك من أبعاد الموضوع حسب مقتضيات أهداف الحصة، وكنت أتمنى ذلك أتمنى وجوه الطلاب الذين كانوا منبهرين بتلك المشاهد يعلقون عليها تارة ويثرون حولها التساؤلات تارة أخرى.

وفي موقف تعليمي علمي آخر رأيت معلماً يشرح للطلاب مناسك الحج من خلال مشاهد عملية بالصوت والصورة والحركة عبر اليوتيوب بدلاً من الاعتماد على عبارات نظرية وأحكام شرعية مكتوبة في الكتاب المدرسي، فالطالب في هذا الموقف كان يشاهد الكعبة المشرفة والطواف حولها بأدق التفاصيل، ويسمع التلبية والأدعية ويرى الحجاج يسعون بين الصفا والمروة ويقفون على عرفات، لا يرى الحجاج يؤدون المناسك فقط بل يعيش معهم مشاعرهم وعواطفهم الجياشة وهم في حضرة الرحمن بملابس الإحرام، ويستطيع المراقب في ذلك الموقف التعليمي أن يرى في وجوه الطلاب الخشوع لله عز وجل والرغبة الصادقة في أداء مناسك الحج، وهذا يندرج في باب غرس القيم لدى الناشئة وهو من أصعب مسائل التربية التي لا تتحقق بالصورة المرئية من خلال النصوص المقررة فقط.

المحتوى المقروء لم يعد يستهوي جيل اليوم بالقدر ذاته الذي كان يستهوي به الأجيال السابقة، ولا تكمن في ثأياها الإمكانات المهولة التي تكمن في المحتوى المستند إلى تقنيات حديثة التي تحفز جميع حواس المتعلم وتضع المتعلم في خبرة تعليمية حية وتجعله جزءاً منها كأنه يعيشها في لحظتها، ولا شك في أن الاستمرار في التعامل مع جيل اليوم من الأطفال بالطريقة ذاتها التي عوملنا بها نحن - حينما كان المحتوى المقروء هو النمط الوحيد المتوفر للمحتوى التعليمي - هو من باب التعنت ومخالفة الطبيعة البشرية وحمل المتعلمين على التعلم بالطريقة الصعبة رغم وجود طرق أخرى أسهل وأكثر فاعلية.

لم يعد الكتاب المدرسي اليوم قادراً على احتواء المعارف والمهارات والقيم المراد إكسابها لطلاب المدارس ولم يعد مقبولاً اقتصار المحتوى التعليمي عليه فقط، ولم يعد مقبولاً كذلك القول بأن المحتوى المستند إلى

المحتوى التعليمي هو أحد العناصر الأساسية لما يعرف في علم التربية بالمنهج الدراسي، وهو عبارة عن الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يتم تحديدها وفق أسس ثقافية وفسولوجية ونفسية لفئة محددة من الطلاب كما يرى التربويون، وهو بذلك يشمل جميع الأنشطة الصفية وغير الصفية التي يتم تصميمها للطلاب خلال سنوات تعليمهم المدرسي، وبالتالي فإن المحتوى التعليمي ليس الكتاب المدرسي وحده، بل هو أكبر وأشمل من الكتاب كما بات معروفاً اليوم لدى التربويين، ويتم تنظيم المحتوى بحيث يكون تعلم الطلاب له سهلاً وسريعاً وتدرجياً ومستمرًا ومتكاملاً عبر المواد الدراسية المختلفة.

استناداً إلى هذه الأسس النظرية في تحديد محتوى التعليم وتنظيمه عملت مدارس التكوين الخاصة خلال الفترة الماضية على إثراء تجارب الطلاب بعدد من المبادرات التربوية الهادفة ليكون محتوى تعلمهم محتوياً غنياً متنوعاً مواكباً لخبراتهم الحياتية اليومية، ولتحقيق ذلك لم تكتفِ المدرسة بالكتب المدرسية فقط بل وفرت للمعلمين والطلاب سبورات تفاعلية وبرامج حاسوبية وحقائب تعليمية عديدة ليستنى لهم من خلال هذه الوسائل وغيرها الوصول إلى محتوى تعليمي ثري ومتنوع ومواكب لأحدث ما توصل إليه العلم من ناحية وتطلعات الطلاب من ناحية أخرى. ولتجنب ما يحصل في العديد من المدارس من حشد هذه الموارد التعليمية وعدم الاستفادة منها بالصورة الأمثل تم تخصيص موارد مالية لتدريب معلمي ومعلمات مدارس التكوين نظرياً وعملياً على شتى الجوانب المتعلقة بالمحتوى التعليمي وكيفية إثرائه واستثماره بالصورة المثلى لصالح تعلم الطلاب وتحقيق أهداف التعليم، ولم يتم التدريب على أيدي بعض معلمي ومعلمات المدرسة من ذوي الخبرة فحسب بل على أيدي خبراء تربويين وخبراء متخصصين في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم المدرسي من خارج المدرسة، يتكرر مثل هذا التدريب في مطلع كل عام دراسي حسب حاجة المدرسة وخلال العام الدراسي إذا اقتضت الحاجة لذلك.

ومن خلال متابعتي الشخصية لأداء المعلمين والمعلمات استوقفتني حصة لتدريس العلوم في أحد الصفوف وقد كانت حول النباتات ونموها، حيث انطلقت المعلمة مما هو مكتوب في الكتاب المدرسي لتطرح بعض

بشكل إيجابي في أداء الطلاب، وهذا هو ما تقوم به مدارس التكوين الخاصة اليوم في إطار استراتيجيتها التطويرية. وبطبيعة الحال الأمر لا يقف عند تبني التوجه ونشر الوعي وتوفير المستلزمات والتدريب فقط، بل لا بد أن يكون استخدام مختلف أشكال المحتوى التعليمي إلى جانب الكتاب المدرسي ممارسة يومية في المواقف التعليمية التعليمية بالمدرسة ولتحقيق ذلك لا بد من وجود آلية محكمة للمتابعة من قبل إدارة المدرسة ومن قبل المعلمين الأوائل والمعلمات الأوليات لضمان استيعاب المعلمين والمعلمات للمفاهيم والفلسفة التربوية الكامنة وراءها وضمان التزامهم بتطبيق التوجه في المواقف التعليمية التعليمية بصورة مستمرة.

وفي الختام يرى الدكتور محمد جهاد جمل أن الكتاب المدرسي يكون «خطراً إذا أصبح غاية ومنتهى لمصادر الطلبة في تحصيل المعارف والعلوم والمهارات، ويبقى مهماً إذا استطاع أن يفتح آفاق المطالعة والبحث في مصادر المعلومات الأخرى غيره»، لذا على مديري المدارس والمعلمين أن يواكبوا في ممارساتهم اهتمامات الطلاب وميولهم وثقافتهم العصرية القائمة على مصادر تقنية متعددة ومتنوعة للتعلم خارج المدارس والمواقف التعليمية الرسمية.

تقنيات حديثة متوفرة فقط في المواد العلمية والتطبيقية كالعلوم والحاسوب والجغرافيا والرياضيات وغيرها، بل هو متوفر في كافة المواد الدراسية بما فيها التربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ وغيرها، والمثال المذكور أعلاه حول درس الحج إنما هو مثال واحد ضمن أمثلة عديدة لا يتسع المجال هنا لسردها كلها، وما ابتعاد المعلمين والمعلمات عن المحتوى المستند إلى تقنيات حديثة سوى فراراً من العمل التربوي الجاد الذي بطبيعة الحال يتطلب جهوداً مضاعفاً وزمناً إضافياً في التحضير والإعداد أو ركوناً إلى القديم المعتاد وخوفاً من الجديد المستحدث. هذا التوجه التربوي ليس بجديد غير أنه ككل التوجهات التربوية أخذ زمناً طويلاً في الوطن العربي ليصل إلى المدارس وليدخل المواقف التعليمية التعليمية، رغم أن التجارب الناجحة على مستوى العالم اليوم قائمة عليه، ورغم أن وزارات التربية والتعليم في الدول العربية تتحدث عن هذا التوجه منذ عقود الآن، ولا تزال مدارسنا في غالبيتها - كما تشير تقارير تقييم أداء المدارس - تطفئ عليها الممارسات التقليدية، وهنا يأتي دور المدارس الجادة الساعية نحو التميز في توفير الخدمات التعليمية، وذلك من خلال تبني مثل هذا التوجه ونشر الوعي به بين المعلمين والمعلمات وتوفير المستلزمات الفنية لترجمة النظريات إلى تطبيقات عملية مؤثرة

كله من ترامب!

فاز ترامب، خسرت كلينتون

ربما هذا آخر حدث لنا في عام ٢٠١٦، هذه السنة التي مُدَّ بدايتها لم تكن سنة جيدة في كل الأحوال، ليس لأننا اكتشفنا مدى عراقنا دون ما يجلبه برميل نفط من دفء ومال «استهتار»

في الولايات المتحدة الأمريكية شهدنا موجة انتخابية مختلفة في كل النواحي، وانقسمنا، كالعادة، بين حزبين لا ناقة لنا فيهما ولا جمل، ولا حتى حمار ولا فيل، ولكننا كما نحن مع نادبي برشلونة وريال مدريد مولعون بالانقسام أكثر من انقساماتنا المتعددة. هناك في أمريكا، كان زخم الانتخابات على أشده، فيما يتبادل الطرفان وابل الاتهامات والشتم والقذف.

أمر مباح في بلاد لا يعنيه العالم الخارجي إلا بمقياس الربح والخسارة والتهديد من كارثة محتملة يبدو أن إرهاباتها بدأت حتى قبل إعلان فوز أحدهما، فما يولده خطاب أعمى وجاف ومغلف بالظلامية والعنصرية والاستعلاء لا يمكن له إلا أن يحصد ردة الفعل المماثلة في التطرف والاستعلاء والظلامية، ولو بعد حين.

لكن هل يعيننا من فاز أو خسر؟

يفترض أن الإجابة هي لا، ولكننا كما أسلفت، مغرمون بالمباريات المثيرة بين طرفين يعرف الإعلام كيف يغذي رغبتنا في متابعتها والانقسام بينهما.

وفي حالة أننا لسنا معنيين إلا بأزماتنا، فأى الأزمات نقدم على الأخرى؟ هل نلتفت إلى الأزمة الطائفية والنصرة المذهبية التي هي نتاج خطاب كراهية قبل كل شيء، التي هي نتاج عدم إعمال عقل، واستعلاء، وانصهار تام في مقولات الفرقة الناجية، والأمة الأفضل ومن يدخل الجنة ومن سيدخل النار؟ والنار يبدو أنها ستأكل الجميع لأنها بعينين لا تريان سوى ليهيها، ولا تميزان بين من هو مع ومن هو ضد، ومن هو غير معني بها.

أم نلتفت إلى دول عربية كانت إلى وقت قريب



هلال البادي

عزلها عن منطق القسوة المحيط حولنا، والتي يمكن القول إنها بلاد بهية بناسها البسطاء، بشبابها المتوقدين بوهج الشباب، المتطلعين لتحقيق الأفضل. عمان: هل اجتزت سنتك القاسية؟

لا شك أن الأمل هو الضوء الذي نتمسك به جميعا، ولكن هذا الضوء لا يأتي لمن لا يريده، ونحن هنا اليَوْمَ وبعد عام على الأزمة لا نريد هذا الضوء، بل نحاصر أنفسنا في قوالب جاهزة وليست لزماننا

ماذا أعطينا للشباب؟ فرص تعليم؟ نعم، ولكن هل هيأنا لهم طريق العمل؟ فرص أعمال يديرونها بأنفسهم؟ نعم، ولكن يبدو أنها مجرد حبر على ورق، ما دام الشاب لا يستطيع أن يستخرج سجله التجاري ويتحصل على الموافقات لمشروعه في أقل من أسبوع، فإنما نحن نحكم عليه بالتوقف عاجلا أو آجلا. ما دامت البنى الأساسية في أسط صورها: المواصلات والاتصالات والمعاملات تمشي مشي سلحفاة، فلنسلم على الغد وعلى الأمل وعلى الضوء الذي سيأخذه غيرنا.

وما دمنا نرى الأمور على أنها كتل غير مترابطة، فلا رجاء لنا على الإطلاق، فالتعليم لا يمكن له أن يكون من أجل سوق العمل، بل من أجل العلم وحده، ومن أجل المعرفة، من أجل الثقافة، إذ المتورون الذين يصنعون عقولا واعية، بإمكانهم أن يستمروا في رحلة المجهول، ولكن ما الفائدة، ونحن نفصل الثقافة برمتها عن مشهد البنى الأساسية، وبأنه لا يمكن لمشروع ثقافي حقيقي أيا كان، أن يدر دخلا جيدا؟

ما علينا كما كان يقول محمود عبدالعزيز في أحد أفلامه الجميلة، ما علينا، فالكتاب والمبدعون شر لا بد من التصدي له، ومن ذلك الشر، أن يأتي أحدهم فيكتب مقالا يطنع بالتشاؤم والسواد، ونحن نقبض على جذوة حلمنا جيدا! ألا ترى أننا لم نسقط أيها الكاتب؟ طيب، ما علينا! كله من ترامب!

لئن كان غيري بالمدمامة مولعاً

فقد ولعت نفسي بشاي معطر
إذا صب في كأس الزجاج حسبته
مذاب عقيق صب في كأس جواهر

(أحمد الصافي النجفي)

القهوة هي هذا الصمت الصباحي الباكر المتأنى والوحيد الذي تقف فيه وحدك مع ماء تختاره بكسل وعزلة في سلام مبتكر مع النفس والأشياء وتسكبه على مهل في إناء نحاسي صغير وداكن وسري اللمعان، أصفر مائل إلى البني ثم تضعه على نار خفيفة، أه لو كانت نار الحطب

(محمود درويش)

كنت أظن أن مسيرتي في مزاجات الصباح والمساء استقرت على نمط أشبه بالعهد، فنجان يتيم من القهوة تركية في الصباح الباكر وكمية غير محددة من كؤوس الشاي بعدها حتى نهاية اليوم، قبل عام ١٩٩٦ كنت حليفا استراتيجيا للشاي وذات يوم أقتنعتي زميلة في العمل بتجربة رشفة من القهوة حتى أتأكد من أن الخليط الموجود في الفنجان الأبيض ليس نفطا أو مسحوقا من الهم الأسود، الرشفة الأولى أثارتي بطريقة سلبية دفعتني لمهاجمة زميلتي بالقول: «انظري» لمقدار التلف الذي صبغ أسناني بلون لا يأبى الزوال بمندل واحد او مضمضة طويلة الأجل، طالبتي بالصبر وتحمل الأمور الجانبية فتكلمت الصعود لعالم القهوة لا تقارن مع المتعة التي تنتظرني هناك .

مرت الأيام وكثرت الصباحات الجميلة التي تحتاج لثالوث مترابط يغذي بعضه



إبراهيم المليفي
كاتب من الكويت

الأخر (الاستيقاظ المبكر، صحيفة، قهوة). التجربة الثانية مع القهوة أكملتها حتى النهاية بدعم لوجستي من زميلتي تمثل بإهدائي قطعاً صغيرة من الكاكاو مضغتها بروية، من الواضح أن عالم القهوة مليء بالطقوس والأتباع المخلصين، في النهاية تم الأمر وعرفت الطريق إلى عالم القهوة مرة واحدة في اليوم بلا زيادة .

كان الحلف الأساسي في قضية المزاج معقود مع الشاي وعالمه الذي عرفته عن طريق أمي عندما كانت تصنعه بطريقة العرض البطيء وليس بأكياس زمن السرعة، كانت تأخذ الورق الأسود الداكن ذا الرائحة المبهجة بكميات محسوبة وتضعها في ابريق فخاري فارغ وتصب عليه رشة من الماء الحار وغرضها من ذلك غسل الورق من أية شوائب وبعد ذلك تتخلص من ماء الفسول وتصب الماء الحار على الورق المترسب وتتركه بقرب الموقد على نار هادئة، بالنسبة لي كطفل حينذاك شربت الشاي مخلوطا مع الحليب وهو غالبا شاي ثقيل السواد حتى يمتزج بالقدر الكافي مع

الحليب وذلك الخليط يقبل الشراكة مع الهيل أو الزعفران أو الدارسين، ومع مرور الوقت أخذت أجرب الشاي الصرف بأكواب صغيرة وهو ما أفضله على الدوام، المهم أن يكون مصنوعا بالعرض البطيء .

وبين عالمي الشاي والقهوة لم أشعر بالتعب أو مشقة فقدان احدهما خلال السفر، لأن كلا السلمتين أكثر من الهم على القلب، وان وجدت دولة في العالم تخلو من الشاي والقهوة فأرجو تزويدي باسمها حتى أرتحل لأكتب عن معجزتها في النأي عن مرتكزات مزاج العالم التي لا يقبض عادة على متعاطيها، بين ذلك العالمين لم أشارك في صراعات أيهما أفضل لأن من عرف توزيعه أغاني فيروز للصباح واغاني ام كلثوم للمساء سيعرف معنى الراحة من كل ذلك .

الجديد الذي طرأ بعد كل هذه السنين منذ عام ١٩٩٦م، هو انفتاحي على تحضير القهوة العربية بشراهة، ليس كمستهلك فقط وإنما كمزود مزاج لجمهور عريض من المستهلكين، لقد اكتشفت أن وجود القهوة في أي مجلس له تأثير قوي على ترابط مرتاديه، كما وجدت أن تقديمها في مختلف الأوقاف يجلب ما هو أكثر النشاط بسبب الكافيين وهو السعادة والمزاج الرائق في الكلام، لقد تعلمت من عالمي الشاي والقهوة الكثير من الدروس أهمها أن المرونة مطلوبة في اتخاذ المواقف تبعاً لتغير المعطيات خصوصا أنها أي المواقف لا علاقة لها بالمبادئ لأن الأولى متغيرة والثانية ثابتة، أما الدرس الثاني والأخير هو الرفق بالميزانية إذ لا يعقل أن أشرب قهوة بدينارين وأكثر فقط لأنها مخلوطة بالكاكاو ومرسوم على رغوتها صورة قلب حب، في حين أن القهوة العربية حنونه على الجيب وسخية في عطائها مثني وثلاث ورباع .

الرافعات الاستثمارية المضمون؟!!

بين بنايات سكنية وأخرى مخصصة للأنشطة التجارية والصناعية وأيضا مرافق قطاع السياحة من فنادق ومطاعم وغير ذلك، يبدو القطاع العقاري متداخلا في حياة جميع الاشخاص، فضلا عن دوره الخدمي يمثل هذا القطاع مكونا مهما من مكونات الاقتصاد الوطني سواء من حيث قدرته على توفير الدخل الجيد وفرص العمل للمواطنين أو رفد العائدات العامة بالرسوم والضرائب او دعمه لنمو القطاعات الاخرى خاصة قطاع السياحة الذي اصبح ركيزة مهمة في الخطة الخمسية التاسعة الجاري تنفيذها حاليا.

ومنذ اندلاع أزمة النفط قبل أكثر من عامين ثارت المخاوف تحسبا من إمكانية تأثر القطاع العقاري بقوة بسبب أزمة النفط، وكانت اكثر المخاوف من قبل صغار المستثمرين الذين يترددون كثيرا في البيع والشراء خوفا من تعرض السوق لحركة تصحيحية واسعة، لكن كبار المستثمرين يبدون ثقة اكبر تجاه القطاع ومستقبله اعتمادا على امتلاكه اسسا قوية للنمو، وانطلاقا من ان الاقتصاد الوطني لا تمثل فيه المضاربات بالأراضي والعقارات ظاهرة تدعو للقلق كما ان هذا الاقتصاد لا يعرف ما يسمى بالفقاعات الاقتصادية وهو ما يدعو للاطمئنان، وهم يستشهدون بعدة ازمات سابقة مر بها قطاع العقارات وتمكن من تجاوزها وتحقيق تعافٍ سريع عقب هذه الازمات.

وفي الوقت نفسه فإن المعنيين بالقطاع يرون ان هذا القطاع المهم مثل بقية القطاعات التي يعتمد عليها النمو الاقتصادي المتنوع يحتاج الى عديد من الركائز التي تضمن له نموا مستداما مثل تشريعات منظمة للعلاقات بين مختلف الاطراف من ملاك ومستأجرين، وقوانين تواكب المتغيرات وتفتح آفاقا جديدة للاستثمارات التي تلبى احتياجات القطاع... وقبل أي شيء آخر يحتاج القطاع العقاري إلى مزيد من الشراكة الفعالة بين الجهات الحكومية المعنية من جانب وبين المستثمرين من جانب آخر من أجل تحقيق الأهداف المأمولة ومنها تنظيم السوق العقاري والارتقاء بجودة خدمات الوساطة العقارية ودعم الالتزام بأفضل الممارسات والعديد من القضايا الأخرى.



رئيس مجلس إدارة الجمعية العقارية العمانية: قطاع العقارات آخر من يتأثر.. وأول من يتعافى



اعتبر سعادة محمد بن سالم البوسعيدي رئيس مجلس إدارة الجمعية العقارية العمانية المبادرات التي توصل إليها البرنامج الوطني للتنوع الاقتصادي «تنفيذ» تعد نوعية تماما، وإذا نجح هذا المسار فإن كل القطاعات ستتمو ومن بينها قطاع العقارات خاصة في ظل الاهداف الطموحة التي تسعى الخطة الخمسية لتحقيقها فيما يخص توفير فرص عمل مجدية وبأعداد كبيرة خاصة للمواطنين.

العائلية وفتح باب بيع نوعيات معينة من العقارات للوافدين بهدف وقف التحويلات الخارجية الكبيرة للسيولة الى خارج السلطنة. واعتبر سعادته ان القطاع يشهد حراكا ايجابيا مع تواصل تنظيم مهنة الوساطة العقارية وقصر مزاولتها على المكاتب المرخصة، وايضا قرار الالتزام بإنشاء اتحاد لملاك العقارات متعددة الطوابق اضافة الى وقف بيع المساحات الكبيرة المخصصة لأغراض تجارية وصناعية ومنحها للمستثمرين وفق حق الانتفاع وهو قرار يحد من ظاهرة المضاربة وبيع الاراضي الفضاء التي تتحول الى اراضٍ بيضاء كما يضمن للحكومة جدية اقامة المشروعات، وأشار سعادته الى قرارات اخرى اثرت سلبا على القطاع منها منع استخدام اسر الوافدين الذين تقل رواتبهم عن ٦٠٠ ريال.. واليكم تفاصيل الحوار....

كيف تصف الأوضاع في سوق العقار حاليا في ظل أزمة النفط؟ وهل مستقبل القطاع مرتبط حقا بالتطورات في سوق النفط؟

علينا أولا ان نعرف أهمية قطاع العقارات وعلاقته بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، فقطاع العقارات يحتل أهمية خاصة من حيث

■ الرغبة الحكومية في التنوع الاقتصادي قوية.. وهذا كفيل بمعالجة تبعات أزمة النفط

كونه يمس كل شريحة في المجتمع وكل قطاع آخر، وهو يمس المواطن والمقيم في جوانب السكن والايجارات ويمس قطاع السياحة باعتبار ان العقار هو المغذي الأساسي للمنشآت السياحية والايوائية، وكذلك الأمر مع قطاعات التجارة والصناعة واللوجستيات، والعلاقة تعد تبادلية بين سوق العقارات ومختلف جوانب الاقتصاد الأخرى وإذا تأثر نمو العقارات تتأثر بقية الجوانب والعكس صحيح. أيضا يجب الإشارة الى التداخل الكبير بين قطاع العقارات وبين النمو الاقتصادي العام، فتمو الوظائف وبالتالي الأجور يساعد في تنشيط سوق العقارات والعكس صحيح، اذن علاقة العقارات بالنفط هي علاقة غير مباشرة لكن في الوقت نفسه فإنه في السلطنة ظلت كافة

القطاعات تعتمد على قطاعي النفط والغاز وما يرتبط بهما من إيرادات تعد المصدر الاساسي للعائدات العامة والانفاق الحكومي، ونتيجة لذلك تأثرت مختلف القطاعات الاقتصادية نتيجة خفض الانفاق الحكومي وهذا ادى الى تأثير على القطاع العقاري.

لكن على الرغم من ذلك يمكن لقطاع العقارات تجاوز هذه الأزمة مثله مثل بقية القطاعات الأخرى، والمعروف ان العقارات تحديدا من أسرع القطاعات التي تتعافى بعد أي أزمة لأن فرص الاستثمار والنمو موجودة في السلطنة والمجتمع فتي وشاب نظرا لارتفاع نسبة الشباب بين السكان وهذه الشريحة من المجتمع تحتاج بشكل مستمر الى وظائف وسكن، وهناك ايضا التشجيع والدعم الحكومي لقطاع ريادة الأعمال والذي يفتح فرصا جديدة للأعمال امام الشباب، وقبل كل ذلك هناك الاهتمام الكبير بدعم وتوسيع نطاق سياسات التنوع الاقتصادي والتي تشمل خمسة قطاعات رئيسية في ظل الخطة الخمسية التاسعة هي الصناعة التحويلية والنقل والخدمات اللوجستية والسياحة والثروة السمكية والتعدين، وكل هذه تعد محفزات تعني استمرار الاحتياج للسكن والعقارات بمختلف انواعها ونمو قطاع العقارات.

تفعيل بنودها وتظل الحاجة كبيرة الى قانون التمويل او الرهن العقاري والذي يسمح بقيام شركات خاصة بتمويل العقارات مثل تلك المتخصصة في تمويل السيارات.

وأشار البوسعيدي الى ان الفترة الماضية شهدت كثيرا من الجدل في الأوساط العقارية حول بعض القرارات المتعلقة بالقطاع منها جداول تقييم اسعار العقارات وهناك تواصل

وقال في حوار مع «التكوير» ان قطاع العقارات سبق ان مر بعدد من الازمات وكان دائما آخر من يتأثر واول من يتعافى، وسيظل من اكثر الاستثمارات امانا وتماسا مع احتياجات المواطنين والمقيمين وايضا متطلبات النمو الاقتصادي في كافة القطاعات. مضيفا ان القوانين المنظمة للقطاع تشهد تطورا جيدا وان كان بعضها مازال يحتاج الى تعديل أو



■ حالة من الجدل بسبب

جداول التقييم ورفع

الرسوم.. وقدمنا

مقترحات لزيادة

العائدات دون أعباء

على المستثمرين

■ الاستثمار العقاري

جيد لصغار المستثمرين

الذين لديهم سيولة

كافية ولا يعتمدون

على الاقتراض

يرتبط الطلب على العقار اساسا بالنمو الاقتصادي.. كيف ترون مستقبل التنوع الاقتصادي وما قد يرتبط به من عمليات توظيف؟

نتابع جميعا الجهود التي تمت عبر البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي «تفيد»، وقد شرفت بالمشاركة في البرنامج في اطار مشاركة واسعة لممثلين للجهات الحكومية المعنية بمجالات التنوع الاقتصادي، وممثلين لشركات ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومؤسسات المجتمع المدني، وأكاديميين وخبراء وباحثين من داخل السلطنة وخارجها، وتناول «تفيد» في مرحلته الأولى ثلاثة من القطاعات الخمسة الواعدة المستهدفة في الخطة الخمسية التاسعة، وهي قطاع الصناعات التحويلية، وقطاع اللوجستيات، وقطاع السياحة، بالإضافة للقطاعات الداعمة وهي المالية والتمويل المبتكر، وسوق العمل والتشغيل.

والمبادرات التي توصل اليها «تفيد» تعد نوعية تماما، واذا نجح هذا المسار فإن كل القطاعات ستتم ومن بينها قطاع العقارات خاصة ان مرحلة المختبرات التي تضمنها برنامج «تفيد» ركزت على ايجاد فرص عمل للجميع وللمواطنين بشكل خاص والارقام التي وردت في هذا الصدد محفزة وطموحة، كما ان مبادرات تنفيذ تستهدف رفع النمو في كافة القطاعات وعلى سبيل المثال فإن المختبرات الخاصة بسوق المال اقترحت مبادرات تمويلية مبتكرة ستساعد في تحفيز الاستثمار في مختلف القطاعات. اذن ازمة النفط كان لها تأثير لكن الرغبة الحكومية في التنوع الاقتصادي قوية وهذا كفيل بمعالجة تبعات ازمة النفط. وحسب برنامج تنفيذ فإنه من المقرر بدء تطبيق المبادرات في يناير المقبل وهو ما سيرسل رسائل ايجابية عن مسار الاقتصاد.

هل القوانين الحالية تواكب المستجدات في سوق العقار؟ وهل يحتاج القطاع

الجمعية ووزارة الاسكان فيما يتعلق بتنظيم النشاط، وتم خلال الفترة الماضية الربط الإلكتروني بين مكاتب الوساطة العقارية ووزارة الإسكان، فالمعاملات ستعجز في المكاتب المرخصة والذهاب إلى الوزارة لانتهاء وتسجيل الاجراءات فقط وهذه خطوات تنظيمية مهمة وتحد من عشوائية مزاوله مهنة الوساطة العقارية، ولن يكون بمقدور اي مكتب تخليص المعاملة في وزارة الإسكان إلا اذا كان لديهم ترخيص من وزارة الإسكان لمزاولة هذه المهنة.

وهناك تواصل دائم بين الجمعية العقارية وبين مختلف الجهات المعنية مثل وزارات التجارة والصناعة والقوى العاملة والاسكان والسياحة وبلدية مسقط، وشهدنا تطورات مهمة لخدمة قطاع العقارات منها قرار

وزارة الاسكان بإنشاء المديرية العامة للتطوير العقاري والتي هي بمثابة جهة الربط والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية ومتابعة تطبيق مواد المرسوم، ولدينا مشكلة في قطاع التطوير العقاري الذي يحتاج الى تنظيم خاصة فيما يتعلق بالمشروعات العقارية التي يتم بناؤها بهدف عرض الوحدات للبيع، وقد تم اصدار عدة توصيات بهذا الصدد خلال المؤتمرات التي نظمها الجمعية، وحاليا ليس هناك قانون خاص بالتطوير العقاري لكن نأمل ان يتم العمل على اصدار مثل هذا القانون.

اما اكثر ما نفتقده من قوانين فهو قانون التمويل او الرهن العقاري الذي يسمح بقيام شركات خاصة بتمويل العقارات مثل تلك المتخصصة في تمويل السيارات، وحسب

علمنا فإن القانون قيد البحث حاليا ويتم العمل من قبل الحكومة على هذا القانون الذي يفتح الباب أيضا أمام تعميق سوق المال عن طريق وجود صناديق استثمارية خاصة بالاستثمار العقاري ومثل هذه الصناديق لا يوجد حاليا تشريع ينظمها، وبشكل عام نرى ان تطوير التشريعات المنظمة لقطاع العقارات يتم بشكل جيد ومن المهم التفعيل الجيد لبنود القوانين الحالية.

شهدت الأوساط العقارية أخيراً كثيراً من الجدل حول مؤشرات تقييم أسعار العقارات التي أصدرتها وزارة الإسكان... ما هي رؤية الجمعية العقارية في هذا الموضوع؟
احد الاهداف الاساسية لإنشاء الجمعية

هو التوصل الى تعاون مستمر ومتواصل مع مختلف الجهات المعنية بالقطاع وهذا الهدف يتحقق بالفعل من خلال تبادل وجهات النظر والتشاور في قضايا عديدة منها جداول تقييم اسعار العقارات ورفع رسوم تعاملات البيع من ٢ بالمائة الى ٥ بالمائة، وهذان القراران احداثا حالة من الجدل الكبير في الاوساط العقارية التي تعول كثيرا على دور الجمعية في التواصل مع وزارة الاسكان، وبالنسبة لجدول تامين وتقييم اسعار العقارات فالجمعية كانت تدعو دائما الى وضع مؤشر لأسعار العقارات حيث ان عمليات التقييم تتم عرفيا من قبل شركات الوساطة، وكانت وزارة الاسكان تعتمد في مؤشرات الاسعار على تقييم لعدة مكاتب عقارية لكن مع اتساع الرقعة الجغرافية للسلطنة فإن المشكلة هي تباين الاسعار بين منطقة واخرى وبالتالي لا يمكن تطبيق السعر

اراضي الاستثمار بفضل قرار منح الاراضي التجارية والصناعية بحق الانتفاع، وتضمن الحكومة بذلك جدية اقامة المشروعات كما تضمن بقاء الاراضي للاجيال المقبلة.

كيف ترون مستقبل العقار في السلطنة

على المدى القريب والمتوسط والبعيد؟

أكد على ان مجتمعنا فتي والحكومة كانت جادة في منح الفرص الدراسية الجدية للشباب طوال سنوات طويلة والمخرجات الناتجة عن ذلك ستكون نوعية وجيدة خلال الفترة المقبلة ومع خطط التنويع الاقتصادي نأمل ان نشهد نشاطا في كافة قطاعات الاقتصاد وستكون الفرص الوظيفية المتاحة في السوق جيدة وهو ما يساهم بشكل رئيسي في استمرار الطلب على العقارات وعلى المدى القصير سيتعافى القطاع وعلى المدى الطويل نتوقع مستقبلا واعداء في ظل خطط التنويع الاقتصادي.

ما هي نصيحتكم لصغار المستثمرين في

ظل الأوضاع الحالية في سوق العقار؟

لكن على المستثمر الصغير ان يحدد اولا هدفه من شراء العقار وهل هو للسكن الخاص او للاستثمار فإن كان للسكن فهو الاقدر على تحديد ما يناسبه اما الاستثمار فلا بد ان يلجأ الى اهل المشورة والا يجتهد من تلقاء نفسه ولدينا شباب يتمتعون بالكفاءة في مكاتب الوساطة ويمكنهم اسداء النصيحة السديدة، وفي الوقت نفسه الاستثمار الذي يصلح لشخص قد لا يصلح لشخص اخر والتوقيت ايضا يعد عاملا مهما في قرار الاستثمار، والاستثمار العقاري جيد لمن لديه السيولة الكافية ولا يعتمد على الاقتراض وقطاع العقارات كان وسيظل استثمارا آمنا وسبق ان مر عليه العديد من الازمات وسرعان ما تعافى القطاع بسرعة.

تخصيص الأراضي

التجارية والصناعية وفق

حق الانتفاع يضمن جدية

المستثمر ويقضي

على المضاربات

والصناعية؟

هذا القرار سيكون ايجابيا بالنسبة لقطاع العقارات لأنه يعطي افضلية للمستثمر الجاد ويحد من ظاهرة الاراضي البيضاء التي تعد مجالا للمضاربة، وشهدنا في الفترات الماضية ظاهرة بيع الاراضي الفضاء التي تتحول الى اراضي بيضاء وهي عمليات مضاربة لا تقيد الاقتصاد ولا قطاع العقارات، ويمكن ان تستمر هذه الظاهرة في الاراضي المخصصة لسكن الافراد لكنها ستتوقف في

وتوقف نمو الطلب على العقارات وارتفاع المعروض العقاري، وفيما يخص العرض والطلب يمكن القول ان هناك ترقب حاليا من قبل المستثمرين لتحديد توجهاتهم الاستثمارية في الفترة المقبلة، وفي الوقت نفسه فإن مستويات السيولة لدى القطاع المصرفي جيدة حسبا اعلن البنك المركزي العماني، والامر قد يستغرق بعض الوقت لمواصلة الاستثمارات لكن علينا ان نعلم ان القطاع هو آخر من يتأثر بالازمات وهو ايضا اول قطاع يتعافى سريعا.

في نفس السياق.. كيف ترون أبعاد

وتأثيراتها قرار وقف منح أراضي

بمساحات كبيرة للأغراض التجارية



عادة ما يستغرق الاستثمار العقاري عدة سنوات بداية من الفكرة والتخطيط وحتى التنفيذ وانتهاء العمل، وهذه النوعية من البناءات تم التخطيط لاقامتها قبل سنوات من أزمة النفط وفي وقت كانت اسعار النفط مرتفعة والنمو الاقتصادي في ذروته بفضل انفاق حكومي قياسي والطلب على العقار في اعلى معدلاته، وهذا ما شجع المستثمرين على التوجه لانشاء مثل هذه البناءات، لكن مع أزمة النفط حدثت تأثيرات منها تقليص العمالة لدى بعض الشركات، وهناك قرارات اخرى اثرت على قطاع العقارات اهمها منع استخدام اسر الوافدين الذي تقل رواتبهم الشهرية عن ٦٠٠ ريال، وهذان التطوران ساهما في زيادة الخيارات امام المستأجر

حاجة كبيرة

إلى قانون للرهن

العقاري يسمح بشركات

خاصة لتمويل العقارات

وزارة الاسكان تعميما بعدم إصدار أو

نقل ملكية العقار إلا بعد تشكيل جمعية

الملاك ... هل انشاء هذه الجمعيات

يتم فعلا بالشكل الذي يحقق مصالح

الملاك والمستثمرين؟

احدى الاشكاليات التي نتجت عن انشاء البناءات الكبيرة هي تحديد المسؤولية عن المرافق المشتركة في البناية مثل المداخل والمصاعد وغيرها، وموضوع اتحاد الملاك كان يندرج تحت القوانين الموجودة حاليا لكن لم يكن يتم تفعيله، وما حدث هو تفعيل القانون وهو توجه سليم من قبل مديرية التطوير العقاري.

وهل تعتقدون أن هذه النوعية من

البناءات اضررت بالقطاع وأدت إلى

زيادة المعروض عن الطلب في سوق

العقار؟

في مسقط مثلا على عقارات او اراضٍ في منطقة اخرى بالمحافظات، وحين تم اعلان الفوائم الخاصة بتقييم العقارات من قبل الوزارة تسبب هذا في حالة من عدم الرضا وتم وقف العمل بهذه الجداول ثم اصدرت الوزارة جداول جديدة والموضوع حاليا مطروح للنقاش مع الوزارة ونسعى الى التشاور مع مكاتب في كافة المحافظات للتوصل الى مؤشرات للتقييم قريبة من الواقع في كل منطقة.

وتظل المشكلة حاليا هي ارتفاع رسوم التعاملات ونحن ندرك مبررات الرفع الذي يستهدف تعزيز العائدات غير النفطية، لكن تزامن رفع الرسوم مع اعلان مؤشرات اعتبرها المستثمرون مرتفعة هو ما ادى الى حالة من عدم الرضا، وفي الوقت نفسه نرى ان ايجاد تقييمات واقعية لأسعار العقارات يساعد في اتمام التعاملات بشفافية وهو امر في صالح القطاع لكن مازلنا نناشد وزارة الاسكان مراجعة نسبة الرسوم لأن رفع الرسوم ليس دائما هو الحل والتشاور مع المعنيين في كل قطاع يمكن ان يساعد في التوصل الى مقترحات مبتكرة فعلى سبيل المثال الشركات العائلية مسموح لها بامتلاك عقار واحد في الوقت الحالي وفي حالة تعديل ذلك والسماح لها بامتلاك اكثر من عقار فهذا يزيد من حجم الشركة ويضاف إلى رأسمالها وفي الوقت نفسه يرفع حجم التعاملات العقارية ويزيد من عائدات الحكومة الضريبية، والواقع ان الشركات العائلية تملك فعليا عدة عقارات لكنها قد تكون مسجلة بأسماء الشركاء وتضمن هذه العقارات بشكل رسمي ضمن محفظة اعمال الشركات امر جيد، أيضا قدمنا مقترحات بفتح باب بيع نوعيات معينة من العقارات للوافدين حيث انه حاليا يسمح فقط بالبيع في المجمعات السكنية ومثل هذه المقترحات يمكن ان تزيد من حجم العائدات ووقف التحويل الخارجية الكبيرة للسيولة الى خارج السلطنة.

مع تزايد معدلات انشاء بنايات متعددة

الطوابق وما نتج عن ذلك من اشكاليات

بين الملاك والمستثمرين أصدرت



ابراهيم النهياني

انه مع النمو الاقتصادي الكبير في السلطنة خلال السنوات الماضية تحول القطاع إلى لعب دور كبير في الاقتصاد في ظل استثمارات كبيرة تم ضخها من قبل المستثمرين في مختلف انواع العقارات سواء السكنية او التجارية او تلك التي تخدم قطاع السياحة، والآن بعد ان اصبح حجم القطاع كبيراً للغاية فإنه يحتاج الى بيئة مواتية تمكنه من لعب دور في النمو والتنوع الاقتصادي، وبشكل عام اعتبر عبد الرحمن باعمر ان القطاع الخاص الذي اصبح شريكا اساسيا للحكومة في خطط التنمية بمقتضى خطة التنمية التاسعة يحتاج الى حزمة من الاجراءات التحفيزية المشجعة حتى يمكنه القيام بهذا الدور مع الحد في الوقت نفسه من الاجراءات التي قد تسبب عدم تحقيق هذا الهدف مثل رفع الرسوم والتكاليف، وهذا الرفع قد يساعد على زيادة العائدات على المدى القصير لكن على المدى البعيد قد يضر بنمو القطاع الخاص في كافة القطاعات بما في ذلك قطاع العقارات.

وأضاف ان الوضع الحالي يسوده بالفعل زيادة المعروض لكن عدم وجود تنظيم في قطاع العقارات يمنع زيادة العرض هو نفسه العامل الذي قد يقود في المستقبل الى وجود شح مفاجئ في عرض العقارات اذا ارتفع الطلب وانخفضت الاستثمارات في القطاع ولا بد من الوضع في الحسبان دائما نسب الشباب المرتفعة في السلطنة التي تجعل هناك حاجة مستمرة الى مزيد من العقارات ومثل هذه



مسار القطاع قد لا يكون مرتبطا بالضرورة بالتطورات الجارية في قطاع النفط، وصحيح ان كافة القطاعات الاقتصادية تأثرت بنسب متفاوتة بسبب بتراجع اسعار النفط، لكن قطاع العقارات بشكل خاص يملك عوامل قوة قادرة على دعمه واهمها خطط طموحة للتنوع الاقتصادي ومعدل النمو السكاني وارتفاع نسبة الشباب بين سكان السلطنة، ما يعني استمرار الطلب على العقارات، ويؤكد المستثمرون والوسطاء العقاريون والمهتمون بقطاع العقارات ان اكثر ما يؤثر على هذا القطاع حاليا هو بعض القرارات التي صدرت أخيراً وتضمنت رفع الرسوم على التعاملات العقارية اضافة الى زيادة المعروض عن حجم الطلب نظرا للزيادة الكبيرة في انشاء البنائات متعددة الطوابق خلال السنوات الماضية، ويشيرون الى انه حتى رغم هذه الزيادة في العرض فإن وتيرة الطلب في سوق العقارات قادرة على امتصاص المعروض تدريجياً.. ويظل اكثر ما يحتاجه هذا القطاع هو حزمة تشييطية للحفاظ على نموه مع الحد على الاقل في الوقت الحالي من القرارات التي تؤثر سلباً على المستثمرين مثل رفع الرسوم.

مخاطر من شح مفاجئ مستقبلا

وأوضح عبد الرحمن بن عوض باعمر- الرئيس التنفيذي لشركة المدينة العقارية ان الوضع الحالي في قطاع العقارات غير مرتبط بالنفط، لكن مستقبل القطاع هو أكثر ارتباطا بالسياسات والقرارات المنظمة له، وأشار الى



قالوا إن مظلة التشريعات ينبغي أن تغطي كافة تفاصيل وجوانبه القطاع

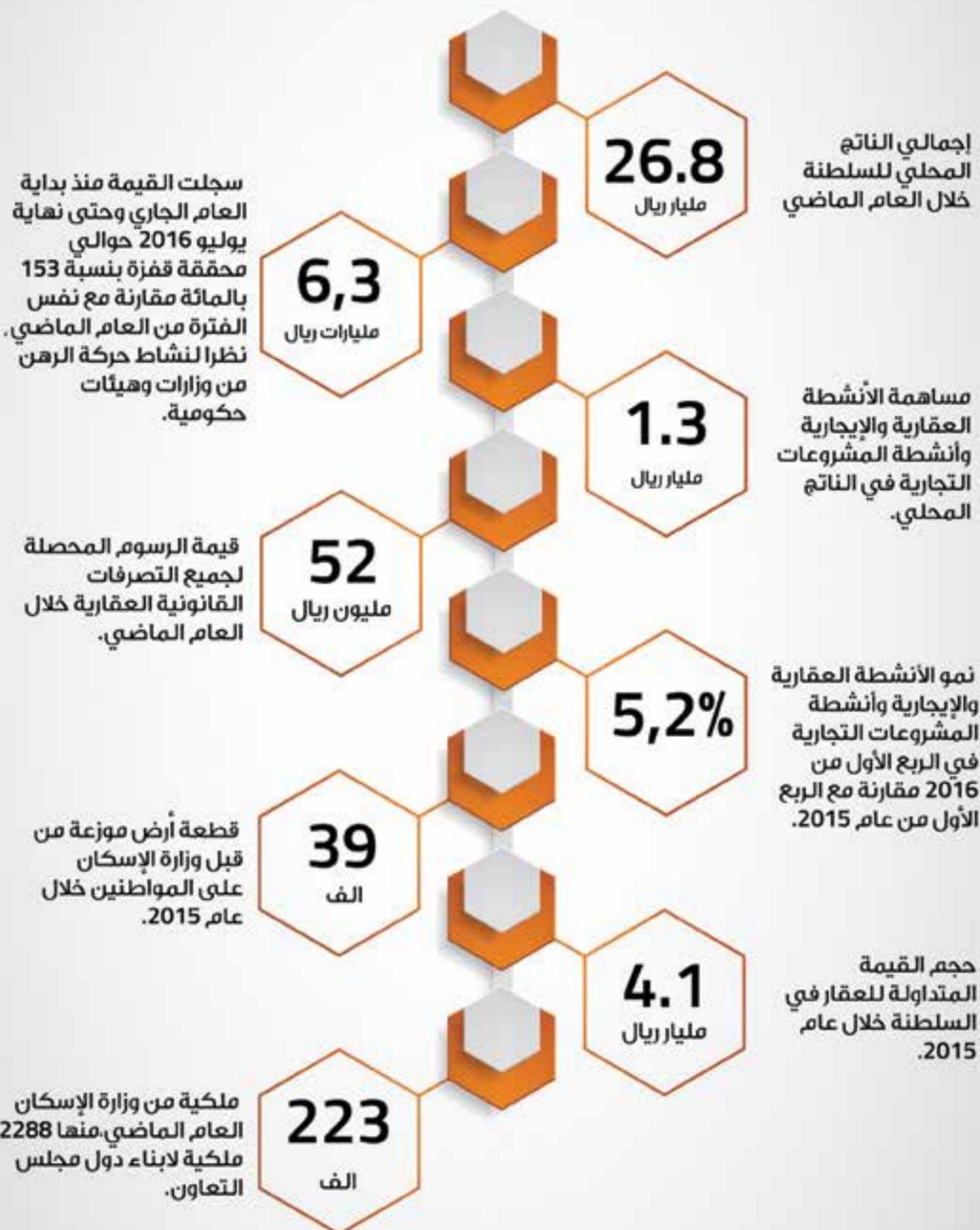
مستثمرون ووسطاء يدعون إلى حزم تشييطية لتعزيز نمو العقارات

قلة شركات التطوير العقاري وتركيزها على مناطق محددة فقط في السلطنة ..

من أهم المعوقات

لسنوات طويلة كان قطاع العقارات من أنشط القطاعات الاقتصادية، ومنذ اندلاع أزمة النفط بدأت حالة من الركود تلقي بظلالها على هذا القطاع حيث تراجعت معدلات الايجارات وتباطأت حركة البيع والشراء، لكن المعنيين في القطاع يرون ان

حركة قطاع العقارات في السلطنة



وقال أنور بن عبدالرحمن، مؤسسة تلال مسقط للتطوير العقاري، إن من أهم التحديات التي تواجهها في مجال التطوير العقاري هي القوانين والتشريعات ونحتاج الى ان تغطي التشريعات كافة التخصصات المختلفة والجوانب في القطاع العقاري، حيث نجد أن القانون لم يحدد مثلا المسؤول عن قطاع تطوير المجمعات السياحية، وهذا يجعلنا كمستثمرين غير قادرين على تحديد أي من المؤسسات الحكومية التي يمكننا الرجوع إليها في حالة وجود أي إشكالية.

حلقات متصلة

وأشار حمدان بن سالم العلياني، شركة دنيا العقار، الى ان هناك انخفاضا كبيرا في حركة البيع والشراء خلال العامين الماضيين والجاري، كما ان هناك تراجعا ايضا في معدلات الإيجارات وان كان بدرجة اقل من معدلات الانخفاض في البيع والشراء، واعتبر ان ارتفاع حجم المعروض من العقارات في السوق هو السبب الرئيسي في التراجع الحالي في سوق العقارات، لكن من المتوقع امتصاص الزيادة الحالية في المعروض لان نسبة الشباب كبيرة في عمان وهذا هو ما يعد ركيزة أساسية لنمو قطاع العقارات سواء في السلطنة او في غيرها من الدول نظرا لان الشباب بعد التوظيف فإن إحدى الأولويات بالنسبة لهم إيجاد السكن المناسب بهدف الزواج وتكوين أسرة، وبشكل عام يمكن اعتبار الوضع الحالي في سوق العقارات مؤقت اذا استمر نمو السكان والتوظيف بما يؤدي الى توازن تدريجي بين العرض والطلب، ومن المهم وجود سياسات مستدامة في سوق العقارات وضمان الحفاظ على توازن مستمر بين العرض والطلب بما يحقق صالح الملاك والمستأجرين، ومثل هذه السياسات تستمد اولويتها واهميتها من كون قطاع العقارات ركيزة أساسية في رعد الناتج المحلي للسلطنة وتوفير فرص عمل وتحقيق مردود جيد سواء للملاك الافراد او للمستثمرين فضلا عن الارتباط الوثيق بين نمو قطاع العقارات ونمو القطاعات الأخرى مثل الانشاءات والسياحة وغير ذلك.



عبد الرحمن برهام



حمدان بن سالم العلياني

الى أحد الروافد الأساسية في اقتصاديات الدول عندما توضع له خطط مدروسة من قبل جهات الدولة، وفي السلطنة تأثر هذا القطاع كغيره من القطاعات مع أزمة النفط وهذا وضع طبيعي. أما ما يخص توقعاته حول مستقبل هذا القطاع فإنه يرى ان القطاع الذي يشهد حاليا حالة من الركود سوف يستقر على وضعه حاليا الى نهاية هذا العام وأن يبدأ التعافي منتصف العام القادم ليبدأ صعودا تدريجيا. وبشكل عام فإن من أهم المعوقات التي يشهدها قطاع العقارات هو عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة حول تطوير وتنظيم هذا القطاع، وقلة الشركات المتخصصة في التطوير العقاري وتركيزها على مناطق محددة فقط مما أدى الى تباطؤ نمو هذا القطاع وعدم استمرار انتعاشه، وهناك ايضا صعوبات الاستثمار الاجنبي وتعقيداته الامر الذي لا يشجع على ضخ استثمارات ضخمة في القطاع، كما ان هناك نقصا في القوانين واللوائح التي تواكب تطورات القطاع وتساعد في رسم خارطة ومستقبل مسار هذا القطاع، وقد شهدت الفترة الماضية تطورا في القوانين المنظمة للقطاع حيث تم ادخال تعديلات حسب مقتضيات الحاجة على بعض القوانين بما يتماشى مع تطور ومتطلبات القطاع العقاري، لكن المتغيرات الاقتصادية لا تتوقف وهو ما يتطلب تحدينا مستمرا ومواكبة لهذه المتغيرات.

الإشكاليات تحتاج الى تحفيز جيد للاستثمارات وفي الوقت نفسه تنظيم جيد للقطاع.

اساس للنمو السياحي

وأشار الشيخ إبراهيم بن سعيد النهياني رئيس مجلس إدارة فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة الداخلية إلى ان مختلف القطاعات الاقتصادية تعد مترابطة فيما بينها، وفي ظل ما شهدته البلاد خلال السنوات الماضية من استثمارات كبيرة في مجال البنى الأساسية مثل مشروعات المطارات والطرق وغيرها من المرافق فإن كل هذه الجهود تكاملت من اجل تنشيط كافة القطاعات وهو ما أدى الى زيادة حجم الاستثمار العقاري والسياحي، والان وبعد أزمة النفط تسعى السلطنة الى تنويع اقتصادها ورفده بمصادر متعددة ويعد تحفيز نمو كافة القطاعات امرا مهما، وتتضمن الخطة الخمسية التاسعة اعتبار قطاع السياحة ركيزة أساسية للنمو والمعروف ان هناك اعتماد كبير للنمو السياحي على قطاع العقارات، اذ ان ما يتم انشاؤه من مراكز تجارية ومطاعم وفنادق وغير ذلك من منشآت تخدم السياحة انما يتم عبر استثمارات عقارية ومن هنا فإن الاهتمام بقطاع السياحة ضمن الخطط التنموية يجب ان يتضمن ايضا اهتماما موازيا بقطاع العقارات.

رافد اساسي

وأشار سعيد بن عامر المعشني، شركة تميم للتجارة، الى ان قطاع العقارات يتحول

سوق العقارات..

بين عوامل القوة والمخاطر المحتملة



يعد القطاع العقاري واحداً من القطاعات الرئيسية التي يتكون منها الاقتصاد الوطني والتي تمثل رافداً مهماً لكل من الناتج المحلي والمواطن على حد سواء، ويعد الاستثمار العقاري المحرك الرئيسي لنمو القطاع، ويجمع الخبراء على أن القطاع العقاري مهم للغاية من الناحية الاقتصادية والخدمية خاصة في ظل الارتباط الفعلي في السلطنة بين نمو قطاعي العقارات والسياحة، ويسجل حجم تعاملات المواطنين والمستثمرين في هذا القطاع مستوى مرتفعاً للغاية يقدر

بمليارات الريالات العمانية سنوياً، كما أن الرسوم المتحصلة من اتمام التعاملات العقارية تعد رافداً للمالية العامة للدولة إضافة إلى استفادة القطاع المصرفي من تمويل قطاع العقارات واستفادة شريحة واسعة من المستثمرين والمواطنين من عائد جيد نتيجة تأجير وبيع ما يملكونه من عقارات. ومنذ بداية أزمة التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية وما أدت إليه من تأثيرات سلبية على مالية واقتصاد الدول المصدرة للنفط أصبح قطاع العقارات أحد القطاعات

المرشحة للتأثر بقوة بهذه الأزمة، لكن بعد عامين من الأزمة لا يمكن القول إلا أن القطاع يبدي تماسكاً ملموساً في مواجهة تداعيات أزمة النفط على الرغم من اتجاه الأسعار نحو تصحيح في حدود مقبولة حتى الآن سواء بالنسبة للإيجارات أو أسعار الأراضي والعقارات، وعلى الرغم من أن السوق يشهد حالة من الترقب لتطورات الاقتصاد في المستقبل فالمستثمر الحقيقي الذي لا يسعى للمضاربة وإنما لاستثمار مجد على المدى البعيد مازال يثق في هذا القطاع ويضخ فيه

استثماراته حيث يرى أن العقار استثمار آمن ومربح وطويل الأجل وليس استثماراً لفترة قصيرة بهدف تحقيق ربح سهل وسريع، كما أن المواطن الباحث عن سكن وليس المضاربة مازال يواصل الشراء بحثاً عن مسكن، ويستمر قطاع العقارات في إظهار عديد من المؤشرات الإيجابية التي تمكنه من النمو فقد شهد العام الماضي الإعلان عن عديد من المشروعات العقارية الجديدة من قبل القطاع الخاص ومنها أول مجمع متكامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وأول مشروع من نوعه

للمكاتب الذكية وهناك مستوى جيد من الطلب على المناطق السكنية والتجارية الأكثر تميزاً من حيث الموقع ومستوى الخدمات في حين أن المناطق الأقل في مستوى الخدمات هي التي شهدت تصحيحاً في الأسعار وتلعب ظروف السوق الحالية دوراً إيجابياً لصالح تحسين التنافسية في نوعيات وخدمات العقارات المعروضة للسكن أو للأغراض التجارية، كما يتواصل بوتيرة جيدة الإعلان عن مشروعات فندقية وسياحية جديدة من بينها عدة مجمعات تجارية ضخمة وفنادق من كافة المستويات وهو ما يغطي زخماً لاستمرار نمو قطاع العقارات والسياحة مجتمعين.

ويأتي تماسك العقارات بدعم من عدد من عوامل القوة التي يتمتع بها هذا القطاع في مقدمتها أن الاقتصاد العماني بشكل عام يتبع سياسات مالية واقتصادية منضبطة ولا يشهد ظاهرة الفقاعات الاقتصادية في مختلف قطاعاته خاصة في سوقي الأسهم والعقارات وبالتالي فإن تأثير أزمة النفط جاء محدوداً وفي نطاق مقبول بالنسبة للقطاعين، وتعني الفقاعات الاقتصادية وجود مضاربات تؤدي إلى تقييم أحد الأصول بأعلى كثيراً من قيمتها الحقيقية مما يقود إلى انهيار أسعارها بشكل مفاجئ وقت الأزمات، وفي إطار هذا الانضباط يمكن الإشارة إلى عديد من القرارات التي صدرت عن الجهات المعنية وتساهم في تنظيم القطاع منها قيام وزارة السياحة بسحب بعض الأراضي من المستثمرين غير الجادين واتخاذ وزارة الإسكان إجراءات تنظيمية لمنع المضاربة على الأراضي كما أعلنت وزارة الزراعة والثروة السمكية قبل عامين اللائحة التنفيذية الجديدة لاستخدامات الأراضي الزراعية والتي تستهدف منع ظاهرة تحويل الأراضي والمزارع إلى أغراض سكنية أو تجارية أو صناعية، وتسري أحكام اللائحة على جميع الأراضي الزراعية في السلطنة، دون الإخلال بالضوابط التي يقرها المجلس الأعلى للتخطيط على الأراضي الزراعية، ونصت اللائحة على حظر تغيير استخدام الأراضي الزراعية إلى غرض غير زراعي تغييراً كلياً إلا بعد الحصول على تصريح من الوزارة في حالات مثل زيادة درجة الملوحة

في الأرض الزراعية أو إذا كانت خارج نطاق المخططات والأراضي الزراعية وتحيط بها تجمعات سكنية أو تجارية أو صناعية.

ومن عوامل الدعم أيضاً التي تعطي قوة للقطاع العقاري في مواجهة الأزمة الشح في معروض الأراضي في مختلف محافظات السلطنة وخاصة في العاصمة مسقط التي تعتبر الأكثر حيوية في النشاط العمراني والاقتصادي، ويتزامن هذا الشح مع طلب مستمر على العقار سواء من جهة الوافدين بالسلطنة أو المواطنين الذين تدرج شريحة كبيرة منهم تحت فئة الشباب الذين هم بحاجة متواصلة للسكن وبدء حياة مع أسرهم الجديدة، وتشير الإحصائيات إلى أن ما يقدر بنحو ٥٠ ألفاً من الشباب يتخرجون سنوياً وتتضمن أعداد كبيرة منهم إلى سوق العمل سواء بالقطاع العام أو الخاص أو المشروعات الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن أعداد أخرى تعمل في أنشطة عائلية أو غير رسمية خاصة في المناطق والمحافظات خارج مسقط.

وعند الحديث عن الاستثمار العقاري لا بد من الإشارة إلى نمو الطلب الخليجي على شراء العقارات والاستثمار في السلطنة بتشجيع من الاستقرار الاقتصادي والأمني ومستويات الانفاق الحكومي والنمو العمراني والاقتصادي فضلاً عن أسعار الأراضي الأقل مقارنة مع بقية دول المنطقة وكلها مزايا تشجع وتحفز الاستثمار المحلي والأجنبي.

أما أهم العوامل التي تمثل تهديداً لمستقبل القطاع العقاري فمنها ما يرتبط بالتطورات الاقتصادية بشكل عام وما يتعلق بتطورات قطاع العقارات نفسه، وأهمها استمرار التوسع في عرض الوحدات العقارية بشكل غير مدروس حيث شهدت السنوات الماضية زيادة كبيرة في إنشاء المساحات السكنية والتجارية ضمن مجمعات سكنية أو بنايات متعددة الطوابق واعتمدت رؤية هذه المشروعات الجديدة على ازدهار اقتصادي وعمراني كبير بفعل الارتفاع الكبير الذي كانت قد وصلت إليه أسعار النفط، وبعد تراجع النفط أصبح ضيق المعروض في السوق أمراً جديراً بأخذه في الحسبان حتى لا تتسع الفجوة بين حجم الطلب وحجم المعروض، وفي الوقت نفسه



■ يرى المتابعون لقطاع
العقارات أنه رغم أزمة
النفط يظل العقار من
أفضل مجالات الاستثمار
وأكثرها جدوى وأماناً



والتشريعات على مواكبة التطورات المحلية والخارجية المؤثرة على القطاع العقاري. ويذكر أن قطاع العقارات سبق أن واجه أزمة مماثلة عقب الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨. وكان أحد أهم توابعها انهيار سوق العقار عالمياً وبعد سنوات من الأزمة المالية العالمية عاد الانتعاش لقطاع العقارات وفي السلطنة كان قطاع العقارات من بين الأقل تضرراً بالأزمة وعاودت الأسعار الصعود لمستويات جيدة بفضل ارتفاع أسعار النفط وما ساهمت فيه من حركة توظيف واسعة النطاق للمواطنين وارتفاع عدد العمالة الوافدة بما يواكب الحركة الاقتصادية النشطة التي شهدتها اقتصاديات السلطنة والدول المصدرة للنفط خاصة في منطقة الخليج.

ويتضمن مفهوم التنمية العقارية نطاقاً واسعاً يشمل المساكن والأسواق والمجمعات السكنية والتجارية وأماكن الترفيه والإيواء، وبينما لا يمكن فصل التنمية العقارية عن مسار النمو الاقتصادي في أي دولة يبدو قطاع العقارات أكثر من أي وقت مضى مؤهلاً للمساهمة الجيدة في النمو الاقتصادي في ظل ما يتمتع به من أسس قوية ووجود طبقة وسطي من الموظفين ذوي الدخل الجيد وشرية جديدة من هؤلاء تتواجد بفعل دعم الدولة الكبير لريادة الأعمال وهو دعم يخلق أجيالاً جديدة من المواطنين لديها طلب على كل من العقارات السكنية والتجارية أيضاً، وفي الوقت نفسه فإن مستقبل القطاع نفسه مرتبط بنجاح سياسات التنويع الاقتصادي وقدرة القوانين

كما يتم تنسيق مع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لبحث إمكانية إصدار أول مؤشر لأسعار الأراضي في السلطنة للمساعدة في تنظيم سوق العقار والموضوع حالياً قيد الدراسة لتحديد إمكانية إصدار المؤشر، وتبع أهمية المؤشر من أن سوق العقار، الذي مازال يعد واعدًا، يحتاج بشكل متواصل إلى التنظيم والتخطيط ومواكبة التشريعات والأنظمة الأساسية حتى يحافظ على زخم النمو، ويساعد المؤشر في حماية المستثمرين في قطاع العقارات واستمرار الحد من عمليات المضاربة فهو يعطي ببساطة حدوداً لأسعار الأراضي حتى لا يتم تسعيرها بشكل غير واقعي بما يضر في النهاية بمصالح البائع والمشتري والقطاع ككل.

والتعامل مع أي مشاكل قد تحدث بين الملاك والمطورين، وفي نفس السياق العمل جار على مشروع قانون «حساب الضمان» لمشروعات التطوير العقاري وهو قانون يستهدف الحفاظ على حقوق مشتري الوحدات العقارية حيث سيتم فتح حساب لكل مطور مشروع عقاري في أحد المصارف ويتم ايداع المبالغ التي يدفعها المشترون في الحساب وسيكون السحب من هذا الحساب مرهوناً بموافقة الجهات المعنية، كما أصدرت وزارة الإسكان قراراً بوقف بيع الوحدات السكنية إلا بعد اتمام تشكيل اتحاد لملاك البناية بهدف الحد من الاشكاليات المتعلقة بنمط سكني حديث نسبياً في القطاع هو البنايات السكنية متعددة الطوابق.

والتشريعات المنظمة للقطاع العقاري تطورا كبيرا خلال السنوات الماضية وتم ادخال تعديلات حسب مقتضيات الحاجة على بعض القوانين بما يتماشى مع تطور ومتطلبات القطاع العقاري ومن بين القوانين التي تم تعديلها قانون الوساطة العقارية وان كانت بعض بنود القانون مازالت تحتاج الى تفعيل بما يحقق الصالح العام وبما يؤدي الى تنظيم نشاط الوساطة العقارية. كما يمر القطاع بتطور مهم مع انشاء المديرية العامة للتطوير العقاري والتي تتولى مسؤولية الجانب الرقابي والتشريعي للقطاع العقاري وتساهم في خدمة المطورين العقاريين فيما يتعلق بالمجمعات السياحية السكنية

على المستثمرين والملاك إبداء مرونة وتكيف جيد مع مستجدات السوق ومتغيرات الدورة الاقتصادية الحالية. ويرى المتابعون لقطاع العقارات أنه رغم أزمة النفط يظل العقار من أفضل مجالات الاستثمار وأكثرها جدوى وأماناً سواء في السلطنة أو غيرها من الدول ويعتمد هذا التفاؤل على مبدأ اقتصادي بسيط هو وجود نوعيات من السلع والخدمات تعد الأقل تضرراً من الأزمات مثل السكن وتجارة الأغذية على سبيل المثال، فالطلب على السكن لا يمكن أن يتوقف أبداً في دولة يعد غالبية سكانها من الشباب، كما أن هناك عملاً جاداً من قبل الجهات المعنية لإيجاد منظومة شاملة لخدمة القطاع العقاري. وقد شهدت القوانين

العقارات .. أرقام ومعلومات

حسب أحدث إحصائيات رسمية صادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة ٢٦,٨ مليار ريال بنهاية عام ٢٠١٥، منها ١٩,٢ مليار ريال مساهمة الأنشطة غير النفطية. تمثل مساهمة القطاعات المرتبطة مباشرة أو بشكل غير مباشر بقطاع العقارات حجماً جيداً للغاية من الاقتصاد العماني حيث تبلغ مساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي مليار ريال، و٢٥٠ مليون ريال لقطاع الفنادق والمطاعم، و١,٣ مليارات ريال للأنشطة العقارية والإيجارية وأنشطة المشروعات التجارية. بينما سجل الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً بنسبة ١٢,٢ بالمائة بنهاية الربع الأول من العام الجاري مقارنة مع نفس الفترة من ٢٠١٥، فقد حققت الأنشطة العقارية والإيجارية وأنشطة المشروعات التجارية نمواً بنسبة ٥,٢ بالمائة مقارنة مع الربع الأول من عام ٢٠١٥. كما سجل قطاع الانشاءات نمواً بنسبة ١٦ بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

سوق العقارات العماني هو أحد الأسواق المتنامية في المنطقة، ويتمتع بمقومات جاذبة للاستثمار منها الاستقرار الأمني والسياسي، والبنية الأساسية المتقدمة والتي تخضع لتطوير مستمر فضلاً عن الاهتمام الحكومي الكبير بدعم قطاع السياحة والقوانين المشجعة للاستثمار. وصل حجم القيمة المتداولة للعقار في السلطنة ٤,١ مليار خلال عام ٢٠١٥، في حين سجلت القيمة منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية يوليو من عام ٢٠١٦ حوالي ٦,٢ مليارات ريال محققة قفزة بنسبة ١٥٢ بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. جاءت القفزة بسبب زيادة كبيرة في عقود الرهن في ولاية لوى بسبب رهونات لصالح وزارة النقل والاتصالات، وفي ولاية بركاء بسبب رهونات لصالح الهيئة العامة للكهرباء والمياه، وفي ولاية عبري بسبب رهونات لصالح شركة اوربك للبلستيك. دخل الخزنة العامة من الرسوم المحصلة

لجميع التصرفات القانونية نحو ٥٢ مليون ريال خلال العام الماضي و٤٠ مليون منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية يوليو الماضي. وحتى نهاية شهر يوليو من العام الجاري بلغ عدد قطع الأراضي التي وزعتها وزارة الاسكان على المواطنين ٢٠ ألفاً و٨٥٩ قطعة مقارنة مع ٢١ ألفاً و٢٦ قطعة بنهاية يوليو من عام ٢٠١٥، كما وصل إجمالي عدد الأراضي الموزعة خلال عام ٢٠١٥ ما يقرب من ٢٩ ألف قطعة. كما أصدرت وزارة الاسكان ٢٢٢ ألف ملكية العام الماضي منها ٢٢٨٨ ملكية لأبناء دول مجلس التعاون. ويتركز النشاط العقاري في محافظة مسقط ويليهها محافظة جنوب الباطنة ثم بقية محافظات السلطنة، وعلى مستوى الولايات تسجل ولاية بوشر أعلى قيمة متداولة وأعلى قيمة لتعاملات البيع، بفضل النشاط العقاري الضخم في الولاية التي تشهد حركة عمرانية واسعة النطاق. مع تراجع مستوى الطلب على العقارات في السوق أبدى ملاك العقارات ردود فعل متباينة

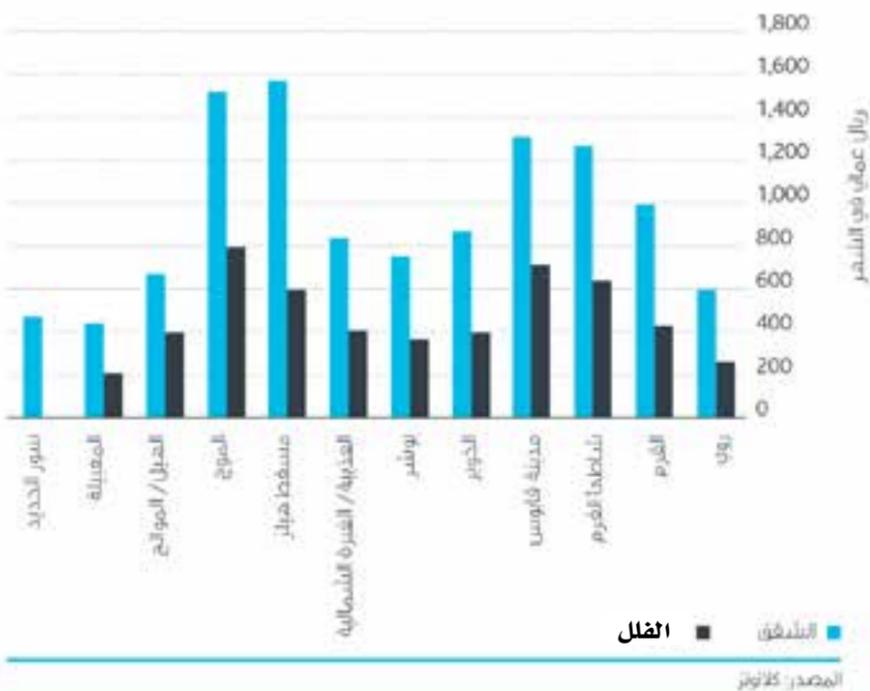
للتكيف مع الظروف الجديدة في السوق وبينما فضل بعضهم إبقاء عقاراتهم مغلقة وترددوا في خفض الإيجارات فإن آخرين تقاعلوا جيداً مع ظروف السوق وخفضوا الإيجارات، وشهدت الفترة الماضية تنامي ظاهرة الشقق السكنية المؤثثة بالكامل في محاولة من أصحاب هذه الشقق لجذب شريحة من رواد الفنادق أو زائري السلطنة لفترة محدودة من ذوى الدخل المرتفع. ورصد تقرير صادر عن شركة «كلانوز»، المتخصصة في مجال الاستشارات العقارية أن أسعار إيجار الشقق السكنية في مسقط تراجعت مقارنة مع العام الماضي، في حين استقرت نسبياً أسعار إيجار الوحدات المكتبية ومازالت هي الأقل في أسعار الإيجار مقارنة مع بقية دول مجلس التعاون.

كما شهد قطاع تأجير الوحدات المخصصة لأنشطة البيع بالتجزئة استقراراً في المعروض خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٢، ولكن خلال السنوات القليلة الماضية تم افتتاح عدد كبير من المتاجر الكبرى في مسقط وهو ما أدى إلى زيادة المعروض من محلات ووحدات البيع بالتجزئة وتقدر الزيادة بنحو ٧٥ بالمائة خلال السنوات الثلاث الماضية، وتتراوح نسب الأشغال بين ٨٥ بالمائة حتى ٩٠ بالمائة. - الانخفاض الذي شهدته الإيجارات السكنية خلال الربع الأول من العام الجاري كان ثالث انخفاض على أساس ربعي، وتراجعت الإيجارات بنسبة ٥,٩ بالمائة ليصل إجمالي

التراجع إلى ١٢,٧ بالمائة مقارنة مع نهاية الربع الأول من العام الماضي. مع تواصل بناء وافتتاح متاجر ومولات كبرى جديدة من المنتظر أن يتسع المعروض من محلات التجزئة خلال الـ ١٨ شهراً المقبلة. اجتمعت تقارير وكالات العقارات المتخصصة على ضرورة قيام اصحاب المشروعات العقارية بدراسة جيدة لأوضاع السوق

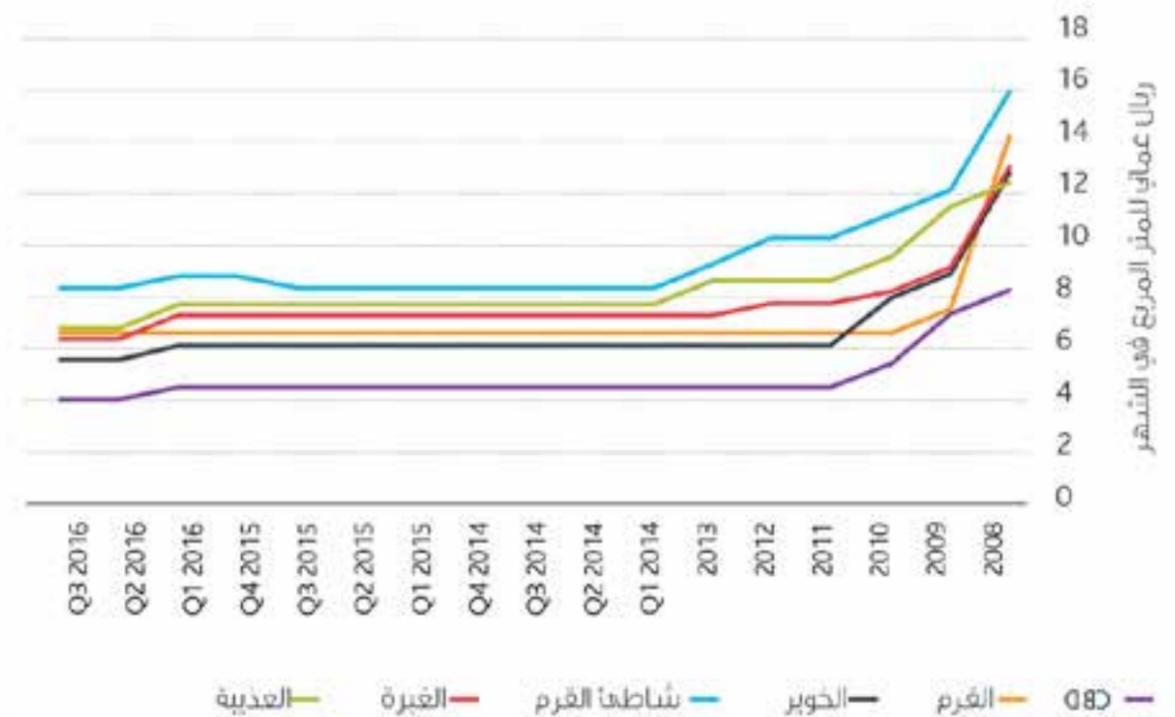
ومستويات الإيجارات بهدف الحفاظ على معدلات أشغال جيدة كما نصحتهم بإبداء مرونة كافية فيما يتعلق بمستويات الإيجارات. ويتوقع الخبراء استمرار الظروف الاقتصادية الحالية خلال المديين القصير إلى المتوسط ويؤكدون على ان المستثمرين الأقل تضراً هم اصحاب العقارات الأعلى جودة والاكثر تنافسية.

متوسط قيم الإيجارات السكنية في أسواق الإيجار الرئيسية خلال الربع الثالث من ٢٠١٦



قطاع الضيافة يدعم نمو العقارات

إيجارات المكاتب في أسواق الإيجار الرئيسية في مسقط خلال الربع الثالث



المصدر: كلاتونز

قدمت دراسة حديثة صادر عن شركة كلاتونز وهي من أكبر الشركات العالمية المتخصصة في الاستشارات العقارية، احصائيات مهمة عن الدعم الذي يلقاه القطاع العقاري بفضل التطور السياحي للموسم في السلطنة خاصة في ظل حفاظ السلطنة على مكانة سياحية متميزة وكونها مقصداً سياحياً مفضلاً لدى مواطني دول المجلس، وأشارت الدراسة الى أن النمو الكبير في قطاع السياحة العماني قد ساهم في إحداث طفرة ملحوظة في سوق الفنادق من فئتي الأربع والخمس نجوم. وعلى مدى العامين المقبلين، سيؤدي إنجاز الفنادق التي لا تزال قيد الإنشاء حالياً إلى زيادة في المعروض من الغرف تقدر بنحو 50 بالمائة في هاتين الفئتين. وأضافت الدراسة انه رغم وجود تحديات تواجهها السلطنة بسبب تراجع النفط الا انه من ناحية أكثر إيجابية، تبدل الحكومة جهداً

واضحاً لتعزيز الكفاءة في النفقات، وتعمل على تنفيذ مجموعة من المشاريع الضخمة لتعزيز معنويات السوق ومنها المناقصات الأخيرة للمرحلة الأولى من مشروع السكة الحديدية في سلطنة عمان ومتابعة أعمال مشروع إعادة تطوير ميناء السلطان قابوس والذي تقدر قيمة تنفيذه بـ 1,2 مليار دولار أمريكي. وتساهم هذه المشاريع في دفع مستويات الطلب في سوق العقارات السكنية مستقبلاً وان كانت هذه التوقعات تظل ضعيفة في الوقت الراهن. ومن جانب آخر اوضحت الدراسة، والتي جاءت تحت عنوان آفاق سوق العقارات في مسقط انه مع استمرار الركود في سوق العقارات السكنية والمكتبية في السلطنة خلال الربع الثالث، من المتوقع أن يشكل التوسع السريع الذي يشهده قطاع الضيافة محركاً بارزاً للنمو في السوق مع اقتراب عام 2017.

وقال فيليب بول، مدير كلاتونز في السلطنة: فيما تعاني الأسواق السكنية وأسواق المكاتب المحلية من عبء الصعوبات والتحديات الاقتصادية، فإن السلطنة لا تزال تشكل وجهة سياحية جذابة للغاية في منطقة الخليج - وهو الأمر الذي جذب المستثمرين بشكل متزايد. وسوف تساهم الزيادة الكبيرة في المعروض التي نتوقعها في تعزيز تنافسية السوق بالنسبة للشركات المشغلة كما أنها ستوفر المزيد من الخيارات للمعلاء. ونتوقع أن ينعكس ذلك إيجابياً على دفع عجلة النمو المستمر في قطاع السياحة والضيافة، مع جذب الأسواق الناشئة وسريعة النمو للمشغلين الجدد. وأضاف: "على الرغم من أننا نرى فرصاً واعدة في قطاع الضيافة، فإن توقعاتنا أقل إيجابية بالنسبة للأسواق السكنية وأسواق المكاتب نظراً لوجود عدد من العوامل التي تؤثر على الأداء. فقد تركت التقلبات الناجمة

عن انخفاض أسعار النفط تداعياتها على عدد من المهنيين العاملين في السلطنة، وهذا بدوره قد أثر بشكل كبير على مستويات الطلب على العقارات".

العقارات السكنية وأشارت الدراسة الى تراجع متوسط الإيجارات السكنية في مسقط خلال الربع الثالث بنسبة إضافية بلغت 2,2 بالمائة، ليصبح الانخفاض الإجمالي حتى الآن 8,1 بالمائة. وبمقارنة الإيجارات على أساس سنوي، كان الأداء الأضعف من نصيب أسواق شاطئ القرم حيث انخفضت الإيجارات بنسبة 21,1 بالمائة ثم سور الحديد (-20,8 بالمائة) والقرم (-17,9 بالمائة) ومن ناحية إيجابية، حافظت الإيجارات على ثباتها في بوشر دون أي تغيير يُذكر خلال الربع الثالث، وولا يزال مشروع الموج هو الأقوى في سوق العقارات السكنية حيث شهد تغييراً بنسبة 5,9% فقط في الإيجارات خلال الأشهر الـ 12 الماضية، وبلغ متوسط الإيجارات الآن 800 ريال عماني شهرياً. ويظل هذا السوق متميزاً عن سواه في مسقط حيث ساهمت مرافق التجزئة والضيافة التي يقدمها هذا المجمع السياحي المتكامل في تحقيق زيادة مطردة في مستويات الطلب من قبل المشترين والمستأجرين على حد سواء. وعلى نحو مماثل تتوقع كلاتونز أن يحقق المشروع السكني المؤلف من 615 وحدة والذي تنفذه الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في بوشر والمتوقع تسليمه في بداية عام 2017، إقبالاً ملحوظاً نظراً للمزايا والمرافق متعددة الاستخدامات التي يوفرها وموقعه المركزي بالقرب من أكبر ثلاثة مراكز للتسوق في مسقط، أما بالنسبة لبقية مناطق السوق السكنية، تتوقع كلاتونز حدوث المزيد من التصحيحات.

من جهته قال فيصل دوراني، رئيس الأبحاث في كلاتونز: لا يرجح حالياً حدوث أي منعطف تغيير فوري في السوق السكنية ونظراً للاعتماد بشكل كبير على قطاع النفط والغاز. وقد توقعنا خلال الربع أن تنخفض الإيجارات السكنية بنسبة 10 بالمائة إلى 15 بالمائة بحلول نهاية العام، ويبدو أن هذه التوقعات ستتحقق نظراً للتراجع الذي سجلناه

هذا العام في متوسط ميزانيات المستأجرين بنسبة 10 بالمائة إلى 20 بالمائة. سوق المكاتب

لم يبيّن تقرير كلاتونز أي تغيير ربع سنوي في الإيجارات عبر أسواق الإيجار الستة التي تراقبها الشركة خلال الربع الثالث، وعند مراقبة أسواق الإيجار على أساس سنوي، برز سوقا القرم وشاطئ القرم باعتبارهما سوقين مستقرتين نسبياً مع عدم وجود تغييرات في الإيجارات خلال الأشهر الـ 12 الماضية، إذ تعد السوقان بدون شك من أكثر المناطق جاذبية للمستأجرين نظراً لتوافر أعداد مركزة من الوحدات العالمية الفاخرة من الفئة الأولى (أ) والتي لا يزال المعروض منها محدوداً.

وأضاف دوراني: توقعت كلاتونز في وقت سابق انخفاضاً طفيفاً في الإيجارات في سوق المكاتب لعام 2016 على اعتبار أن الإيجارات كانت عند مستويات منخفضة قياسية وأقل بكثير بالمقارنة مع مشاريع مماثلة في مدن أخرى في دول الخليج. وتظل التوقعات كما هي مع عدم ترجيح تصحيحات تنازلية في أسعار الإيجار تتخطى 0,5 ريال عماني لكل متر مربع على مدى فترة الستة إلى اثني عشر شهراً المقبلة.

كلاتونز: مسقط تشكل

وجهة سياحية جذابة

للغاية في دول الخليج

50% زيادة متوقعة

للغرف الفندقية الفاخرة

في السلطنة خلال عامين

القرم الأكثر جاذبية

لمستأجري المكاتب

نظراً لتوافر نوعيات

عالمية فاخرة

همسة ود

لغة الجسد

المقاطعة ..
وشنبو يا شنبو !!!

د. أحمد عبد الملك

لغة الجسد أهمية كبرى في إيصال الرسالة اللفظية إلى المتلقي. وكثيرون يهملون لغة الجسد ودورها في تعزيز الرسالة اللفظية وتدعيمها، لتصل واضحة إلى المتلقي دونما تشويش. وهذا ما نعلمه لطلابنا وطالباتنا في كليات وأقسام الإعلام. فهناك من البشر من يمتلك الفصاحة وطلاقة اللسان، لكنه لا يحسن جسرها مع لغة الجسد. والعكس بالعكس، حيث يوجد من يمتلك مواهب واضحة في لغة الجسد، كتلاقي العينين، واستقامة الجسد، وتحريك اليد، واستخدام تعابير الوجه، وكذلك حسن اختيار الملابس وجميع ما يتعلق بالحيز الفيزيائي للشخصية، لكنه لا يحسن الحديث، ولا يتقن توليف العبارات، أو أن يكون لديه عيب (خَلقي) في النطق أو في الوجه!.

لشخص آخر؟! لذا، فنحن قد نحب أو نقبل أحدهم قبل أن يتكلم؟! هكذا من مظهره وقسمات وجهه، والعكس بالعكس. ويحدث هذا في الحفلات عند الجلوس على طاولات الطعام دون أن تكون هنالك معرفة بين الجالسين!. وقد تتفاعل (كيمياء) أجسادنا مع كيمياء أجساد الآخرين بسرعة فنقبلهم حتى قبل أن نتحدث إليهم!. وفي حالات أخرى، لا نقبل البعض الآخر، لأن (كيمياء) أجسادنا لم تلتق أو تألف (كيمياء) أجسادهم. لذا نقرر ألا نتحاور معهم، أو ننشئ صداقات مستقبلية معهم.

والمرأة التي تجلس ساعة ونصفاً أمام المرأة يوماً قبل أن تذهب إلى عملها كي تصلح الوجه، وتختار أفضل ملابسها واكسسواراتها من

(الماركات) العالمية، وترش كامل زجاجة العطر عليها، لا توفر نصف دقيقة كي تلقي نظرة على وجهها، كيف يكون قبل أن تخرج من المنزل؟! فتدخل المؤسسة مكفهرة الوجه، عابسة، معقوفة الحاجبين، ممطوطة الشفتين، ولكأن من يقابلها قاتل والدها؟! فتضيق كل الأصابع والألوان والماركات والعطور الشرسة كلها مع غياب لغة الجسد. وتكون محل انتقاد زميلاتها وزملائها.

وينطبق ذات الشيء على الرجل الذي يعمل ضمن فريق عمل، فنجده يحسن كيّ الغترة ووضع (النشا) عليها بحيث تبدو كخيمة منتصبه، ويلبس الثوب المكوي بعناية دون أية كسرة، ويرش كامل زجاجة العطر عليه، لكن وجهه عابس، لا تعرف الابتسامة طريقاً إلى شفتيه، عاقد الحاجبين، له نظرات حادة تطرد من أمامه أو تحقره؟! هذا أيضاً يسقط من عين الناس، ولا تستطيع كل تلك «الكشخة» أن تجعله إنساناً مقبولاً للتواصل مع الآخرين.

كم جميل أن تتزامن لغة الجسد مع اللغة المحكية، ولغة الجسد مع اللباس والشكل والعطور، لأن في ذلك مفتاح للنجاح، وإقناع الآخر بأنك ترحب به، وتريد أن يقبلك؟!.

يقال، والعهد ليست على أحد، إن الرئيس المصري جمال عبد الناصر طلب من وسائل الإعلام بعد نكسة ١٩٦٧م أن تقدم مادة فكاهية ساخرة للشعب حتى تعيد فيهم الأمل والضحكة بعد الأحداث الأخيرة (المنيلة بستين نيلة).

وفعلا قام الفنان الكوميدي فؤاد المهندس والفنانة شويكار ببطولة مسلسل إذاعي وكذلك فيلم سينمائي من تأليف الكاتب الكبير أحمد رجب وجاء المسلسل بعنوان «شنبو في المصيدة»، ومع مبدأ «شنبوفي المصيدة» أصبحت وطأة المشاكل والبلاوي الزرقاء والخضراء أخف بكثير وأصبحنا اليوم ونحن نواجه المشاكل نبحث عن «شنبو» في كل موضوع جاد.

فمع ارتفاع أسعار النفط أصبحت لغة «شنبو» واضحة وحاضرة في كل الأوقات للسخرية من الأحداث، وعندما يظهر أحد الممثلين الهزليين، الذين نسمع أصواتهم تارة ونرى صورتهم تارة أخرى في وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر مئات النكت حوله وحول ما يقول..



ماهر الزدجالي

وحول دعوة البعض لمقاطعة شركات الاتصال يظهر «شنبو» الذي في داخلنا ويتحول الموضوع إلى لغة ساخرة ومادة كوميدية..

وعندما ترتفع أسعار البنزين أو قرارات جديدة كمنع الضرب في المدارس، أو تصريح لأحد المسؤولين أو مشاهير الفن والرياضة، وبالطبع لا نستثني المواضيع التي لا تخلو من طرافة وذلك وعندما يعقد أحدهم صفقة لبيع مجموعة من الأرناب يظهر عشرات الأشخاص لتحليل هذه الصفقة وأبعادها الاقتصادية ودورها في تأهيل الجيل القادم للعمل في (البنزس)

وعلى فكرة هذا «الكلام الكبير» الذي أقوله أثبتت الدراسات -طبعاً لا

تسألوني أين هي الدراسات -إن الشعوب القادرة على تحويل أي مشكلة أو متاعب أو مآسي تمر بها إلى مادة للتندر والفكاهة هي شعوب قوية ومرنة وقادرة على التكيف مع جميع مصاعب الحياة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولذلك أقترح وحتى نبعد عن (النكد) أن نؤسس لجنة تنفيذية مهمتها تحويل أي موضوع جاد ويسبب (شوشرة) إلى مادة فكاهية لأن الناس مش ناقصة ونسميها «إتحاد الشنبويين»

ونرجع «لشنبو في المصيدة» فمن دلائل نجاح هذا المسلسل في تلك الفترة إن هناك مجموعة من الجمل أصبحت مشهورة ومتداولة عند الناس ومنها «الإزارة في البزارة والفيل في المنديل والفلّة في المنفلة والمورثة في قعر الحلة». أعتقد إن الجملة واضحة ولا تحتاج إلى تفسير.. ومن يحتاج إلى مزيد من التوضيح فعليه مراجعة قاموس «شنبو» صفحة «مائة وشنبين».. عموماً الله يبعد عنكم كل المآسي ويقرب إليكم «شنبو» وعائلته الكريمة..!!



فوج آخر يتخرج من جامعة السلطان قابوس يحمل راية العلم، يحمل ذكرياته معه وما تبقى من صدى الضحكات والأحاديث وشغف الأنشطة والتنظيم. وهي حقيقة حين يقول الخريجون إن شعور التخرج خارج عن النص، لا تصفه الكلمات ولا تتسع له عدسات الكاميرات. تشاركنا في الأسطر القادمة مجموعة من الخريجين الذين يصفون لنا الأثر الحقيقي الذي اكتسبه من خلال تجربته الجامعية، وسيخبرنا بالأمور التي ندم على فعلها والأخرى التي ندم على عدم فعلها (لم يستثمر وقته فيها) خلال أيام الجامعة، ونصيحة يقدمها لزملائه الطلبة الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة، فإليكم أحاديث الطلبة:

إدارة الوقت واختيار التخصص الأنسب والمشاركة في المناسبات المتنوعة
رسائل يبعثها طلبة الدفعة السابعة والعشرين
من خريجي جامعة السلطان قابوس



الوقت والخطة الزمنية

الخريجة شيما بنت راشد البادية من كلية العلوم تخصص فيزياء تعبر عن الأثر الحقيقي للجامعة بقولها: كان لتجربتي الجامعية أثر عظيم في حياتي؛ فبالإضافة إلى دورها الهام في صقل وتنمية شخصيتي العلمية والثقافية فقد ساهمت في بناء وتنمية شخصيتي وإكسابي مهارات عديدة منها إدارة الوقت وحسن التخطيط، كم أتاحت لي فرصة المشاركة في العديد من المؤتمرات. أما عن الأمور التي ندمت على فعلها أنه في سنتي الدراسية الأولى لم أكن أجيد تنظيم وقتي ولكن تعلمت طرقاً عديدة لتنظيم الوقت ساعدتني على التفوق والنجاح بعد ذلك. أما أحد الأمور التي ندمت على عدم فعلها هي حضور بعض الدورات التدريبية وورش العمل التي أقيمت في الجامعة وذلك لضغوطات الدراسة. وتقول في نصيحتها: أنصح زملائي الطلبة بالجد والاجتهاد وإعداد خطة زمنية معينة لتنظيم أوقات المذاكرة.

التخصص الصحيح

أما الخريج شكيل بن واحد بخش البلوشي من كلية العلوم، تخصص علوم الأرض، فينقل لنا أثر الجامعة الحقيقي بقوله اكتسبت الكثير من الأمور من أهمها التحصيل العلمي والعملية في تخصصي الذي كنت أدرسه. لا شك في أن وجودي في المقاعد الدراسية جلب لي الكثير من الخبرة الأكاديمية والذي بدوره يعتبر أساساً مهماً في إكمال مشواري بالحياة العملية عن طريق تطبيق ما تعلمته في مقررات التخصص، كذلك هناك العديد من الآثار المعنوية التي اكتسبتها عن طريق تحصيلي الأكاديمي كتنمية المهارات الشخصية وصلتها. وعن الأمور التي ندم عليها فيذكر ليست هناك أمور ندمت على فعلها أو عدم فعلها في فترة الدراسة. وفي نصيحته لزملائه الطلبة يذكر هناك العديد من النصائح من أهمها اختيار التخصص الصحيح الذي يبرع فيه الطالب، وبرأيي اختيار التخصص المناسب هو مفتاح النجاح والإبداع للطالب.

منظومة بناء الشخصية

ويشاركنا الخريج عبدالرحمن بن محاد



طلال البحري

لتفاصيل حياتي التي أعيشها وكيفية التعامل مع محدثاتها بروح المسؤولية الحقيقية، وكذلك أضيف إليها أمراً بالغ الأهمية وهو الانفتاح على التجارب التي نمر بها من خلال كم هائل من الأشخاص والمواقف التي مرت علينا في الجامعة مع ترسيخ مفهوم علاقة التأثير والتأثير، كما أن الحياة الجامعية مثلت باباً للفرص وتعلمت منها ألا أترجع بل أبادر نحوها؛ لذا ما أراه في نفسي اليوم وأعمل عليه أن وهب طالب علم طموح قائد مستكشف محب وشغوف لكل ما يفعل.

وعن الأمور التي قد يكون ندم على فعلها خلال المرحلة يؤكد قائلاً: لم أندم على أشياء فعلتها فلكل تجربة إفرازاتها الخاصة ومن جميعها تعلمت من العبر ما يقوم سلوكي وفكري، ولكن من جانب أشياء ندمت أنني لم أفعلها قد يكون فترة السنتين الأوليين لم أكن وسط زخم المشاركات واللقاءات والأعمال المختلفة في شتى المجالات.

وفي نصيحته لزملائه الطلبة يقول: لا تش حياة لا تطبق مع شخصيتك، لذا يجب أن تعلم من أنت؟ ومن الضرورة التوقف بين الحين والآخر عند ذواتنا لنعلم رغباتنا وننقد أفعالنا، فنقوم السلوكيات والمعتقدات التي كنا نظن بصحتها سواء كانت فهما خاطئاً منا أو تصديقاً لقول أو فعل أشخاص آخرين، وكذلك نعزز الجوانب

التعامل مع مختلف أنماط الشخصيات والمواقف، إضافة إلى المعرفة العلمية. كما تحدثنا عبير عن أبرز ثلاثة أمور ترى أنها لم تستثمرها كما ينبغي فتقول ندمت على عدم مشاركتي في بعض الأنشطة والفعاليات والورش التي تنمي مواهبى وهواياتي حيث اقتصرت مشاركاتي على فعاليات التخصص فقط. من هنا جاءت نصيحته لزملائها الطلبة قائلة أنصحهم بالموازنة بين التوفيق الدراسي والأنشطة، والاطلاع على معظم فعاليات الجامعة، كما أنصحهم باستغلال فترة الدراسة الجامعية بعمل البحوث والمشاركة في المسابقات أو الشركات الطلابية.

تفاصيل حياتي

الخريج وهب بن مبارك السعدي من كلية الحقوق، تخصص قانون، يشاركنا نتائج تجربته الجامعية بقوله جامعة السلطان قابوس مرحلة مهمة من حياتي، حملت تجارب كثيرة خرجت منها بدرس قيمة شكلت إضافات مهمة في بناء شخصيتي، ولا خلاف على الحصيلة العلمية التي اكتسبتها عبر العديد من القامات المتخصصة في مجالاتها على اختلاف المساقات التي درستها، ولكن الأثر الحقيقي للتجربة الجامعية أجده بشكل كبير في جوانب معنوية أهمها طريقة نظرتي

مع أشخاص لم تكن لدي صلة بهم من قبل، إضافة إلى التعامل مع الكادر الإداري والأكاديمي في مختلف أنحاء الجامعة، فالانتقال من الحقل المدرسي إلى الجامعي يصاحبه تغير وتطور في جوانب التعامل مع مجريات الحياة اليومية. أما الأمور التي ندم على التفريط فيها فيعبر بقوله: شعرت بالندم حينما كرست معظم الوقت في الاعتماد على الكتب الأكاديمية بطريقة واحدة دون محاولة لتطوير أساليب أخرى، ومن جانب آخر فإني أخطأت حين لم أعر لسوق العمل والجانب العملي اهتماماً كبيراً، فقد اعتمدت نظرتي للجانب العملي وسوق العمل من منظور الجانب الأكاديمي، وهذا قد لا يكون سليماً في كل مجالات العلوم، فهناك علوم نظرية يختلف جانبها الأكاديمي عن واقعها العملي فمثل هذه المجالات تتطلب التوجه للجانبين العملي والأكاديمي في نفس الوقت ومحاولة إيجاد النقاط المشتركة وتطوير جوانب النقص قدر المستطاع. وبالنسبة لنصيحة طلال لزملائه يذكر فيها الجامعة بيئة خصبة مليئة بشتى العلوم والأنشطة وما على الطالب الا السعي لإيجاد ما يريده وما يتطلع لتحقيقه، الجانب الأكاديمي مهم في بناء المعرفة والقاعدة اللازمة للانطلاق في سلم المعرفة، والمشاركة مع الأفراد في مختلف الأنشطة ضرورة لبناء جوانب الشخصية والتي لا شك قد تختلف في الأهمية ونوع النشاط من طالب لآخر حسب الاحتياج، ومن جانب آخر فسوق العمل جانب مهم يجب اعتباره ومحاولة الاتصال به حتى وإن كان الطالب على مقاعد الدراسة، فبهذا تسد الفجوة الحاصلة بين الجانب النظري والجانب العملي كما أن هذا الاتصال سيساعد الطالب على بناء توجهاته المستقبلية.

ثلاثة أمور.. أضعها!

الخريجة عبير بنت ناصر العبرية من كلية التربية تخصص تكنولوجيا التعليم والتعلم تشاركنا التجربة فتعبر قائلة: الأثر الحقيقي عبارة عن مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف كروح المشاركة، روح المبادرة، روح المسؤولية، احترام الوقت والقانون، ومبادئ التواصل وآليات أساليب



طارق السعدي

الثقة بالنفس

الخريجة جوحة بنت شيخان العزيرية من كلية العلوم الزراعية والبحرية، تخصص اقتصاد الموارد الطبيعية، تلخص لنا تجربتها الجامعية بقولها: اكتسبت العديد من المهارات كالثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، الاعتماد على الذات ومهارة اتخاذ القرارات الشخصية. وفي إجابته على التساؤل الثاني تذكر: من الأمور التي لم استثمرها بشكل جيد خلال تواجدي في الجامعة هي المشاركة في عدد قليل جداً من الدورات التدريبية التي يتم عقدها بشكل دائم في الجامعة فهذه الدورات التدريبية تكسب الطالب العديد من المهارات وتساعد في إبراز مواهبه وصقل شخصيته؛ لذا في رسالتها تقول نصيحتي للطلبة الذين لا زالوا على مقاعد الدراسة بذل الجهد المتواصل واستثمار الوقت بشكل صحيح والالتزام بمواعيد المحاضرات.

التفاعل مع المواقف

الخريج طلال بن محسن البحري من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، تخصص إدارة العمليات يعبر لنا عن الأثر الذي اكتسبه من حياته الجامعية فيقول الأثر الحقيقي بالنسبة لي يكمن في بناء الشخصية القادرة على التفاعل مع مختلف المواقف، وهذا الأثر يبدو جلياً من خلال القدرة على التعامل



عبير العبري

الشيء الذي فعلته ولم استثمر الوقت فيه هو عدم استثماري الوسائل العلمية المتاحة لطلاب الفونديشن (السنة التأسيسية الأولى للطلاب في الجامعة) خاصة في مواد اللغة الانجليزية، حيث كنا ندرس مقررات دراسية في الرياضيات والانجليزي والحاسوب، والحمد لله كان الأداء فيها جيداً، ولكن هناك حصص ووسائل تعليمية إضافية لزيادة مهارات الطالب، حيث انني استخدمت بعضها ولكن لم يكن بالشكل المطلوب الذي كنت اطمح إليه.

وفي رسالة عبدالرحمن لزملائه الطلبة يقول: يجب على الطالب معرفة ميوله العلمية منذ دخوله الجامعة، وعدم أخذ آراء الآخرين في اختيار التخصص الذي أنت كطالب سوف تدرسه. كما أنصح بالطموح العالي وهو الشيء الذي يجب على الطالب الجامعي أن يضعه نصب عينيه لأنه إذا لم يحدد الطالب طموحاته في الفترة الجامعية فذلك لن يعطيه دافعاً للتفوق. ومع العزيمة والإرادة ضرورة مصاحبة أصدقاء العلم والمعرفة. وتنظيم الوقت بحيث يكون هناك توازن بين الدراسة والراحة النفسية. واستغلال كل الوسائل التي تقدمها الجامعة للطلاب من مكتبات والمركز الثقافي ووسائل التعلم والندوات والمحاضرات الخ.

المعشني من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية تخصص تاريخ - أثار تجربته في جامعة السلطان قابوس قائلاً: الجامعة منظومة متكاملة لبناء شخصية الطالب الجامعي سواء من الناحية العلمية أو من الناحية الاجتماعية، حيث إنه لا يمكن فصل الجانب العلمي عن الجانب الاجتماعي فيها، فهما زميلان متزامنان في الحياة الجامعية. فخلال مسيرتي الجامعية اكتسبت الكثير من القيم. كما اكتسبت صداقات متعددة لا يمكنني نسيانها مع أساتذتي وزملائي الطلاب سواء كانوا أصدقاء عمانيين أو من خارج عمان.

لقد كان للبعد المكاني والزمني عن الأسرة والأهل كبير في بناء الذات والاعتماد على النفس، وذلك من أول يوم لي في الجامعة (بحكم أنني من محافظة ظفار)، حيث أنني لم أكن التقى بهم الا مرة أو مرتين في الفصل وربما لم التق بهم خلال فصل دراسي كامل. وأما إجابته عن الأمور التي قد يكون ندم على فعلها أو التي ندم على عدم فعلها فقال: أعتبر كلمة ندم قوية بعض الشيء في المعنى، فالندم هو الحسرة على شيء مضى ولن يعود فهو أشبه بالمغيب، فالحمد لله لم أندم على شيء بعينه في دراستي الجامعية، ولكن هناك أمور لم يسمح لي الوقت باستثمارها وبحضورها.





مروه الهنائي



زياد الحسني



عبدالرحمن المعشني

الجامعية بأنها تعلم الطالب الاعتماد على النفس ومساعدة الآخرين، وحب روح العمل الجماعي، والإخلاص والتقاني في العمل، ومواجهة المشكلات بالطريقة الصحيحة، وعن التساؤل الثاني يقول: لم تكن هناك أمور ندمت على فعلها، وإن كان ولا بد من ذكر شيء من هذا القبيل، فهو ما يتعلق بالإجازة الصيفية، فقد كانت في السنوات الأولى تمتد لمدة تراوح الثلاثة أشهر ولم تكن نستغل وجودها كما ينبغي، ويقول في رسالته لزملائه أنصحهم بالجد والاجتهاد في دراستهم، استغلال أوقاتهم الاستغلال الأمثل، أنصحهم بتنمية مهاراتهم العلمية والثقافية من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة.

لميولهم الدراسية وعدم التشتت في اختيار التخصص لكي يتمكن من التعلم والإبداع في مجال التخصص، الحرص على المذاكرة والمشاركة في الجماعات الطلابية التي من خلالها يستطيع تطوير الذات واكتساب الخبرات العلمية والحياتية، ومن أسلحة التفوق الحرص على إدارة الوقت، ولكي تتجح يجب أن تتفوق رغبتك في النجاح على خوفك من الفشل، تجنب الاستماع للأشياء السلبية المحبطة، تمسك بالإيجابيات التي سوف تدلك على طريق النجاح.

الاعتماد على النفس

الخريج طارق بن ذياب السعدي من كلية الطب والعلوم الصحية يلخص التجربة

واستثماره في الأمور التي تنمي مهاراتي وخبراتي، وتعرفت على كثير من الأشخاص في مختلف المجالات الأمر الذي أفادني في تبادل الخبرات والآراء في الأمور العلمية والمعرفية. واكتسبت الروح القيادية في العمل الجماعي من خلال المشاركات في الأنشطة والفعاليات والملتقيات الطلابية.

وبالنسبة للأمور التي قد يكون ندم على التفريط فيها يقول: هناك بعض الأمور التي غالبا لا ندررها إلا بعد التخرج ونندم على عدم فعلها مثلا قلة المشاركة في الأبحاث العلمية التي قد تنمي المعرفة العلمية بشكل أكبر. أما عن نصيحة زياد لزملائه الطلبة فيعبر عنها بقوله نصيحتي لزملائي الطلبة الحرص على انتقاء التخصص المناسب

الطالب الجامعي أن يثق بنفسه ويؤمن بها وأنه قادر على أن يصل إلى المكانة التي وصل إليها الآخرون بل إنه يستطيع أن يحقق المزيد. وعليه أيضا الإيمان بالمجتمع المحيط به خلال تكوين علاقات جيدة مع المجتمع واختيار الأشخاص الإيجابيين وليس السلبيين، وعليه أيضا الاجتهاد في الدراسة.

التأقلم مع المتغيرات

الخريج زياد بن سعيد الحسني من كلية العلوم الزراعية والبحرية، تخصص علم الحيوان، ينقل لنا التجربة الجامعية قائلا: اكتسبت العديد من الأمور أبرزها كسب العلم والمعرفة وكيفية التأقلم مع المتغيرات والتركيز على ما هو مفيد، واكتسبت معرفة آلية إدارة الوقت

الدامس؛ فإن الجامعة هي النور الذي اخترقت قلبي فأنارته حيث غرست الجامعة في قلبي مجموعة من المبادئ سواء على المستوى التربوي أو على المستوى التعليمي.

أما عن الأمور التي قد تكون ندمت على فعلها أو على عدم فعلها فتؤكد مروه قائلة: لم أندم على أي شيء فعلته في الجامعة، حيث إن كل لحظة فشل أو سقوط، كنت أعتبرها تجربة أستفيد منها في المستقبل وأحاول أن أصلح ما فعلته بكل عزيمة وإصرار، في المقابل هناك أمر مهم ندمت عليه كثيرا حيث إنني لم أول له قدرًا كافيًا من الاهتمام ألا وهو المشاركة في الأنشطة الطلابية والورش والفعاليات التي تقيمها الجامعة. وفي رسالتها لزملائها الطلبة تقول: على

الإيجابية فلكل إنسان قدرات ومواهب تمثل القيمة المضافة التي يمكن أن يضعها في خدمة نفسه ومجتمعه إذا اكتشفها وعمل على استثمارها بالشكل الصحيح، اجعلوا لطموحاتكم آفاقًا لا سقف لها واعملوا بجد لأجل تحقيقها بخطى واضحة وموزونة.

الاستفادة من التجارب

الخريجة مروه بنت مسلم الهنائية من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية قسم دراسات المعلومات، إدارة مؤسسات المعلومات (مكتبات) قائلة: يمكنني أن أوجز تجربتي في الجامعة في جملة واحدة، ألا وهي: «أن الذي خلق الظلام، خلق النور»، فمثل تسطع الشمس على الدنيا لتبهرها من بعد الظلام

اللغة العربية.. سلاح وحضارة



زاهر بن حارث المحروقي

اعتمدت منظمة اليونسكو، يوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للغة العربية، التي تُعدُّ من أقدم اللغات السامية، وأكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، إذ يتحدث بها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة، وهي - حسب ويكيبيديا الموسوعة الحرة - من بين اللغات الأربع الأكثر استخداماً في الإنترنت، وكذلك الأكثر انتشاراً ونمواً، متفوقةً على الفرنسية والروسية. وتكتسب اللغة العربية أهمية خاصة لدى المسلمين؛ فهي لغة القرآن الكريم، ولا تتم الصلاة إلا بها. كما أنها لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، وكتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. من تلك المقدمة عرفنا كيف أنّ اللغة العربية هي لغة حضارة. ولكن كيف يمكن أن تكون سلاحاً؟ أي لغة في العالم لا يمكن أن تزدهر إذا كانت الأمة ليست مزدهرة أو أنها ضعيفة سياسياً؛ فاللغة في النهاية هي عنوان أي أمة؛ عندما تكون الأمة قوية تكون لغتها قوية؛ وعندما تكون ضعيفة تكون لغتها ضعيفة، وهذا ينطبق تماماً على الأمة العربية في وضعها الراهن. ونستطيع أن نوضح أكثر، كيف استطاع الإنجليز أن يجعلوا لغتهم لغة عالمية تنطبق بها القارات كلها. وأي دعوة للاهتمام باللغة العربية دون

تطوير الأمة نفسها، فكأننا نحترق في بحر أن ننفخ في قربة مثقوبة. هناك اهتمام لافت باللغة العربية في وسائل الإعلام العمانية، مثل الإذاعة والتلفاز والصحف، حيث نلاحظ أنّ المذيعين يستخدمون كلمات عربية أو بديلة عن الأسماء الأجنبية كأن يسموا «الميكروفون» لاقط الصوت وغير ذلك من الكلمات، وهي فكرة محمودة لأنّ غزو الكلمات الأجنبية للمجتمع كان من القوة بمكان، إلا أنّ ذلك وحده لا يكفي لإعادة الاحترام إلى اللغة العربية في وطنها الأصلي؛ فالملاحظ أنّ هناك جهات كثيرة ما زالت تتعامل مع لغات غير عربية في كل معاملاتها، مثل المصارف ووكالات السيارات وورش الصيانة والمستشفيات والمحلات التجارية وغيرها، ممّا أوقع الناس في مواقف محرجة جداً خاصة من كبار السن في المستشفيات وفي المصارف.

كان أبي رحمه الله يملك دكاناً في «روي». وفي إحدى السنوات راجعتُ بلدية مسقط بخصوص اللوحة المعلقة في الدكان، وكان هناك خبير سوداني مهمته مراجعة اللغة العربية، فاحتج على كلمة «بيع العطورات»، باعتبار أنّ العطور هي جمع مذكر سالم، وتكفي بدلاً من تأنيث العطر بإضافة الألف والتاء وجعلها جمع مؤنث سالم. واحتد النقاش بيننا بأنّ الناس محلياً يستخدمون هذا الجمع، وبصعوبة اقتنع الرجل وأجيزت اللوحة. وحينها قلت لنفسي إنّ الأمور - ولله الحمد - جيدة، طالما هناك

اهتمام باللغة العربية إلى درجة الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة. ولكن هل استمر ذلك الاهتمام؟ اللافت أنه لم يستمر؛ فأسماء المحلات والمطاعم في الشوارع تكاد تختفي منها اللغة العربية، ولا ترى العين أيتها وقعت إلا أسماء أجنبية وغير معروفة الأصل والمعنى. وأما المعاملات في المصارف فمعظمها تتم باللغة الإنجليزية، وكذلك في المستشفيات والعيادات، بل وفي كل القطاعات التي يتعامل الناس معها، وقد تكون المساجد هي الوحيدة التي سلمت من تلك المسميات حتى الآن، ولا ندري ماذا سيكون بخصوصها مستقبلاً.

إنّ المحافظة على اللغة العربية وفصاحتها، بقدر ما هو محافظة على العقيدة الإسلامية، فهو محافظة على الهوية القومية العربية، وكذلك على الموروث الثقافي العربي، وعلى هوية أبناء الأمة العربية. وإذا كانت هناك دعوات انطلقت في أكثر من مكان في الوطن العربي تنادي بإظهار لغات الأقليات على حساب اللغة العربية فهذا خطأ، إذ أنّ المحافظة على تلك اللغات هو محافظة على التنوع الثقافي في الوطن العربي (وهذا ما حصل عبر التاريخ)؛ إلا أنه لا يجب أن تكون تلك اللغات على حساب اللغة العربية التي أكرمها الله، مثلما انطلقت بعض الدعوات تنادي بأن يتم التحدث بلغات أخرى غير عربية في البرلمانات والدواوين الحكومية. فلن يكون هناك أي مستقبل حضاري أو ثقافي للأمة العربية إذا كان هناك إهمال للغة العربية.

لقد واجهت الأمة العربية تحديات كبيرة أيام الاستعمار الإنجليزي والفرنسي لبعض الدول العربية؛ فوصل الأمر إلى طمس اللغة العربية خاصة في أقطار المغرب العربي، لأنّ فرنسا كانت تستهدف أول ما تستهدف الهوية الوطنية، - واللغة تأتي في المقام الأول في هذه الهوية - ولكن الأوضاع اختلفت الآن، إذ أنّ الأوطان العربية تفككت من الداخل، ضمن خطة مرسومة لإضعاف هذا الوطن؛ فكانت «اللغة» هي السلاح الجديد الذي تم استخدامه، تمهيداً لإقامة أوطان على أسس عرقية، وهذا يحتم على الناس العاديين ضرورة المحافظة على اللغة العربية قبل الحكومات، لأنّ من يخسر لغته فهو خاسر لهويته وانتماؤه لا محالة.

هناك من رأى - خطأ - أنّ اللغة العربية لا تستوعب العلوم الحديثة، لذا لا بد من استخدام اللغات الأخرى حتى نواكب العصر، ولكن في الواقع فإنّ حجة كهذه مردود عليها، لأنّ كل أمم الأرض تستخدم لغتها في علوم التكنولوجيا الحديثة وحقت نجاحاً منقطع النظير في ذلك، وفي ذلك يقول الكاتب التونسي جمال الدين بن بلقاسم «إنّ الذين يعتقدون أنّ التقدم العلمي والمعرفي لا يمكن أن يكون إلا باستعمال لغة الآخر المتقدّم، هو مجرد وهم، ويكفي أن نعرف الحقيقة البينة، وهي أنّ كل الشعوب المتقدمة اليوم في ميادين العلوم والتقنيات هي شعوب تستعمل لغتها الأم في التحصيل العلمي والتقني؛ فالعربية لغة القرآن العظيم ولغة حضارة عريقة وعظيمة هي أقدر اللغات جميعاً على استيعاب العلوم والتقنيات، ولكن الوهن والضعف يسكننا نحن العرب أصحاب هذه اللغة. إنّ الإصلاح التربوي هو البوابة الحقيقيّة لكل إصلاح آخر، ولا إصلاح تربوي جذري



إلا باستعمال اللغة العربية لغتنا الأم في جميع ميادين التحصيل العلمي والتقني والمعرفي بصفة عامّة. ومع ذلك فإنّي أرى أنه لا ضير من استيعاب تلك المصطلحات في اللغة العربية، لأنها لغة متحركة وليست جامدة. وفي كل الأحوال، فالأمة العربية في حاجة ماسة إلى تضافر كل الجهود للمحافظة على لغتها، التي تتعرض لتحديات كبيرة، تكمن في غزو اللغات الأجنبية لعقر دارها، وكذلك استخدام اللهجات العامية بظهور قنوات تتحدث بتلك اللهجات على حساب الفصحى، وكذلك التحدي الكبير بالمطالبة باعتماد لغات أخرى محلية على حساب اللغة الأم. ومن هنا فإنّ المطلوب هو التكتاف من أجل الحفاظ على اللغة العربية، لأنّ في ذلك الحفاظ على ديننا وهويتنا، ولن ننجح في الحفاظ على اللغة إذا كان المذيع سيسي الميكروفون «لاقط الصوت»، فيما كل المعاملات تتم خارج لاقط الصوت بلغات أجنبية، وكل المحلات تحمل أسماء أجنبية.

السَّمْسَمُ . . زيتُه لا يتجمد . . وخال من الكوليسترول

تُعدُّ السلطنة من البلدان الغنية بمختلف أنواع النباتات بسبب اتساع رقعة أراضيها واختلاف تضاريسها، ورغم المنظر القاحل الذي تبدو عليه معظم الأراضي العمانية إلا أنها تضم مجموعة متنوعة من النباتات والأشجار والمحاصيل المختلفة التي تختلف من منطقة لأخرى حسب طبيعة كل منطقة ومناخها وتضاريسها.

السَّمْسَمُ نبات عشبي حولي يصل إلى ١٨٠ سم وينمو يزدهر في الجو الدافئ المشمس، وجذر السَّمْسَمُ وتدي يتعمق في التربة لاسيما في الأراضي الرملية، والساق قائمة مضلعة المقطع مصمته في بداية عمر النبات وحوفاء قرب النضج وأما أوراق السَّمْسَمُ فهي خضراء أو أرجوانية بيضاوية الشكل متقابلة على الجزء السفلي للساق ومتبادلة على العلوي منه. والأزهار وردية اللون أو بيضاء أو أرجوانية، جرسية الشكل، والثمار: كبسولة يصل طولها ٢-٣ سم مكونة من ٤ فصوص (غُرف)، وتتكون البذور داخل الثمرة وتكون بيضاء أو داكنة اللون (بنية أو سوداء) حسب الصنف.

وتجود زراعة السَّمْسَمُ تحت الظروف المناخية في معظم أرجاء السلطنة نظرا لما تتميز به من ارتفاع في درجة الحرارة خلال فصل الصيف كما أن احتياجاته المائية والسماذية منخفضة، وتتجج زراعته في الأراضي الرملية ذات القدرة المتوسطة على الاحتفاظ بالرطوبة، وعموما يزرع السَّمْسَمُ في مساحات صغيرة نسبيا في السلطنة وتتركز زراعته في منح ونزوى بمحافظة الداخلية وعبري وينقل في محافظة الظاهرة والمضيبي بمحافظة شمال الشرقية بالإضافة إلى بعض المناطق الجبلية في محافظة الباطنة.

يعتبر السَّمْسَمُ أحد أهم المحاصيل الزيتية التي تنتشر زراعتها في المناطق الحارة (حيث تتراوح نسبة الزيت فيه من ٥٠-٥٥٪) ويتميز زيت السَّمْسَمُ بانخفاض الرقم الهيدروجيني (أي احتوائه على نسبة عالية من الأحماض الدهنية الغير مشبعة) مما يقلل من قابليته للتزنخ كما انه يحتوي على تركيبة بروتينات عالية القيمة الغذائية تمثل أهمية كبيرة للصحة العامة إضافة إلى تميزه باحتوائه على بعض المركبات الفلافونيدية (مثل السيسامين والسيسامول والسيسامولين التي تتميز بخواص مضادة للأكسدة) مما يساهم في احتفاظه بخواصه الطبيعية والكيميائية وطول فترة صلاحيته للاستخدام مقارنة بالزيوت النباتية الأخرى... وينفرد زيت السَّمْسَمُ بأنه لا يتجمد حتى درجة الصفر



المئوي إضافة إلى خلوه من الكوليسترول. ويستخدم الزيت في أغراض عديدة منها الطبخ أو كدهان بعض الاستعمالات الطبية والعلاجية. ويدخل الزيت أيضا في صناعة الصابون والمنظفات والمستحضرات وزيوت المساج والاستحمام والعناية بالجسم وكريمات الترطيب والعناية بالشفاة كما تصنع منه بعض المستحضرات الغذائية كالتحينة وغيرها، وتستخدم البذور كمحسّنات للنكهة وفي صناعة الحلوى العمانية كما يمكن أن تضاف إلى عجينة التمور وتدخل في صناعة المعجنات والمخبوزات.

ويمكن زراعة السَّمْسَمُ اعتبارا من نهاية شهر فبراير - إلى منتصف شهر مارس وهذا في المناطق الشمالية أما في محافظة ظفار فتتم زراعة السَّمْسَمُ بداية من منتصف شهر فبراير، ولا ينصح بالتأخير عن ذلك الموعد

حتى لا يتأثر المحصول بالرطوبة العالية والأمطار التي تهطل على المنطقة في فصل الخريف، ومحصول السَّمْسَمُ حساس للمياه ويفضل الري الخفيف على فترات متقاربة بعد الزراعة وحتى تكامل الإنبات حتى لا تجرف البذور مع المياه، وتتوقف فترات الري على نوع التربة وحالة الجو واحتياج النبات.

في المناطق الداخلية يسقى السَّمْسَمُ عن طريق الري التقليدي (الغمر) بين ٥-٧ أيام بعد الإنبات حتى قبيل التزهير، ويسقى كل عشرة أيام بعد التزهير وحتى النضج وهذا بالتحديد، أما في المناطق الساحلية فيسقى السَّمْسَمُ بين ٧-١٠ أيام بعد الإنبات حتى قبيل التزهير وكل سبعة أيام بعد التزهير وحتى النضج، وفي محافظة ظفار يسقى كل سبعة أيام بعد الإنبات حتى قبيل التزهير وكل ١٠ أيام بعد التزهير وحتى النضج.

وأما الري بالطريقة الحديثة (يفضل استخدام الري بالتنقيط) ففي المناطق الداخلية الري الأولى والثانية بمعدل ساعتين / لمدة ثلاثة أيام والريات التالية بمعدل ساعة ونصف لمدة خمسة أيام. وفي المناطق الساحلية ومحافظة ظفار الري الأولى والثانية بمعدل ساعتين لمدة ثلاثة أيام والريات التالية بمعدل ساعة واحدة لمدة ٧ أيام.

من أهم علامات نضج السَّمْسَمُ تحول لون الأوراق والسيقان إلى اللون الأصفر، وبدء سقوط الأوراق السفلية وإضافة إلى تفتح القرون المتكونة من الجزء السفلي من النبات وانفراط البذور، ويتم جمع المحصول في ربط وتوضع كل مجموعة من الربط على شكل هرمي على أن تكون الجذور من أسفل والقرون (الشواشي) من أعلى.

المصدر: وزارة الزراعة والثروة السمكية

إعداد: آثار راشد الراسبية



باستا كرات البطاطس بالدجاج

الطريقة:

- ٢ بطاطس متوسطة الحجم مسلوقة
- فتجان حليب سائل
- ملح
- فلفل أسود..
- ٢ صدر دجاج مسلوقة ومقطعة
- ١ بصل مفروم
- ١ جزر مبشور
- ٢ فص ثوم مهروس
- ٢ ملاعق كبيرة صويا صوص
- ملعقتا خل غنّب
- بهارات
- مقادير الصوص
- صوص الكريمة

الطريقة:

لعمل حشوة الدجاج يحمس البصل في مقلاه مع الثوم، ثم يضاف إليه الجزر والدجاج، ويقلب، نضيف البهارات، الملح والفلفل مع

صوص الصويا والخل، ثم يرفع عن النار. نهرس البطاطس ونضيف له الحليب والملح والفلفل، ثم نأخذ كمية منها ونحشيها بالدجاج، ونكرر العملية (الكمية تكفي ل ١٠ كرات من البطاطس) ونضعها جانبا. لعمل الصوص نحمس البصل في مقلاه مع الفلفل الرومي إلى أن يذبل، نضيف الكريمة ونبهرها بالفلفل والملح. نخلط المكرونة مع الزيتون والقليل من الجبنة والصوص، ثم نقوم بصف كرات البطاطس ونغطيها بطبقة من الصوص في صينية الفرن، وباقي الجبنة والكزبرة. ندخلها الفرن إلى أن تحمّر، ثم تقدم.

المكونات

- كوب حليب دافئ
 - فتجان سكر
 - ملعقة كبيرة خميرة
 - بيضه
 - ملعقة صغيرة ملح
 - ٢ ملاعق كبيرة زيت
 - كوب طحين أبيض
 - ٢/١ - ٢ كوب متعدد الاستعمالات
- مقادير الحشوة:**
- ٣٠ جرام زبدة بدرجة حرارة الغرفة
 - نص كوب سكر بني
 - ملعقة صغيرة هيل مطحون
 - ملعقة صغيرة قرفة مطحونة
 - نصف ملعقة قرنفل مطحون
 - نصف كوب قطع شوكولاتة
 - سمس

الطريقة

في وعاء العجن يخلط الحليب مع الخميرة والقليل من السكر ويترك لمدة ١٠ دقائق. ثم نضيف البيضة المخفوقة والزيت والسكر مع الزعفران ونخلط حتى يتجانس المزيج نضيف باقي المكونات ونعجنها لمدة ٥ دقائق ثم نغطيها بالنايلون، ونتركها ترتاح لمدة ٤٠ دقيقة. ندهن صينية المافن ١٢ قالبًا بالزيت ثم نقوم بمزج خليط الحشوة، ثم نضرد العجينة بشكل مستطيل وسمك ١ إنش. نقوم بدهنها بخليط الزبدة، وقطع الشوكولاتة، نلف العجينة ونقطعها إلى ١٢ قطعة، نوزعها في قوالب المافن ونرشها بالسمسم، ثم نغطيها بالنايولون ونتركها ترتاح في مكان دافئ لمدة ٤٠ دقيقة. ندخلها فرن حار لمدة ١٥-٢٠، ثم تقدم.

كعكات الزعفران



المكونات

- كوب ونصف كريمة
- كوب لبن
- ثلث كوب سكر
- نصف كوب حليب بارد
- ملعقة كبيرة جيلاتين
- ملعقة صغيرة فانيليا سائلة
- نوتيلا أو صوص الفراولة للتزيين

الطريقة

يضاف الجيلاتين للحليب ويترك لمدة ٥ دقائق حتى يتجمد. في قدر تسخن الكريمة، يذاب السكر مع اللبن. ثم ترفع عن النار ويضاف إليها خليط الحليب والجيلاتين، ويوضع على النار مرة أخرى إلى أن يبدأ في الغليان، ثم يضاف إليه الفانيليا ثم يسكب في فناجين التقديم. يوضع في الثلاجة لمدة لا تقل عن الساعتين، يزين بالنوتيلا ثم يقدم.

بان كوتا





على مبنى القنصلية الأمريكية وهو يبحث عن مكان في الهند كأحد محاور عدم الانحياز والمحسوبة أكثر على الشرق والمنتمة أكثر على اليسار حيث ينشط الشيوعيون في كيرالا وينافسون حزب غاندي على مقاعد برلمان تريفاندرام .

سرحنا ببصرنا عميقا في البحر وكأنتنا نستدعي الشاطئ الآخر بعيوننا، لنرى مسقط والجلالي والميراني وبتخييل بيت الوشل وصوت الشيخ البطاشي يؤم الناس لصلاة الفجر ولكن البصر يصطدم بسديم الغموض فيرتد الى الواقع الهندي حيث تنتظر الوالد عملية جراحية ودورة من النقاهة وملازمة السرير .

تنتهي بسور يرتفع قرابة المتر ونصف المتر وتحتة البحر يعزف بموجه ونوارسه وخفقان أشرعة سفائنه ترانيم الترحال. شرفة بريتش كاندي أوسطحه كما صممها الانجليز تذكرنا بمستشفى طومس في مطرح الذي صممه الامريكان، الا ان بريتش كاندي يطل على البحر، ومستشفى طومس يطل على مسجد الشجعية وخيام الوقف التي يديرها سعيد المعشري. وفي مستشفى طومس كان يرتل الانجيل كل أحد وهنا تتسلل ترانيم بوذا حيث يقيم الهنود مناسباتهم في اكبر معابد بومباي القريب من بريتش كاندي. ومن مستشفى طومس نرقب طاحونة الهواء الأمريكية تدور في سكون مطرح وحرها ورطوبتها، ومن بريتش كاندي نستمتع لصيرير العلم الامريكي

قبل يومين في فندق سنجم ومعظمهم جاءوا للاستشفاء .

نزلنا من العيادة بصحبة الطبيب نفسه وفي سيارته لياخذنا الى مستشفى بريتش كاندي في الجنوب من بمبي والمنتصب بينائه الشامخ على ربوة تطل على البحر وفي مكان تتعاقب فيها الحضارات عبر رموزها الباذخة التي تضي على شارع يهول بهائي ديساي رود ذلك الفنى العمراني من معابد تحج اليها الهند الى حدائق معلقة و مبان لقنصليات الدول العظمى .

دخلنا المستشفى الذي تتحدث عنه المطويات التي تقدمها موظفة الاستقبال للزوار بانه شيد بعد الاستقلال ليقدم الهند الحديثة كرائدة في الطب لم يصنعها الانجليز بل صنعتها الحكمة الهندوية والتفوق الطبي المهنة متوارثة.

المظهر الخارجي للفندق بطلائه الأبيض والأزرق يحمل بعضا من تأثيرات قصور المهرجات وكثيرا من لمسات الحدائث حيث لم يمض على بنائه حين زرناه في مايو من عام ١٩٧٩ سوى ٢٩ عاما فقط، فقد شيد عام ١٩٥٠ بتصميم من الانجليزي كلودي بيتلي وبسعة ١٧٢ سريرا فقط لانه متخصص في استضافة المشاهير الذي يقصدون أطباءه من ذوي السجل الحافل بالمهارة والخبرة فهو يحمل شعار الثقة ويتمسك في جعل شعاره حقيقة أكثر منه تعبيرا تسويقيا. تركنا طبيينا في البهو وذهب الى زملائه من الاستشاريين وبيديه ملف الوالد ونتائج فحوصاته الطبية. البهو مزكوم بالرائحة المشتركة لكل المستشفيات من الادوية والامصال والتخدير تتداخل مع روائح مطبخ المستشفى وتتناغم مع سعال هذا المريض وكحة ذلك وازيز العربات على السيراميك وهي تسرع بالمرضى من غرف العمليات الى أسرهم، وابواق الاسعاف تتسلل لتستحث فرق الطوارئ بالإسراع لاستقبال نزيل جديد .

صعد الوالد السرير الوثير بالغرفة إلا أنه سرعان ما تركه ليفتح الباب على شرفة تمتد عشرات الامتار هي بمثابة جزء من السطح

الحلقة السابعة

إطلالة المؤرخ الشيخ سالم بن حمود السيابي على
الشؤون العمالية في موارات من الشاطئ البعيد



حمود بن سالم السيابي

السفر الاحمر ليغادروا من فرضة مسقط على متن دامرا او دواركا حتى لا يضطروا ان يركبوا البحر في سنوك شراعي وبجواز سفر اخضر تصدره الدمام ويوقعه الإمام فحاء السيد شهاب إلى هنا للعلاج والراحة. وجاء صديقك الشيخ احمد بن محمد الحارثي إلى بمبي ليتنفس الحرية من أيام الإقامة الجبرية كما وثقها هو في كراسته، ومر بالهند الشيخ سعيد بن حمد الحارثي الرحالة الذي تكررت زيارته للهند بعد أن جاب العالم على سيارة البيجو وبعد ان مل من ركوب سفن البحر والجو .

ووجد الشيخ محمد بن شامس البطاشي في مستشفيات بمبي ما يخفف عنه وجع عينيه المتعبتين من سلاسل الذهب وعشرات الكتب التي سطرها بدمعه قبل حبره. وجاء الشيخ سيف بن راشد المعولي وهو الذي كان يرفض أن يقترب الدكتور طومس بمبضعه من الجسد الشريف للرضي الخليل .وقصدها الشيخ محمد بن نورالدين السالمي للتجارة والعلاج ي فخرس التجارة وكسب الصحة، فضلا عن الاقارب والاصهار كالوالد الشيخ خلف بن محمد الخروصي والشيخ سعيد بن خلف الخروصي والشيخ سليمان بن خلف الخروصي والشيخ عبدالله بن خلف الخروصي والشيخ سعود بن خلف الخروصي الى جانب من كنا معهم

على سرير الشفاء في مستشفى بريتش كاندي

له غرفة في اكبر مستشفيات بمبي وسيتولى العملية امهر أطبائه، فرد الوالد بالايجاب مستسلما لقضاء الله وقدره ومستجيبا لامر الطبيب. حاولت ان أغالب شعوري بالخوف على والدي السبعيني وما يمكن ان يسببه التخدير من مضاعفات، ولكنني ازاء إصرار الطبيب سلمت الأمر مدعنا للحكمة الهندية وللحكماء الهنود في أهمية إجراء العملية. عمدت على التخفيف النفسي على الوالد رغم أنه كان الأشجع مني في تقبلها فرحت أعد على مسامحة قائمة ممن عرفت من الاسماء القريبة إليه و التي مرت بسلام تحت مبيض الاطباء الهنود الذين عالجوهم فشفاهم الله، وقد عادوا الى ارض الوطن وهم بأحسن حال كالسلطان تيمور بن فيصل الذي جاء للاستشفاء وإذا بالهند تأسره لتكون مستقرا بعد ان ظن انها مجرد ممر .

وجاء السلطان سعيد بن تيمور إلى الهند كطالب علم في أحد أعرق كلياتها في أجمير التي ترعى أبناء الملوك والسلاطين والنبيلاء، وإذا بالهند ومدنها ومستشفياتها تتجذر كمحطة هامة على خارطة تطوافه .وجاء صديقك السيد احمد بن ابراهيم ناظر الداخلية إلى بمبي ليتشافى من اعراض حصار الحزم ومرارة موقعه الرستاقى المفقود. وفر السيد شهاب بن فيصل من حصار المسؤوليات وحصار المئات الذين يفتشون الارض تحت قصره طمعا في جواز

كان اليوم موعدنا مع الطبيب وسيارة القنصلية تنتظرنا لنقلنا إليه، وشعور بالانقباض يعترضني مع كل اختبار استبق سوء نتائجه وإحساس طاغ بالقلق يتكرر مع كل موعد تعذبني احتمالاته المفتوحة فتتوجه مسامات الإستشعار عندي للأسوأ، فيما أبي وهو الأذى بالقلق كان بثقة المؤمن يتدفق حيوية وبشرا، ويترنم بابياته الشعرية وهو يختار مكانه في المقعد الخلفي للأمباسادور التي احسست انها تشاركني قلتي .

فما صحة الانسان إلا غروره إذا كان عن روحها لا يدافع وعافية للسقم تدعوفتى هوى

عن القصد للأهوى متى يتسارع أرتك الليالي كل شيء تريده

لأخراك فانظر إذ ترد الودائع وناداك داعي الحق للمضجع الذي

يضمك إذضمت سواك المضاجع فلا تغترر يوما بشيء ترومه

نفسك بل بالله تأتي الصنابع وكن مستعدا للرحيل فانه

يفاجيء بالمسرى وليس يدافع فسلم لمولك الامور وجد في مساعي

الهدى ما دام في الارض سامع إبتسامة الطبيب المعلقة على شفتيه هي

محاولة نبيلة لتبديد الشعور بالخطر صارع الوالد بحالته وقال له انه مضطر لأن يخضعه

لجراحة بسيطة في موضع (كذا) وانه حجز

جديد إصداراتنا



خزعبلات

من الإصدارات الحديثة لبنت الغشام كتاب (خزعبلات) للكاتبة صفاء بنت سيف الفلثي، يشتمل على نصوص أدبية وخواطر وومضات إبداعية تقترب من أفق الشعر، عبرت فيها الكاتبة عن الكثير من هواجسها ومشاعرها. تقول الكاتبة على الغلاف الأخير واصفة طبيعة الكتاب: «نصوص نثرية تحكي تجارب شخصية أو تجارب للآخرين، تعبر عن خلجات الروح وانكسار القلب وخيبات المشاعر المتكدسة، واحدة تلو الأخرى .. تتخللها فواصل وهي عبارة عن خزعبلة تشير لغاية ما».

وتقول الكاتبة: «حروف متضادة تبدو تحمل أبعادا أعمق مما تبدو عليه .. فتارة تكسرك وتارة تجبرك، قد تحنك على السقوط أحيانا، لكنها ما تلبث أن تجبرك على الوقف. هي الاستفاقة والتخبط معا». الكتاب يقع في ١٧٥ صفحة من القطع الصغير، وتختلف من أجوائه تحت عنوان «ثرثرة صامتة» ما يلي:

إلى الصمت الذي خنته في لحظة ضعف ..

إلى أولئك المندسين تحت عباءة الكتمان!

إلى الكلام الذي مات قبل ولادته ..

إلى الصامتين حتى الرمق الأخير ..

إلى كل التثرثرات التي حُبت من أجل لسان المجتمع ..

وإلى نفسي التي لم أسمع صوتها قط، إليّ.

لم أدرك يوماً أن الحديث عبء، والكلام تعب، والبوح ندم .. إلا حين ذقت حلاوة الصمت!

ليس حلواً للحد الذي يخطر حقاً في بالك ..

لكنه مُر يستساغ طعمه، وحنظل لا يُلَعق .. بدايته سُم ونهايته شهد .



مذاق الصبر

صدرت حديثاً الطبعة السادسة من رواية (مذاق الصبر) للروائي محمد عيد الغريمي، وهي الرواية التي يحكي فيها الغريمي معاناته مع الإعاقة في عمل روائي إبداعي جعله أحد أبرز الأسماء الروائية في الساحة العمانية. وهو يحكي فيها قصته مع الإعاقة كما حدثت في الواقع، دون زيادة أو نقصان.

ويحمل الغلاف الأخير للرواية جانباً من شهادة الناقد المصري يوسف الشاروني يقول فيه عن الرواية: «بطلها مصاب في حادثة غيرت مجرى حياته، فقد جعل من الأكل أكلاً ومن الجافي حلاوة، فتفوقت مكاسبه التعبيرية على ما بدا خسارة جسدية. فلئن كان عالمه الذي يتحرك فيه جسدياً قد أصبح أضيق مكاناً، فإن عالمه الإبداعي قد أتاح له أن يكون أوسع تحركاً، ومحبيه ومنتقيه أكثر جمهوراً».

ويضيف الشاروني قائلاً: «وللصبر فيها معنيان: الصبر المعروف بمرارته، والصبر بمعنى قوة الاحتمال على تذوقه بل على استثماره، فهي وإن كانت كارثة شلت جسده، فقد أيقظت موهبته الإبداعية، فأثمرت تقوقاً وليس مجرد تصالح مع الإعاقة».

يقع الكتاب في ١٨٦ صفحة من القطع الصغير، ويشتمل على جزأين هما: «مذاق الصبر» و«التصالح مع الإعاقة» بالإضافة إلى تقديم الطبعة الأولى بقلم الدكتور محمد حفيظ الذهب وقراءة نقدية بقلم الدكتور ضياء خضير، وملحق أخير بعنوان «على هامش الكتاب» ويتضمن العناوين التالية «هذا الكتاب كتبني» و«كلمة أخيرة» و«قالوا عن الكتاب» و«المؤلف في سطور».

مهرجان الرباط الدولي للشعر يحتفي بالسلام والإنسانية

رئيس المهرجان: السلطنة أسهمت

في وضع المهرجان على المسار الصحيح



أحمد التاغي

التكوين: الرباط

أكد الشاعر المغربي أحمد التاغي، رئيس الجامعة المغربية للشعر، أن السلطنة وضعت مهرجان الرباط الدولي للشعر على المسار الصحيح وأسهمت في دعمه على نحو كبير عبر مشاركتها في دورته الثالثة العام الماضي من خلال استضافة «نزوى عاصمة للثقافة الإسلامية»، مشيراً إلى أن السلطنة تسجل حضورها هذا العام من خلال مشاركة الشاعر حسن المطروشي، الذي يمثل السلطنة في هذه التظاهرة الشعرية العالمية.

جاء ذلك في افتتاح المهرجان الذي انطلقت فعاليات دورته الرابعة تحت شعار «مهرجان الدبلوماسية الثقافية والشعر الإنساني»، مساء الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر الماضي في مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط، وذلك في إطار الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للشعر، بالتعاون بين الإيسيسكو، ووزارتي الثقافة، والشؤون الخارجية والتعاون في المغرب، وحلت المملكة العربية السعودية ضيف شرف المهرجان.

من جانبه قال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، في كلمته: إن انعقاد مهرجان دولي للشعر في المملكة المغربية، في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها عالمنا اليوم، حيث تملأ أصوات الكراهية والطائفية والعنصرية، وتتصاعد موجات التطرف والعنف، وتشتمل نيران الحروب والصراعات، هو اختيار حكيم يهدف في الأساس، إلى تعزيز رسالة الدبلوماسية الثقافية الموازية للدبلوماسية التقليدية التي تحتاج دائماً إلى مساندة الدبلوماسية الثقافية لها في إنماء

العلاقات الدولية وحفظ الأمن والسلام الدوليين، مضيفاً أن الحروب إذا كانت تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام. والشعراء والمبدعون بشكل عام، هم الذين يبنون تلك الحصون، ويبشرون بالسلام ويتغنون به، ويرفعون ألوته ويلوحون بها، ويزرعون بذور السلام في الأرض حيثما كانوا.

وقال التويجري إن الإنسانية اليوم أحوج ما تكون إلى الشعراء المبدعين الذين هم رسل الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، وحملة رايات السلام العالمي، والدعاة إلى الإخاء والصفاء والنقاء في العلاقات بين البشر».

جدير بالذكر أن الدورة الرابعة للمهرجان الرباط الدولي للشعر «مهرجان الدبلوماسية الثقافية» أقيمت خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أكتوبر ٢٠١٦م بمدن الرباط، سلا ومراكش، بمشاركة شعراء ونقاد وأدباء وإعلاميين من ٢٥ دولة من القارات الخمس.

فازت بجائزة أثير للشعر العربي للعام الجاري

ثلاث مجاميع شعرية..
تنحاز للجمال والنور والحب

صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان بالاشتراك مع مؤسسة السبلة للحلول الرقمية المجموعات الشعرية الثلاث الفائزة بالمراكز الأولى لجائز أثير للشعر العربي للعام الجاري ٢٠١٦م، وهي (تركنا نوافذنا للطيور) للشاعر المغربي محمد عريج، و(واني قليل فكوني كثير) للشاعر السوري ياسر الأطرش، و(شمعة في العدم) للشاعر اليمني محمد المهدي.



تركنا نوافذنا للطيور

بجرأة الفارس المغامر. كما يرسم لحظات الألم الإنساني بصدق عميق، ويجسد لحظات الوجد في أقصى تجلياتها الوجودية، ويطرح الأسئلة الشاقة المؤرقة للكائن ويجابه الموت بالقصيدة، ويظل في خضم ذلك كله ممسكا بوهج الشعر وحرارته التي لا تهدأ أبداً. تشمل المجموعة على ٤٥ قصيدة تراوحت من حيث الشكل بين المقفى والتفعيلة، وهي تقع في ١٤٤ صفحة من القطع الصغير. يقول الشاعر في قصيدة له بعنوان (مشهد):

قُبَيْلَ الغُروبِ
ببضع دقائق
أبصرُ في الأرضِ ظليَّيَ لي
وبدونِ سؤالٍ عن السَّرِّ في الأمرِ
أصعدُ من فوقِ تلٍ يطلُّ على البحرِ
أرفعُ نحوَ السماءِ يداً
وبأخرى أصفرُ ملءَ الهواءِ
فيعدو إلى البحرِ ظلَّايَّ..

مَنْ منهما سأشجّع؟
من منهما سوف يسبقُ صاحبه
في الوصولِ إلى الماءِ؟
من منهما
يختفي أولاً
في الغروبِ؟



واني قليل فكوني كثير

يحاول الشاعر السوري ياسر الأطرش في مجموعته (واني قليل فكوني كثير) أن يقول كل شيء مرة واحدة، كمن يحاول أن يحشر الأصوات في صرخة واحدة. إنه يريد أن يغني للحب وللأنثى، كما يريد أن يرثي الوطن والعالم. يريد أن يضحك ويبكي ويسخر من الحياة. يريد أن يمارس حقه في الحزن والحنين والغناء والفوضى. فهو الكائن القليل الهش، الذي يريد للأنثى أن تكون كثيره، في مفارقة مرة ساخرة وأسرة.

إن هذا الديوان عالم من المتناقضات المتألفة التي يطوعها الشاعر ويروضها جميعاً لتتناسق في بوتقة القصيدة، وتشكل في مجموعها شتات هذا الكائن وغربته وأحلامه ويأسه وصراعه من أجل الحرية والكرامة التي ينشدها لذاته كإنسان ولوطنه الذي غادره من أمد ويراها الآن تحت النيران والخراب والقتال الوحشي. المجموعة تشمل على ٢٤ قصيدة، وقد جاءت في ١٠١ صفحة من القطع الصغير.

يقول الشاعر في القصيدة التي حملت عنوان المجموعة:

ينوءُ الكلامُ بما فيه من فضة الاعتقادِ
وطين اليقينِ
يُعمَّرُ حقد العيون طويلاً
وتنسى الحروف
على مقعد الليلِ
حتى يشكّل منها الصغار بيوتاً
ستطردهم
عندما يكبرون..

يمرّ احتمال الحقيقة سراً
وكلُّ يراه
يظنُّ الحقيقة سراً
فيغضي
لكي لا يرى سرّه الآخرون..



شمعة في العدم

رغم مفردات الخراب والألم والدمار التي تضح بها مجموعة الشاعر اليمني محمد المهدي (شمعة في العدم)، القادم من وطن تمزقه الخلافات والحروب والخطوب والصراعات السياسية الشديدة، إلا أنه ينحاز للأمل والنور، ليشتعل شمعة في هذا الظلام العدمي وهذه الحروب العبيثة التي هدرت كرامة الإنسان وسفكت الدماء وشطرت الأوطان إلى دوائر متناحرة.

يحتفي الشاعر باللغة أيما احتفاء، ويتفنن في تشكيلها ونحتها براعة فائقة، وكأنها ملاذ الوثير أو وطنه البديل وأثناء المدللة، التي يأوي إليها محملاً بأحزانه وهواجسه وأحلامه وبوحه الطويل، يجسد من خلاله قدرته على الحياة والإبداع والاستمرار وابتكار الجمال، في هذا المحيط المظلم.

يشار إلى أن المجموعة تحتوي على أكثر من ٦٠ قصيدة، وقد جاءت في ٢٢٢ صفحة من القطع الصغير. ولعل قصيدته (لن أحجب الرؤيا كثيراً) تجسد جانباً كبيراً من هذا الألم المقرون بالسخرية اللاذعة والعنفوان العميق. وهنا جانب من القصيدة:

سأعلم الألوان أن تختار من عينيّ موسيقى
وأن تلقي الكلام على رصيف العبقرية
هكذا تحتاجني تفعيلية الأبعاد
هذي دمة تحتاجني في الغيب
ما هذا البكاء يخيفني وأخيفه؟
هذا فضاءً راعٍ كهزائم الأوطان
ثم يد تصافحني لأنسى سورة الأحزاب
أحتاجُ السكينة في العواطف؛ كي أفسرَ حالتي..
في مثل هذا الحال أنسى أنني في مثل هذا الحال..
فوضى في التراب
ترابٌ من هذا المشاغب؟

المرجعية اللغوية في رواية

«رائحة القميص»



رسول درويش

ناقد من البحرين

بجوها ومكانها وزمانها، حتى يكاد المتلقي أن يستشوق عبير اللحظة من خلال العبارات التصويرية .. لنر بعض تلك الغزارة اللغوية عند العريفي في «رائحة القميص»:

- مدّ رقبته فوجد المكان ينام في الظلام (ص1٢٥): من خلال معاينة الجملة السابقة، نجد أن كل الكلمات سهلة سلسلة دراجة، فبدلاً من القول أن المكان مظلم، استبدله مجازاً ب (ينام في الظلام)، فاستعمار الظلام بدلاً عن النائم ليوحى بأن كل المكان غارق في ظلام دامس، لا نور فيه ولا حركة ولا صوت ... تعبير يستثير الذائقة ويكرس المعنى، ويصرف الذهن عن المعنى الحقيقي، ويثبت الصورة المتخيلة بتعبير مجازي.

- وقوله في ذات الصفحة: (لا تقولي إنك نمت يا جميلة، فما زال الليل طفلاً) .. تشبيه الليل بالإنسان في مراحل العمرية، استعارة مكنية للتعبير عن أنهما كانا في بداية الليل.

- عاريان في اللامتاهي، لا يحيط بهما سوى المجهول (ص1٦٧) يصف البحر ب اللامتاهي للدلالة على غياب الأفق فيه، فقام بنقل اللفظ من معنى إلى آخر، فأصبح ولا حدود له، بدلاً من قول الواقع: عاريان في عرض البحر.

- عندما فتحت عيناه جفنيهما مرة أخرى (ص1٧٥) .. أحال فعل الفتح للعين، وأوقعه على الجفنين، فأحال إليه صورة التناقل الذي يريد توضيحه في وصف المشهد.

- الحلوى واللوز والصابر، تحرس كل ذلك دلة القهوة النحاسية الكبيرة (ص1٩٥)

هنا تشبيه آخر، حُذِفَ أحدُ طرفيه، فشبه الدلة بالحارس، وأوكل لها مهمة الحراسة، فأدخل المشبه في جنس المشبه به.

تُعرف المرجعية عمومًا على أنها كيانات ثقافية تمنح الخطاب (المتن الأدبي) انتسابه إلى معرفة يوظفها ويتكىء عليها خدمة لإيصال مدلولاته وما يرمي إليه، ثم تمتد هذه المرجعيات الثقافية cultural references بين السارد والمتلقي عبر المتن؛ لكي ينتج عملاً إبداعياً، وهناك أوجه مختلفة لتلك المرجعيات، فمنها الاجتماعية والتاريخية والفلسفية، وكذلك الدينية واللغوية، وما يهمننا في هذا المقام هو المرجعية اللغوية، حيث نسلط الضوء من خلالها على رواية «رائحة القميص» للكاتب البحريني خليفة العريفي الصادرة عن دار الغشام للنشر والتوزيع ٢٠١٦.

ولمّا كانت هذه الرواية حقلاً جميلاً للمجاز الفني، فقد وجدنا من الضرورة بمكان أن نُعرّف المرجعية اللغوية من خلال إطارها الفني أولاً، ثم البحث في «رائحة القميص» عن تلك المقومات، لنطلق حكماً على جمال النص أو الخطاب من حيث كونه عملاً إبداعياً.

أولاً: تعريف المرجعية اللغوية:

تُعرف اللغة على أنها نظام من الأصوات (phonetics) والرموز (symbols) والإشارات (signals) يتواصل بها الناس ويعبرون بها عن أغراضهم، ويخضع هذا النظام لقواعد وقوانين مشتركة (structure). وأما في الحقل الأدبي، فإن اللغة أداة التواصل بين السارد والمتلقي، وإيصال المدلول من العقل الفردي إلى العقل الجمعي.

وعليه يكون الكاتب هو ذلك المثقف المتسلح بالمعرفة، القادر على توظيف لغته لسرد الواقع والتخيل ثم لقائها في ساحة المتلقي؛ ولذلك نؤكد أن المرجعية هنا قائمة على أضلاع ثلاثة: الكاتب والنص والمتلقي؛ ومتى أصاب الوهن أحدهم، أصيبت المرجعية بانتكاسة حادة. فلا يمكن للنص أن يمارس فعله الإبداعي دون أن يضع في اعتباره قارئاً مبدعاً، قارئاً قادراً على التأويل.

ثانياً: المرجعية اللغوية في «رائحة القميص»:

١. التراكيب المجازية (figures of speech):

كثيراً ما يتم الخلط بين الدعوة لاستخدام لغة مجازية وبين استخدام مفردات معقدة وغير دراجة، وهو استنتاج في غير محله؛ فاللغة الجميلة الحية هي السلسلة والبعيدة عن التعقيدات، ولكنها في ذات الوقت قادرة على استخدام البلاغة اللغوية بصورة ترسخ المعاني في عقل المتلقي، ومن هنا وُلِدَ المجاز؛ وكما نعلم جميعاً؛ فإن لكل مجاز حقيقة، وإن القدرة على نقل الحقيقة من موضعها لموضع آخر يُعتبر مجازاً، تُرسم فيه الصور البلاغية، ويثبت الغرض المقصود في ذات المتلقي بالتخيل والتصوير حتى يوشك أن ينظر إليه بأم عينيه.

فيسند الفعل إلى غير فاعله مع بقاء القرينة، وتُستعمل الكلمة في غير ما درجت عليه، وترسم الصورة بأقل عدد من المفردات، وتُشعر المتلقي

بيت العزلة



هدى حميد

تحكي مارجریت دوراس عن الوحدة، تلك التي عندما كانت لاتجدها، تصنعها بيديها كما قد يصنع طبق من الشوكولاته بأناة ومحبة. تبقى دوراس بمفردها في البيت من أجل الكتابة، «كان لي بيت لأؤلف فيه كتباً». يبدو الأمر كما لو أنّ المرء قد وقع في حضرة وفي وحدة شبه تامة، ويكتشف فجأة أنّ الكتابة وحدها يُمكن أن تتقده.

لكن الغريب من جهة أخرى أن تعتقد دوراس أنّه لا وجود للوحدة بدون الشك الأولي الذي يُوجهها للكتابة، على اعتبار أنّ من لا يملكون هاجس الكتابة لا يرغبون في العزلة أو لا يشعرون بأهميتها، وكأن العزلة مصيدة الكتابة، ودوراس تجلس عن كُتب على أمل القبض عليها.

حقيقيين. وعندما لا يكونوا كذلك يعرف المرء ذلك مباشرة.

في الليل تخافُ دوراس من نفسها وتتسارع دقات قلبها فتكتب، لأنّه «ينبغي المرور بالوحدة عبر الليل». الكتابة خلاصها الآمن.

الأصدقاء يأتون لزيارتها ظناً منهم أنهم



يفعلون الصواب، لكنهم في حقيقة الأمر كانوا يخترقون عزلتها. وفي مكان ما من أحد كتبها الجميلة تقول دوراس: «الكتابة تجعل الإنسان برياً، وتلحقه بوحشية ما قبل الحياة».

والعجيب هو ما تظنه دوراس بالكاتب، إذ تجد أنه- أي الكاتب- هو ذلك الذي يمتنع عن الكلام، الكاتب هو الصمت، هو الصراخ بلا ضجة، وتجد أنّ أكثر ما قد يُفسد الكتابة هو أن تكتب وأنت مُشغول البال بأفكار ما قبل الكتابة.

اتصلت دوراس كثيراً، سألت العمدة والجيران والتجار، إن كان هنالك من كتب قبلها في البيت الذي أقدمت على العيش فيه. كان ذلك يهمها كثيراً، وفي أثناء تتبعها للسكان وألقابهم وأنشطتهم لم تجد كاتباً واحداً.

الغريب أنّ ذلك كان يعينها رغم أنّها ذاهبة إلى عزلة الكتابة، والتي من شروطها أن تتقطع عن الناس، لا أن تتسقط أخبارهم؛ ولكن بالنسبة لدوراس لا يبدو ذلك مُعارضاً كثيراً مع الفضول الذي يستيقظ فيها حول من عساه يكتب أيضاً كما تفعل هي.

بالفتنة العزلة التي تبدو كمخاض طبيعي وآمن للكتابة، الإغفاءة التي تسبق الوجود البشري، وتُجاهد كثيراً لضمان تحققها، «كنتُ وحدي داخل البيت. حبست نفسي فيه. كان الخوف يتناوبني بالتاكيد، وبعد ذلك أحببته. هذا البيت صار بيت الكتابة».

ولكن ماذا يحدث عندما تنتهي أسباب العزلة ويُصبح الكتاب جاهزاً. تلك اللحظة التي تتيقن فيها أنها لا تستطيع أن تضيف شيئاً أو تحذف شيئاً آخر، تقول دوراس: «عندما تنتهي من كتابة كتاب لا يُمكننا الكلام عن نوع اليأس أو مقدار السعادة المُتعلقين بأي اكتشاف أو فشل يعترينا».

تمنح دوراس وقتها وجهدها بسخاء كبير لعيني الكتابة ولا تنتظر الكثير منها. تنصت إليها مُنعزلة حتى عن أحببتها، وليس بإمكان أي كاتب أن يفعل ذلك، ولكن مارجریت دوراس تفعل حقا. هكذا إلى أن تصبح العزلة معدنها الأصيل.

تحليل فلسفي عميق لأزمات الحداثة



دعنا الآن إذن نتحدث عن مسألة «وهن الواقع والتفكير الضعيف». فاتيما يحاول طبعاً إعادة فهم الوجود الإنساني بصفته لغة. ماذا كتب فاتيما بالضبط في هذا الصدد؟

التفكير الضعيف أو الفلسفة الضعيفة «weak philosophy» هي ليست أطروحة مباشرة وإنما منهج في التفكير ما بعد الحداثي، التفكير الضعيف يشير هنا إلى زوال أو ضعف تلك القوة الملزمة للواقع والمتمثلة في التاريخ الغائي أو التاريخ الموحد الذي يسير في غائية، والمتمثل أيضاً في القيم العليا التي تسيطر على الإنسان وتصنعه، فالتفكير الضعيف يشير إلى هذه العدمية النيتشوية التي تنتهي بتخلص الإنسان من أي قوة ملزمة باسم القيم العليا، أي يعيد الإنسان اكتشاف نفسه وتأسيسها في ضوء قيم بينكرها بنفسه، هذه هي الفكرة في وهن الواقع، بمعنى أن القوة الإلزامية التي تصنعني أصبحت ضعيفة، ونبدأ الحديث عن أنطولوجيا ضعيفة، أنطولوجيا تأويلية تعتمد على اللغة، فالحقيقة التي كانت - مثلما قلت - مجموعة من الكتل تتحول نتيجة الأسوار التي تحدها والإشباع الذي يلقيه عليها الإنسان من وعيه إلى حقيقة سائلة، حقيقة مبسطة نسبية. فهنا تنشط التأويلية، تنشط الهرمونوطيقا على حساب

المنشورة عن هذا الكتاب بدأتها بأن الحداثة لم تخرج عن الميتافيزيقا بينما ما بعد الحداثة هو موت للميتافيزيقا.

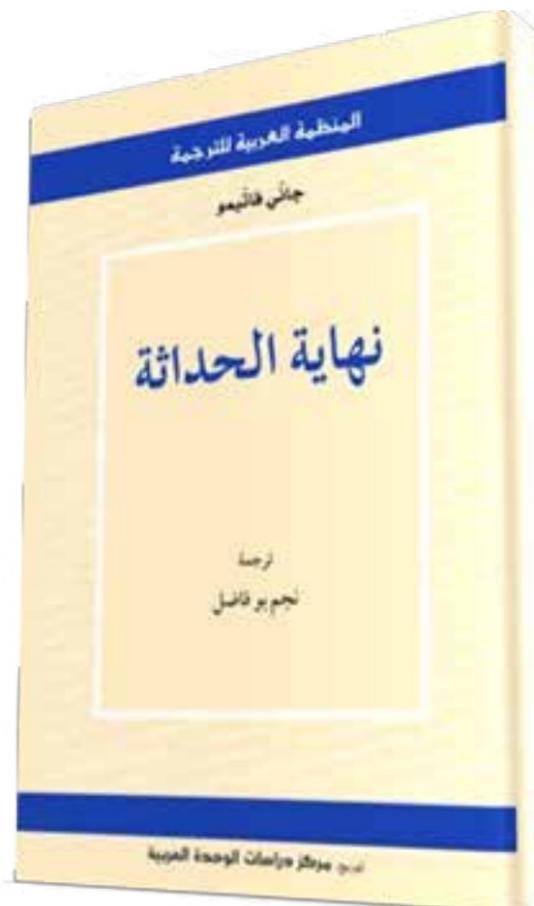
هذا ما يركز عليه فاتيما في مقدمته ثم في الفصل الأول بالكتاب المعنون «تقريب العدمية» فيذكر أن الحداثة ما تزال كمفهوم تتطوي على التقدم الذي يأسر الإنسان، فكلمة حاول الخروج من الحداثة يقع فيها - أي الحداثة - بسبب المفهوم الذي تتطوي عليه كتقدم في التاريخ، بمعنى آخر أنك لا تستطيع تجاوز التاريخ في ظل الحداثة. الحداثة تتطوي أيضاً على الميتافيزيقيات الكثيرة المتشعبة في كافة أشكال النشاط البشري، فالأطروحة التي يؤسس فيها فاتيما على ما طرحه نيتشه وهيدجر هي موت الميتافيزيقا، وكلمة الموت هنا نضع تحتها خطين، فالموت هنا لا يعني الإنهاء والتجاوز وإنما يعني الموت الفلسفي المترام والمحايت للحياة أو للولادة أو للتأسيس من جديد. مرحلة ما بعد الحداثة هنا هي مرحلة موت الأيديولوجيات، موت الميتافيزيقا المتصلبة التي تطرح المفاهيم ككتل لصالح ميتافيزيقا سائلة سيالة يمكن انسيابها بكل سهولة في الإنسان، فيتحول هذا الإنسان من كائن ميتافيزيقي إلى كائن أنطولوجي يبحث عن خطة لوجوده بنفسه بعيداً عن القيم العليا المستمدة من التاريخ.

حتى بسبب المنهج الفلسفي الفيومونولوجي العميق الذي استخدمه فاتيما في الكتاب، الكتاب يقع في ٢٢٢ صفحة، وهو الكتاب الذي نقل فاتيما إلى الشهرة العالمية، بل أصبحت الفلسفة الإيطالية المعاصرة هي فلسفة فاتيما، وتلاميذه كلهم يشتغلون على نفس أبحاثه واهتماماته. فاتيما بعد هذا الكتاب أصبح يدعى إلى جامعات عالمية خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية نظراً للاهتمام الشديد بمواضيع مثل مستقبل المسيحية، والفكر الأوروبي لما بعد الحداثة، إذ أنه من أبرز الفلاسفة الذين أضافوا لجدل ما بعد الحداثة. كتاب «نهاية الحداثة» كما قلنا هو عبارة عن تحليل فلسفي عميق لأزمات الحداثة. طبعاً «أزمات الحداثة» التي عالجها الكتاب هي أزمة الوجود الإنساني أو الإنسانية كما يسميها الكاتب خلال سيطرة التقنية على الإنسان، وأيضاً أزمة الفن المتمثلة في طفيان الأشكال التجريبية والتطبيقية عوضاً عن كونه تعبيراً إنسانياً متعالياً.

ذكرنا في المقدمة أيضاً أن الكتاب لفت إليه النظر بأطروحاته وقراءاته لكل من الفيلسوفين نيتشه وهيدجر في توصيف ومعالجة مشاكل الحداثة. لماذا هذان الفيلسوفان بالذات هما الحاضران في كتاب عن «نهاية الحداثة»؟

رغم أن نيتشه لم يستخدم عبارة «ما بعد الحداثة» حرفياً في كتبه، إلا أن كامل نصوصه تتكلم عن موت الإنسان ونهاية الميتافيزيقا والتدشين لمرحلة جديدة عبر عنها في فلسفته لما بعد القرن العشرين أو القرنين القادمين، كما هيدجر بنى على نيتشه ولكن بطريقة مختلفة من خلال تحويله لفيومونولوجياً أستاذة هوسرل وتطبيقها على موضوع الميتافيزيقا، فنقل منطق هوسرل إلى الميتافيزيقا. إذن فهذان - هيدجر ونيتشه - علمان بارزان في الفلسفة المعاصرة، ويكاد لا يوجد فيلسوف بعد هيدجر إلا وهو مكمل أو ناقد له بسبب الإنتاج الفلسفي الضخم لهذا الفيلسوف.

إذن دعنا نتعمق أكثر في «الحداثة وما بعد الحداثة»؛ ورقتك التلخيصية



هذا الكتاب كما قلنا في المقدمة، عبارة عن تحليل فلسفي عميق لأزمات الحداثة، دعنا ندخل فيه، أعطينا في البداية نبذة عامة عنه.

الكتاب نشر في ١٩٨٥ باللغة الإيطالية. ترجم إلى الفرنسية سنة ١٩٨٧، وهذه النسخة الفرنسية هي التي ترجمتها الدكتورة فاطمة الجيوشي لصالح منشورات وزارة الثقافة السورية، فنشر باللغة العربية لأول مرة في عام ١٩٩٨، كانت ترجمة ضعيفة ولم تكن ترجمة من النص الأصلي، لذا ترجمته المنظمة العربية للترجمة في ٢٠١٤ من ترجمة الدكتور نجم أبو فاضل، وهي ترجمة أفضل ولكن بسبب تقعر اللغة الفلسفية وحديثها، يبقى الكتاب صعباً للقارئ بمن في ذلك القارئ متوسط الثقافة، بسبب اللغة أو

في هذه المساحة نعرض في كل عدد كتاباً من الكتب التي عرضها البرنامج الإذاعي «كتاب أعجبي» الذي بدأت إذاعة سلطنة عمان بثه في أكتوبر ٢٠١٠. ومنذ ذلك الحين استضاف فيه معده ومقدمه سليمان المعمرى عشرات القراء الذين عرضوا مئات الكتب. في هذا العدد نعرض كتاب «نهاية الحداثة» للفيلسوف الإيطالي جاني فاتيما عرض الكاتب والباحث: محمد العجمي

الفيلسوف الإيطالي جاني فاتيما ولد في مدينة تورينو في عام ١٩٢٦، ودرس في جامعة تورينو وتخرج منها عام ١٩٥٩. حصل بعد تخرجه على زمالة في جامعة هايدلبرج، بألمانيا، هناك درس فلسفة هيدجر، وفي عام ١٩٦٤ عاد إلى إيطاليا ليدرس في نفس الجامعة التي تخرج منها، حيث عين أستاذاً للجماليات في عام ١٩٦٩ وأستاذاً للفلسفة النظرية عام ١٩٨٢. الفيلسوف الإيطالي جاني فاتيما ربما هو من الفلاسفة القلائل الذين خرجوا من القاعة الأكاديمية ليصبح لهم حضور عالمي، وذلك من خلال انتمائه في البداية في السبعينيات للحركة اليسارية ثم إلى الحزب الشيوعي الإيطالي. انتخب أيضاً للبرلمان الأوروبي مرتين: الأولى في عام ١٩٩٩ والثانية عام ٢٠٠٩. باعتباره منتمياً لما بات يعرف باليسار الليبرالي كان منتقداً شديداً للسياسات الإسرائيلية، وفي فبراير ٢٠٠٩ وقع عريضة مع آخرين لصالح شطب حركة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية في البرلمان الأوروبي. وهو أيضاً متهم بمعاداة السامية. استضافته سلطنة عمان في نوفمبر من عام ٢٠١٤ في مؤتمر «القيم الإنسانية المشتركة في عالم التعددية الثقافية» الذي أقامته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. هذه معلومات مختصرة عن جاني فاتيما.

يعد هذا الكتاب أشهر كتب مؤلفه، ولفت انتباه العالم إليه بأطروحاته وقراءاته لكل من الفيلسوفين نيتشه وهيدجر في توصيف ومعالجة مشاكل الحداثة، الكتاب عبارة عن تحليل فلسفي عميق لأزمات الحداثة، من أجل سبر أغوار المرحلة الراهنة التي تجعل الغرب على أبواب ما بعد الحداثة. إنه كتاب «نهاية الحداثة» للفيلسوف الإيطالي جاني فاتيما، الصادرة ترجمته العربية عن المنظمة العربية للترجمة بترجمة الدكتور نجم أبو فاضل، بالإضافة إلى ترجمة أخرى للدكتورة فاطمة الجيوشي صدرت عام ١٩٩٨ عن منشورات وزارة الثقافة السورية. هذا الكتاب سنستعرضه في الوقت القادم بصحبة الكاتب والباحث العماني محمد العجمي

طبعاً من كتاباتك تظهر اهتمامك الفلسفية والفكرية. ألهذا السبب اخترت هذا الكتاب؟

نعم. في الحقيقة، الفترة التي اتصلت بي فيها كنت أقرأ هذا الكتاب وأبحث فيه، وهو كتاب فلسفي عميق، وبما أنني كنت مشغولاً به وقتها طرحته عليك.

قبل أن ندخل في الكتاب ما رأيك أن تعرفنا في البداية بالمؤلف، الفيلسوف الإيطالي جاني فاتيما؟

دعوة للمشاركة في مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب

يسر مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان دعوة الشعراء من الشباب العماني للمشاركة في مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب، وهي مسابقة فصلية، في مجال الشعر الشعبي، وفقاً للشروط التالية:

أولاً: المشاركة متاحة لكافة الكتاب من الشباب العمانيين من الجنسين، وغير مقيدة بموضوع محدد، أو انتماء القصيدة لأي شكل من أشكال الشعر (المقفى، التفعيلة، النثر).

ثانياً: لا يجوز المشاركة بأكثر من قصيدة واحدة.

ثالثاً: لا تقل أبيات القصيدة المفغاة عن 13 بيتاً، ولا تزيد عن 20 بيتاً. أما قصائد التفعيلة والنثر، فتتراوح بين 4 إلى 5 مقاطع متوسطة الطول.

رابعاً: يتوجب أن تكون القصيدة جديدة، ولم يسبق نشرها صحفياً أو إلكترونياً، أو إلقاءها في مناسبة أخرى، أو التقدم بها إلى مسابقة مماثلة.

خامساً: تقدم القصائد مطبوعة على نظام (وورد)، حجم 16.

سادساً: سيتم قبول القصائد اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وحتى العاشر من ديسمبر، ولن ينظر في أي طلب يرد بعد انقضاء الفترة المحددة.

سابعاً: سيعلن عن القصائد المتأهلة عبر المجلة، ويتعين على أصحاب النصوص الفائزة حضور حفل التكريم وإلقاء نصوصهم شخصياً ضمن فعاليات الحفل.

ثامناً: سيتم اختيار ثلاثة فائزين من مجموع المشاركين.

تاسعاً: القصائد الفائزة ملك للمجلة، ولا يجوز نشرها أو التصرف بها إلا بموافقتها، وسيتم توثيق جميع القصائد المشاركة.

عاشراً: يتعين الالتزام بالشروط والضوابط الموضحة أعلاه، ولن ينظر في أي مشاركة ترد مخالفة لذلك.

الحادي عشر: يجب أن لا يتجاوز عمر المتسابق 30 عاماً، على أن يرفق مع المشاركة صورة البطاقة الشخصية أو جواز السفر.

الثاني عشر: ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة:

altakween2015@gmail.com

لمزيد من الاستفسار يرجى التواصل عبر الهاتف رقم: (24591646) أو عن طريق البريد الإلكتروني أعلاه.

الجوائز:

الجائزة الأولى: 250 ريالاً مع مجموعة إصدارات من المؤسسة بقيمة 50 ريالاً.

الجائزة الثانية: 150 ريالاً مع مجموعة إصدارات من المؤسسة بقيمة 50 ريالاً.

الجائزة الثالثة: 100 ريالاً مع مجموعة إصدارات من المؤسسة بقيمة 50 ريالاً.

والله ولي التوفيق

الأرض والسماء، كأنتي أنتشل الإنسان من الأرض وأرفعه في الفضاء، فتصبح هذه الصورة الخيالية هي التي تعبر عن أزمة الفن، وكأننا وصلنا إلى طريق مسدود يحتاج إلى أن نعيد فيه من جديد بناء المفاهيم.

هناك فكرة طرحها فاتيماو أيضاً في هذا الكتاب وهي فكرة «انحلال التاريخ» أتمنى أن نتحدث عنها باختصار.

فكرة «انحلال التاريخ» هي نهاية رؤية هيجل للتاريخ، تلك الرؤية الهيجلية المتعلقة بوحدة التاريخ ووجود محرك ميتافيزيقي له يحرك الإنسان إليه، هذه الغائية هي التي تحدث عنها فاتيماو وتحدث عنها كذلك نيتشه وهيدجر وجاك دريدا. فكرة انحلال التاريخ هي الانتقال من فلسفة التاريخ إلى سردية التاريخ، من اعتبار الأصوليات كائنات تاريخية إلى كائنات سردية، يصبح التاريخ وكأنه مجموعة من الخطابات التي تتجاوز هنا أتعامل مع هذه الأصوليات أو التواريخ المتكسفة وفق المنهج التأويلي للهرمونولجيا مع نصوصها المرجعية. غياب فلسفة التاريخ عن الفكر وعن الممارسة يعني انقطاع الوحدة التاريخية، فنحن نقرأ التاريخ كأدب لا نقرؤه كتاريخ، الإنسان أيضاً لا يعود قادراً على رؤية نفسه في مسار التاريخ لأنه مسجون في لحظة التقدم التي تفرضها التقنية.

سؤال أخير، إذا كان لديك أي نقد على كتاب «نهاية الحداثة»؟

هو ليس نقداً من عندي لأنني ما زلت قارئاً مبتدئاً، وإنما النقود التي طرحت على الكتاب من ضمنها أن مركزية الفكر الأوروبي لا تزال تسيطر على فاتيماو إذ لم يدخل في تحليله شعوباً وثقافات أخرى، أيضاً التركيز على التحليل الفلسفي، ورغم أن موضوع ما بعد الحداثة هو موضوع ثقافي إلا أنه أبعد النقد الثقافي تماماً من تحليله لأمراض وأزمات الحداثة. والنقد الأخير الذي يحسب عليه هو أنه لم يطرح بدائل أو آليات للتعافي من أمراض الحداثة، وصف المشكلة ولكنه لم يطرح العلاج.



الثاني عن انكسار القول الشعري - تشير إلى لعبة الوجود التي تتخلل العمل الفني. الكتابة الشعرية عبر محاولة خلق صورة فضائية تحاكي الواقع، هذه الصورة الفضائية تحاول توظيف الحقيقة في سياق مبتكر يخل بالمعنى المتصلب للحقيقة. فكأنني بدلاً من التعامل مع نص قانوني أصبحت أتعامل مع نص شعري، النص القانوني يصف الواقع، أما النص الشعري فهو محايت للواقع يصنع عالماً آخر يدشن فيه معنى جديداً للحقيقة أو اللعب على وتر ما تبقى منها، لأن الحقيقة يستنزفها الإنسان في فترة الحداثة، يستنزفها إلى ما تبقى منها. وهذا هو ما يقصده فاتيماو وكأننا نحن على مراحل نهاية الحداثة وبداية ما بعد الحداثة، الفن والشعر هنا ينفصلان عن الواقع في الأزمة التي يتحدث عنها فاتيماو، ويحاولان تجاوزها لصالح عالم مفترض لم يأت بعد، لصالح تاريخ لم يقع بعد. هنا يمكننا تخيل أزمة الفن كعالم من المرايا التي تخلق صورة مكسرة فيها الكثير من التكعيب والتكسير، تجعل القول الشعري لا يحيل إلى الأشياء مباشرة بل يحيل إلى تكسراتها في المرايا، إلى علاقة بين اللغة الخالدة والموت، بين

الميتافيزيكا، أنا أفهم الميتافيزيكا كلفة في هذه الحالة. فاتيماو هنا طور أنطولوجيا تأويلية للإنسان تعيد فهم الوجود الإنساني بصفته كائناً لغوياً، بصفته لغة، وعلى حد قول جديمر الكائن الذي يمكن فهمه هو اللغة. يرتبط مفهوم وهن الواقع بإعادة ولادة الكائن وكأنني وصلت لطريق مسدود وأحاول أفهم نفسي أو أوسع المنظومة التي كنت أمشي فيها بحيث تشمل أشياء وأبعاداً أخرى، وهذا ما يسميه إعادة الاستحواذ وإعادة الولادة للواقع.

قبل قليل أشرت إلى أزمة الفن التي يتحدث عنها هذا الكتاب، الآن أود أن أسألك عن هذه الأزمة، أزمة الفن والاتسار الشعري.

نعم. هذا هو الفصل الثاني من الكتاب. هنا يحاول فاتيماو استعراض أمراض الحداثة وأزماتها، ومن ضمنها أزمة الفن أو نظرية نهاية الفن، وهذه النظرية مطروحة منذ هيجل في أبحاثه فهي ليست موضوعاً جديداً، الجديد الذي طرحه هو البحث الفيمونولوجي لهذه المسألة. تشير أزمة الفن والشعر - لأنه تحدث أيضاً في الباب

مثنويات ٨

علي أبو عراق

العراق - البصرة

لا أرجاء لحبك،
لا تخوم لنورك،
ولا غروب لمشاركك.
قدري أن أردد اسمك،
وأراقص معناك
وأقلب على عُشبِ خلودك
امنحني خفقة عابرة،
ما تمنحه النار للهيب
أرافق فيها دُخانك،
وأتلاشى في ضبابك
لعلّي أجد في تناهي شساعتك
ذرة، لا تراها العين
لهذا الذي صيرني موقدا

ليس لك عليّ .. إلا أنا
استوقفني كما تشاء
لا أنزعك في ملكك
ولا أسألك في ملكوتك
من أين للظلّ مُنازعة النور
وهو من فضل مِشاءاته
لا من فضل مشيئته

وأنا ليس لي عليك أيّ شيء
حتّى وأنت تحتلني
احتلال النور للشُعاع
والريح للشراع
وإن قتلتنني حُبًا
فأنت بريء من دمي
لا أريد أن تسلبني
فرصة الموت فيك كما أشاء
وبمحض إرادتي.

تريد بحرًا دون تجاعيد
وشمسًا دون حرارة
وريحًا دون غبار
وقلبًا دون همّ
اذهب واضرب رأسك بحجر
للهرء لسان سَلِيطٍ فعلا.

أبدا نعيشُ الحُبَّ .. ويعيشُ فينا
ينتأبنا كالنُعاس
ونتأبُه كاليقظة
ينسابُ فينا كالماء في نهر
وينزُّ من مساماتنا كعرقِ الظهيرة
بأسنانه نطحنُ الزمنَ

وبطيشه نصرّف الكأبة

الصباحُ طفلُ نَزِق

يهيمُ في المَروجِ والوديان

يُطارِدُ النورَ والفراشات

يجمعُ العِطرَ والريحَ والندى

ويُرفرفُ بيديه كالصقرِ

ليسوقُ الغيومَ كما يشاء

والليلُ عَجوزٌ أدرُد

تلفَعُ بعباءته السوداء

ربطَ نجومه وأقماره

في أوتاد من الضبابِ الداخن

وغطَّ في نوم مُتقطع

مُغالبا نُعاسه بينَ الفُينةِ والأخرى

يصحو مذعورا

فعليه أن يهشَّ الذئابَ عن غنمه

ويتأكّد من أن نجومه وأقماره

لم تقطعَ أرشيةً مرابطها

مُهاجرةً الى سماءٍ أخرى

استيقظَ مُتأخراً

وهو يفركُ عينيه من بقايا نُعاس

ذهبَ جريا ليغسلَ وجهه في البحر

فيما راحت أمه الشمس

تحلبُ الحمامَ والعصافير

وتلمُّ العسلَ من قفيزٍ قريب

غادرتَ نحلاته باكرا لجني رحيقها

من سدره أزهرت تَوا

أعدتَ فطورَه،

رتبتَ حقيبته المدرسيّة

وقالت بكلمات تمطرُ حُبًا؛

تأخّرت أيها الكسول

عليك أن تُسرِعَ الخطى نحوَ مدرستك

ولا تشغلَ بالضفادع واليعاسيب..

طبعتَ على خده قُبلةً عميقةً

شعرَ أنّها ستسطعُ في قلبه أبدا

تستطيعُ أن تشيحَ بوجهك عن الوردِ

لكنك لن تستطيعَ أن تتحاشى عطرها

مفهوم التنشئة الاجتماعية و أثرها في بناء المجتمعات

فوضى من الاهتمام .. اعتقوهم منها



نور بنت فاضل العجمي

إن تهذيب النفس الإنسانية وتشكيلها وفق مبادئ وقيم صالحة وإعطاء منظور أشمل وأوضح عن الحياة لتعزيز الإمكانات الفردية ودمجها مع مفهوم الجماعة والمشاركة والعطاء والبذل، حيث يقول علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والنقاطع». وبذلك يمكن تشكيل مجتمع متعاون ومتكاتف مبني على أساس الجماعة، كما تعزز التنشئة الاجتماعية وطن متكامل ناهض بسواعد مجتمعاته المختلفة تحت مسمى الوحدة الوطنية، وعلى الرغم من التطورات والتغيرات الظرفية والشكلية للمجتمعات تبقى قواعد التنشئة الاجتماعية ثابتة، إنما تتغير الملحقات من مهام وأعمال وأفكار وآراء تطويرية. السلوك والضمير أحدى قواعد التنشئة الاجتماعية ومن اللازم العمل على تحسينها منذ نعومة أظافر الفرد الناشئ، وتعتبر اللغة قوة إنشائية إن أُسنت تربية الفرد عليها؛ ليستخدمها كوسيلة للتعبير والحوار والتواصل مع المحيط. ينظر ابن خلدون إلى أن تعلم الطفل للقرآن الكريم منذ حدثته أحد ضروريات التنشئة ويعتقد أن القسوة وسوء التعامل مع الطفل قد تنشئ سلوكيات وعادات سيئة وتكسبه الخبث والمكر والخديعة.

إن للتنشئة الاجتماعية أساس متين في الفكر الإسلامي التربوي، حيث ركز الإسلام على تربية الفرد منذ وجوده في رحم أمه حيث إن الجنين يستجيب للتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الحامل ويتشكل على أساسها، واستنادا إلى حديث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..» الطفل كيفما تعلمه وتربيته يكون لك ما تريد، لذلك ينصح الأبوان أن يكونا قدوة لأبنائهما من خلال التزامهما بالأنماط السلوكية المتوافقة مع تعاليم ديننا الإسلامي والمقبولة في الآداب الاجتماعية فهم بمثابة اللبنة الأساسية في تكوين الضمير الأخلاقي في ذات الطفل مما سيؤثر سلبا أو ايجابا على شخصية الطفل المستقبلية ومدى دافعيته للإنتاج والعطاء والمشاركة في مجتمعه.

التنشئة الاجتماعية مصطلح لا يسع لمقال من ورقتين أن يحيط مداه. مجملا يصح القول إنها عملية تربوية لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط بل لها جوانب نفسية أيضا، تتشكل فيها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه بالشكل الذي يتوافق مع رغبات مجتمعه، وتساعد على الانخراط في البيئة والمجتمع الذي ينشأ فيه وتعينه على مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه خلال السلوكيات والأخلاق التي تبني على أسس وقواعد تدعمها الأسرة في المقام الأول ثم البيئة المحيطة، والمدرسة والرفاق. قد تختلف التنشئة الاجتماعية بالمستوى والنمط المعتمد من بيئة لأخرى لكن تبقى راسخة من حيث الفكرة والنوع. إن عملية ولادة فرد جديد هي عملية بيولوجية حتمية، إنما الأمر يكمن في كيفية اكتشاف قدرات وصقل شخصية وطاقت الفرد الناشئ إلى فرد منتج فعال في المجتمع بطريقة تجعله ذا مكانة اجتماعية تميزه عن ذويه.

تنقسم عملية التنشئة إلى ثلاث مراحل أساسية: المرحلة الأولى هي مرحلة الاستجابة الحسية وتكون غالبا عند بداية حياة الفرد الناشئ وهو طفل فمن المعلوم أن الطفل يتأثر سريعا بمكونات أهله مما يؤثر عليه لاحقا في بناء شخصيته. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التطبيق أو الممارسة الفعلية، وتتضمن هذه المرحلة معرفة الفرد بالمحيط والأسرة وعادات وتقاليد المجتمع الذي نشأ فيه، وانتقالا لآخر مرحلة وهي الاندماج حيث يصل الفرد للعمر الذي يسمح له بالخروج من البيئة المنزلية والمشاركة في بيئات مختلفة كالمسجد والمدرسة وغيرها.

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في تكوين هوية المجتمعات وحصرها في إطار معين ليتضح ما إذا كان هذا المجتمع مجتمعا صاعداً على بنیان مرصوص أم أنه سقوف قابل للانهياب حيث لا وجود لدعائم تثبته. وفي حقيقة الأمر لا يمكن حصر الهدف من التنشئة الاجتماعية في نقاط محددة؛ لأنها نمط حياتي مستمر ومتغير بتغير الزمان والمكان (ريف، مدن.. الخ)، وعملية تتشكل إثر نوعية الثقافة السائدة في المجتمع ونوعية المجتمع نفسه (حضر، بدو.. الخ) والأسرة المنشئة وعدد الأفراد بها وتوجهات الأبناء على خطى تربية الوالدين ومدى الوعي الثقافي والفكري بأهمية هذه العملية الحياتية.



وفاء الرواحي

أنا أكتب هذه الكلمات من تجارب عايشتها مع الأمهات والطلاب الصغار.. الذين إذا أخفقوا في المحاولات خشيت الأمهات على الدرجات وخرافة النفسيات.. بعيدا عن أهمية القيم والمبادئ.. تخشى الأمهات من أدنى درجات العقاب.. علامة الاستهفام في دفتر الطالب تزعجهن.. و الوجوه العابسة في كتبهن تجعلهن متأرقات.. وعدم حصولهم على الدرجة كاملة.. كارثة.

دعوهن يخوضون الحياة بملوها ومُرهما.. فكيف سيتعلمون؟! لا يعقل أن نصنع جيلا هشاً محاطا بدائرة من الاهتمام تجعله يشعر أنه طائر في قفص بأش وحزين ويأتيه الطعام والشراب الى جانبه.

اعتقوهم من فوضى الاهتمام التي تقودها عواطفكم المتركمة وقلقكم الذي يجعل حياتهم على الهامش.. اتركوا لهم ادوار البطولة.. اصنعوا منهم قادة.. قادرين على تحمل المسؤولية.. وهم أكفاء لتحمل العقاب..

إذا ما اخلوا بالنظام.. وسيكون النجاح حليفهم اذا ما استحقوه. اتركوا لهم مساحاتهم البيضاء يلونونها بألوانهم التي يحبون.. كفاكم ملاحظتهم.. وتتبع حركاتهم وسكناتهم.. فأنتم عشتكم كما ينبغي.. فتركوا لهم من جمال الحياة وتجاربها ليعيشوه كما يليق بهم.

نحن الجيل القديم.. جيل الثمانينات وقبلها وبعدها بقليل.. اخترعنا لأنفسنا مسمى (جيل الطيبين)، لا أدري لماذا، ربما لأننا عشنا على سجيئنا، وخصنا التجارب ببراءة وفطرية خالصة.. تعاملنا مع كل شيء بشغف وجنون ونوع ما بسذاجة.. ومع ذلك تركنا لأنفسنا خوض التجارب واستخلصنا النتائج بأنفسنا.. عشقنا الاستكشاف والمغامرة.. خلقنا لأنفسنا شخصيات مستقلة.. نذهب الى المدرسة ونحن نتعلم بشغف ولم تشاركنا أمهاتنا كتابة الواجبات ولا قراءة الدروس/ كل ما استطعن فعله هو مشاركة فرحة الدرجات والمشاركات الإذاعية الأسبوعية.. وترقبين أخبار نتائج المسابقات..

ولكن يبدو مسمى (جيل الطيبين) أثر على شخصياتنا حتى عندما أصبحنا آباءً وأمهات وولادة أمر، أصبحنا نحيط صغارنا بهالة من الاهتمام تشبه الفوضى التي تكومت كحبل يخنق صغارنا.. فأصبحنا نتمنى أن نكون مقعدا دراسيا يجلس عليه صغارنا لتراقب حركاتهم وسكناتهم.. ونخاف عليهم من لفحة الشمس الحارة ونسيم الهواء البارد.. فأضحى الصغار لا يدركون ما يتوجب عليهم فعله اتجاه أي موقف.. نمسك الدفاتر ونفتح الكتب ونمسك الاقلام.. وهناك من يشرح بكتابة الواجبات عن صغاره لكي لا يعاقب في المدرسة.. نخاف عليهم من العقاب ونغرقهم في أنهار من الثواب.. بالله كيف سيتعلمون وينشأون.. ويكبرون؟

الخط العربي في عمان

تاريخ عريق وامتداد إلى حاضر مشرق



اهتم العُمانيون بالخط العربي منذ القدم، فقد كانوا يتعلمونه في الكتاتيب والمدارس الأهلية التي كانت منتشرة خصوصا مدارس القرآن الكريم رغم أن الحصول على أدوات الكتابة في ذلك الزمان لم يكن بالأمر اليسير. وقد استخدم العُمانيون أدوات للكتابة من ضمنها الأقلام التي كانوا يعتنون بها من خلال البحث عن النباتات المناسبة، فكانوا يقطعون الأقلام من نباتات العقار والحلف والروغ التي كانت توجد في الوديان. ويُعدّ نبات العقار من أجود الأنواع لسهولة تشذيبه وسلامة سنه. كما استخدم العُمانيون مصادر متعددة للحبر فكان هناك ما يُسمى بـ «الضغط» أو «الحبار» حيث يخلط مع صمغ القرط ويغلى مع الماء في النار، بالإضافة إلى المادة الحمراء التي تستخرج من وسط جذع شجرة السدر أو الغاف وتخلط مع صمغ شجر السمر وهذه الأشجار منتشرة بكثرة في عُمان.

أعدّ الملف: سيف المعولي

ومن الأدوات أيضا الألواح المصنوعة من أكتاف الجمال بعد دفنها تحت الأرض لتعرض أياما عديدة للسخونة ثم تخرج فتتنظف وتصبح صالحة بشكل يومي للكتابة. وإذا تطرقنا بالحديث إلى آثار العُمانيين في الكتابة والخط العربي نجد أن هناك أسماء عُمانية اشتهرت بجودة الخط العربي، وقد خلف العديد منهم كمًا هائلا من المخطوطات في القرآن الكريم، والفقه، ومختلف علوم المعرفة، ومن ضمنهم محمد بن خلف الحضرمي، وعبدالله بن بشير، وأحمد بن مبارك الكندي وغيرهم الكثير. وهناك نسخة من القرآن الكريم نسخها عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري عام ١١٥٧م وقد طبعت حديثا بأمر من جلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه- واستكمالاً لهذا الدور الكبير للعُمانيين في الخط العربي فقد استمرت الجهود لتدريس الخط العربي والمحافظة عليه حتى وقتنا

- **العُمانيون استخدموا الأقلام والأحبار من النباتات، والألواح من أكتاف الجمال للكتابة.**
 - **خلفوا كمًا هائلا من المخطوطات في القرآن الكريم والفقه ومختلف علوم المعرفة.**
- الحاضر، وقد أخذ ذلك أشكالا متعددة، ومنهجيات مختلفة، فهناك المؤسسات الرسمية، وهناك الجهود الشخصية من المؤسسات والأفراد. وفي ملف العدد من مجلة (التكوين) سنعرِّج بالحديث إلى دور الجمعية العمانية

للفنون التشكيلية كونها المؤسسة الرسمية المعنية بالخط العربي في السلطنة، ثم سنتعرف على قصة الخطاط سالم البلوشي مع المصحف العُماني، وكون الجوائز تأتي تشجيعا للجهود المبذولة فإننا سنتحدث عن جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب خصوصا فيما يتعلق بمجال الخط العربي، ثم نحاوّر الدكتور الفائز بالجائزة. وبما أن النشء هم المستقبل وهم من يبدعهم المحافظة على هذا الفن العريق فإننا اخترنا حوارين اثنين سنعرضهما في المجلة: الأول لنحات عُماني قرر تحويل الحرف إلى منحوتة، والثاني لشابة عُمانية أسرها حب الخط العربي فعملت على تنمية موهبتها فيه. وأخيرا فإنه من الأكد أن ما سيُعرض في هذا العدد من مجلة (التكوين) عن الخط العربي في السلطنة هو غيض من فيض، وجزء بسيط من جهودات تحتاج إلى تضافر الجهود لحصرها وإبرازها وإظهارها.



مساعد مدير الجمعية العمانية للفنون التشكيلية: تجربتنا في الخط العربي تسير في الاتجاه الصحيح وتبشر بالخير

تعدّ الجمعية العمانية للفنون التشكيلية الجهة الرسمية المختصة بالخط العربي في سلطنة عُمان، إذ ينضوي فن الخط العربي والتشكيلات الحروفية ضمن أنشطة الجمعية التي تم إقرارها عام ١٩٩٣م لتكون بمثابة المكان الذي يحتضن الفنان التشكيلي، والمصور الضوئي، والخطاط.

وتتنوع أنشطة الجمعية بتنوع الفنون التي تحتضنها كالمعارض السنوية للفنون التشكيلية، والمعرض السنوي للخط العربي والتشكيلات الحروفية، والمعرض السنوي للفنون التشكيلية للشباب، والمعرض السنوي للفنون التشكيلية فوق ٣٥ سنة، والمعرض السنوي للتصوير الضوئي، بالإضافة إلى المعارض الفردية والجماعية. وفي هذا الإطار التقينا عبد الله بن سليمان بن خلفان الوائلي مساعد مدير الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، والمشرف على جماعة الخط العربي والتشكيلات الحروفية، للحديث عن تجارب السلطنة في الخط العربي، والخدمات التي تقدمها الجمعية للخطاطين العمانيين، والتحديات التي تواجههم، بالإضافة إلى الأفكار التي ينوون تطبيقها مستقبلاً. فكان هذا الحوار.

حوار: سيف المعولي



ما الأدوار التي تقوم بها الجمعية العمانية للفنون التشكيلية فيما يتعلق بالخط العربي؟ وما الخدمات التي تقدمها للخطاطين؟

تهتم الجمعية بهذا الفن العريق لارتباطه بالدين الإسلامي، ولما فيه من معجزة خالدة وهي خط القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وارتباطه أيضاً باللغة العربية، وبالتراث العربي الإسلامي العريق، والعادات والتقاليد العمانية. ومن هذا المنطلق تسعى الجمعية جاهدة إلى تنمية هذا الفن من خلال إفراح مجال التنافس بإقامة مسابقة سنوية في مجال الخط العربي، والتشكيلات الحروفية وهي الآن في دورتها العاشرة هذا العام. ومنذ بداية إنشاء الجمعية في عام ١٩٩٣م وهي تهتم بهذا المجال وهذا واضح حتى من شعار الجمعية، ويأتي الاهتمام بهذا الموضوع بهدف تنمية مواهب الخطاطين العمانيين وصقل مهاراتهم من خلال إقامة الورش الخطية، فالجمعية تنظم حلقات داخل حرمها وخارجه في بعض الجامعات والكليات

والمعاهد والمدارس، كما أن الجمعية وفرت على مدار العام مُدرباً يقدم برنامجاً تدريبياً كل يوم اثنين وثلاثاء، بحيث يكون يوم الاثنين مخصصاً للإناث، ويوم الثلاثاء للذكور، وهذا أعطى مجالاً جيداً جداً في تنمية مواهب الخطاطين وصقلها، ومن خلاله نستطيع أن نعرف أبرز النتائج الإيجابية في الأعداد التي كانت موجودة قبل تطبيق هذا البرنامج، والأعداد التي وصلنا إليها الآن، فمثلاً كانت المشاركات على المستوى النسوي تُعد بالأصابع ولا تتعدى الخمس مشاركات، أما الآن فقد وصلنا إلى أكثر من ٢٥ متدربة ومهتمة بالخط العربي. أضف إلى ذلك فإن الجمعية تهتم بمشاركة منتسبيها وأعضائها في الملتقيات والمؤتمرات والتجمعات سواء على النطاق المحلي أو خارج سلطنة عمان، فهي تشارك حتى في مجال التحكيم، فمثلاً مسابقة السلطان قابوس للثقافة والعلوم والآداب في دورتها الرابعة العام الماضي كان للجمعية دور في لجان التحكيم، بالإضافة إلى أن بعض المؤسسات الحكومية تستفيد من الجمعية في تقييم اللوحات في مجال

■ نسعى إلى تنمية هذا الفن بإقامة مسابقة سنوية

■ تحقيق الإنجازات

لا يقاس بعدد الكؤوس

والميداليات وإنما بالإجادة

الخط العربي، وبذلك تقوم الجمعية بتشكيل لجان خاصة بالتقييم. أيضاً تشارك الجمعية على المستوى المحلي في المشاركات التي تقيمها المؤسسات في القطاعين الخاص والحكومي، كما أنها تليق وتتسق مع الجهات والمنظمات المعنية بالخط العربي في العالم، فهي الجهة الرسمية المعنية في سلطنة عمان بالخط العربي.

ما أبرز الإنجازات التي حققتها الجمعية في مجال الخط العربي سواء على مستوى الفوز بألقاب أو

التقييم يحتاج إلى معايير وأسس يُبنى عليها، وفي هذا المجال لا يسعني إلا أن استشهد بأقوال بعض المحكمين الدوليين الذين حضروا إلى السلطنة لتقييم المسابقة السنوية في مجال الخط العربي في عام ٢٠١٤م، وقد كان جواب أحدهم بأن تجربة السلطنة تسير في الاتجاه الصحيح، وأنها تبشر بالخير، وذلك لأن عدد المنتسبين في هذا المجال في تزايد، والراغبين في الركوع على حياض المنهل، منهل الخط العربي التقليدي من العمانيين له مستقبل واعد بمشيئة الله لأن توجهنها يهتم بالنشء، والتدريب يسير على القواعد التقليدية المتعارف عليها في صقل مهارة الخط العربي التقليدي.

إذًا، ما الذي تحتاجه الجمعية العمانية للفنون التشكيلية كي تقوم بأدوارها على أكمل وجه في مجال الخط العربي؟

بكل صراحة ، نحن نحتاج إلى أمرين: أولاً الموازنة المالية الكافية، ثانياً الكادر الوظيفي الفني المتخصص الذي سوف يُشرف على تطبيق البرنامج في مجال الخط العربي. والحقيقة أن الجمعية معنية بمختلف مجالات الفنون التشكيلية وهي مجالات عديدة ومتنوعة إلى جانب إشرافها على الخط العربي والتشكيلات الحروفية، وإدارتها تبذل جهداً في هذا الخصوص. وهنا أرى أن الخط العربي يحتاج من الجمعية لموازنة أكبر نستطيع من خلالها توفير الأساتذة المتخصصين والأدوات الفنية اللازمة وإقامة مزيد من الحلقات المتخصصة وابتعاث عدد من الأعضاء والمهتمين للمشاركة في الملتقيات، والابتعاث من أجل تدريبهم وصقل مهاراتهم، كما نحتاج إلى بذل جهد أكبر للسعي نحو التعريف بأهمية الخط العربي الذي يُعدّ من أشرف الفنون وأعرقها على الإطلاق، فهناك أمور عديدة يُمكن الاشتغال عليها مثل المدارس لتنشئة الناشئة، والتنسيق مع الجهات لوضع منهج لتدريس الخط العربي وفق القواعد والأسس المعتمدة في العالم لتدريس الخط العربي.



هذا المجال، ومع ذلك فإن الجمعية العمانية للفنون التشكيلية حققت تقدماً ملحوظاً ولله الحمد في السنوات الأخيرة، سواء على مستوى المشاركات المحلية التي تنظمها، أو حتى على مستوى المشاركات في الملتقيات الخارجية كالمشاركة في ملتقى الخطاطين في تركيا، وإقامة ورش خطية في العاصمة الأمريكية واشنطن، بالتنسيق مع مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والفنون، وكذلك المشاركات الدولية على المستويين الإقليمي والدولي، إذ بدأت الجمعية تبعث أعضاء منها لإقامة حلقات في دول تطلب منها المشاركة في الفعاليات والأنشطة في مجال الخط العربي والتشكيلات الحروفية، وهذا طبعاً بعدما قطعت الجمعية شوطاً كبيراً في صقل هذه المواهب ليتمكنوا فعلاً من المشاركات بصورة مشرفة.

بعد هذه التجربة، كيف تقيمون تجربة الخطاطين العمانيين؟

بالمشاركة الفاعلة في المسابقات العالمية، وهذا الأمر وهو توفير الأساتذة المجازين غير متوفر في دول الخليج بشكل كبير فيحتاج أن تأتي بهم من الخارج، ويحتاج ذلك إلى تكلفة مالية كبيرة، وبالتالي يحتاج إلى نسبة وتناسب. ومن أهم الأسباب المعروفة أيضاً هو التفرغ لهذه المهمة فوفقاً للوضع الاجتماعي لا يوجد أحد متفرغاً للتدريب على الخط العربي، حتى أن بعض المؤسسات التي يوجد فيها هؤلاء المهتمون والراغبون في التدريب بمجال الخط العربي لا تفرغهم لهذه المهمة، كما أن المؤسسات الراعية لموضوع الخط العربي ومنها الجمعية تحتاج إلى التخصص لرعاية هذا الفن، فقد أصبحت هناك جمعيات في الدول العربية، خاصة بالخط العربي، لأهمية هذا الموضوع لأن رعايته والعناية به تحتاج إلى كادر كبير وإلى تخصص وأدوات متخصصة وإلى مكان فني متخصص، فضلاً عن أن المتدربين يحتاجون إلى الصبر والمثابرة في

إقامة المعارض والمؤتمرات؟

يعلم الجميع أن تحقيق الإنجازات لا يقاس بعدد الكؤوس والميداليات ، ففي مجال الخط العربي كم من الخطاطين على مستوى الوطن العربي لم يُعرف لهم صيت، لكن أصبحت لوحاتهم نبراساً ومنهاجا يسير عليه من جاء من بعدهم، وإنما ذلك تحقق بفضل الإجابة، والأصالة والإبداع الذي لا شك أنه يحتاج إلى جهد كبير، ووقت طويل. ودول الخليج العربي بشكل عام، والسلطنة بشكل خاص تُعدّ من الدول التي تحتاج إلى سنوات طويلة حتى تخوض المنافسة المشرفة، لأسباب معروفة أهمها أن الخط العربي التقليدي له أسس وقواعد دقيقة جداً، تعتمد اعتماداً كبيراً على المحاكاة والتدريب على أيادي أساتذة متخصصين، وحاصلين على الإجازة في الخط العربي، وهذا ليس بالأمر السهل فقد يستغرق المتدرب سنوات عديدة للممارسة حتى يحصل على المستوى الذي يسمح له

فطاط المصنف العُماني سالم البلوشي: أكثر من ١٢ عاما قضيناها في كتابة المصحف الشريف

حدثنا عن بداية رحلتك مع الخط

العربي؟

بدأت رحلتي مع الخط العربي منذ طفولتي، وتحديدًا في ستينيات القرن الماضي، إذ كان أخي عبدالله يدرس في الكويت وكانت هناك مراسلات بيننا، وفي إحدى المرات أرسل لي صندوقًا كتب عليه بعض العبارات، فأوقد ذلك الصندوق في نفسي الرغبة للانطلاق نحو الخط العربي، فبدأت أمارسه.

هل التحقت بمدرسة أو بمعهد ما في

تلك الفترة؟

في تلك الفترة لم تكن هناك مدارس نظامية أو معاهد كي نتحق بها، فقد درسنا في الخيام بمنطقة الساحل في ولاية قريات، وأثناء دراستي هذه كنت أمارس الخط والكتابة، وبعد ذلك انتقلت للدراسة في مدرسة القوات المسلحة بمنطقة غلا في العاصمة مسقط وكان ذلك في عام ١٩٧٤م، ثم انتقلت من المدرسة والتحقت بالحرس السلطاني العُماني.

هل واصلت رحلتك مع الخط بعد

انتقالك للحرس السلطاني العُماني وهو

جهة عسكرية وليست تعليمية؟

نعم، إذ فور انتقالي طلبت من المسؤولين المواصله في دراسة الخط، وكان بعضهم يقول لي إن خطك جميل، ولا يحتاج إلى دراسة، لكن حسب معلوماتي ومعرفتي فإن للخط قواعد محددة، والذي لا يعرفها لن يستطيع إتقان الخط العربي، لذلك كنت مصرا وراغبًا في دراستها، فبُعثت للدراسة في مدرسة المساحة العسكرية بجمهورية



بدأت رحلته مع الخط العربي في وقت كان يصعب فيه على الشخص أن يجد الفرصة لتعلم الكتابة؛ نظرا لقلّة المدارس وانعدامها في بعض المناطق، والتهاء الناس بقوت يومهم، لكنّه أصرّ بطموح كبير، وبشغف جعله يواصل ليتشرف بكتابة أسمي الحروف، وأبهي الكتب، وأعظم الآيات.

رحلته الطويلة والشاقة مع الخط العربي التي حكاها لي حُق لها أن تُكتب بماء الذهب، وأن تسطر في كتاب أو منهج يتعلم منه الأبناء والأحفاد، فهو لم يجد كل شيء متوفرا حتى ينمي موهبته بل طوّع ما أمكنه تطويعه كي يواصل مسيرته ويصل إلى المجد- إن صح التعبير- بكتابة مصحف سلطنة عمان.

إنه سالم بن خلفان البلوشي خطاط المصحف العُماني الذي كشف لنا كثيرا من ملامح رحلته في كتابة المصحف الشريف، وتأسيسه أول معهد متخصص في الخط العربي بالسلطنة، إلى جانب موضوعات متعددة ومتنوعة عبر هذا الحوار.



ما الأفكار المستقبلية التي تنوون

تطبيقها لخدمة هذا الفن في السلطنة؟

أؤكد لك بصراحة كبيرة أن الأفكار كبيرة لكن مجالات التطبيق تحتاج إلى قرارات جادة واعتمادات مالية كبيرة، فعلى سبيل المثال نطمح إلى تأسيس جمعية عمانية للخط العربي وطلبا هذا طموح دائما في أذهان الخطاطين العُمانيين. ومن ضمن الأفكار أن يتم فتح فرع لمنظمة التعاون الإسلامي بالسلطنة وهذا سوف يساعد في مد جسور التواصل مع هذه المنظمة وسوف يكون له أكبر الأثر في سرعة تقدم الخط العربي وإبراز الخطاط العُماني على الطريقة الصحيحة.

ومن الأفكار أيضا نرغب في أن تكون هناك كلية متخصصة لتدريس الخط العربي، يحتاج المتدرب فيها إلى الحصول على مؤهل جامعي معترف به في مجال الخط العربي. ومن ضمن الأفكار أن نجد للخط العربي منهجا دراسيا في المدارس بالسلطنة، يعتمد على الأسس والقواعد في تدريب فن الخط العربي وتعليمه، ولا بد أن يتم تدريس هذه المناهج على أيدي أساتذة متخصصين حاصلين على الإجازة في الخط العربي، ولا شك أن هذا سوف يساعد في الارتقاء بمهارات الخطاطين العُمانيين وتطوير مهاراتهم في مجال الخط العربي.



مع القطاع العام أو الخاص، وكذلك معظم جمعيات الفنون التشكيلية في دول العالم أو جمعيات الخط العربي، فعلى سبيل في مجال الخط العربي تقوم الجمعية بالتنسيق مع منظمة العمل الإسلامي بتركيا، وجمعيات الخط العربي في دول الخليج كجمعية الخط العربي في دولة الإمارات وكذلك في السعودية، ويتم التنسيق فيما يخص لجان التحكيم في المسابقات وكذلك الترشيح للمشاركة في المسابقات الخطية وتبادل الزيارات وغيرها مما يخدم الخط العربي وتمييزه وتطويره.

حدثنا عن مدى تواصل الجمعية مع

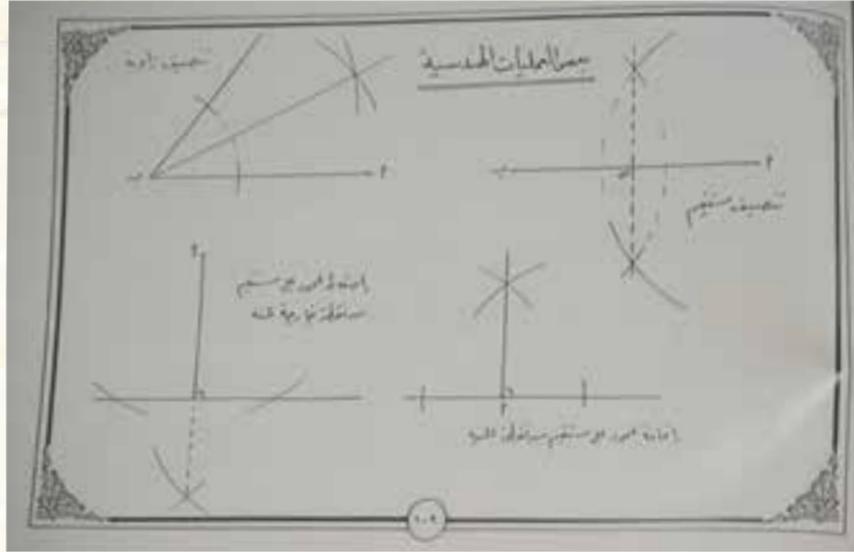
المؤسسات الأخرى في السلطنة لتتكامل

الجهود نحو تطوير الخط العربي؟

الجمعية تقع تحت إشراف مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، ومظلة ديوان البلاط السلطاني، والمركز هو منظمة تحمل الطابع الرسمي وبالتالي فإن الجمعية يسري عليها هذا الحكم، فهي تلتزم بنظام ديوان البلاط السلطاني من خلال قنوات التواصل. وعلى الرغم من ذلك فإن الجمعية تقوم بالتواصل المباشر على جميع الأصعدة سواء

تدريس الخط يحتاج إلى منهج ومُعلمين متخصصين

الخط العربي له روحه ورونقه الخاص الذي لا غنى عنه



أين توجد النسخة الأصلية والنسخ الثلاث؟

النسخة الأصلية للمصحف موجودة في وزارة التراث والثقافة وسمعت إنهم سيرضونها في المتحف الوطني الذي افتتح أخيراً. أما النسخ الثلاث التي هي طبق الأصل من النسخة الأصلية فواحدة موجودة مع جلالة السلطان، وأخرى مع السيد فهد بن محمود آل سعيد، والثالثة موجودة في بيتي.

ما الذي يميز هذه النسخ عن المصحف العُماني المنتشر في المساجد والجوامع؟

النسخ الكبيرة عُمِلت بجلد الغزال الطبيعي الذي أتينا به من أفريقيا وأرسلناه إلى مصر لدباغته، وكل صفحة تحمل صورة واحدة، أما المصاحف المطبوعة ففي كل صفحة توجد صورتان على وجهها، وقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بطباعة ثلاثة مقاسات منه لتوزيعها على المساجد.

ما الأدوات التي استخدمتموها في

كتابة المصحف الشريف؟

أنا كنت استخدم الأقلام «أرت لاين» الحديثة، وكانت الصفحة الواحدة تأخذ قلمين على الأقل كي نحافظ على شكل الحبر، أما الزجاج

هل بدأت الكتابة بنفسك، وكم استغرقت رحلة كتابة المصحف؟

بدأنا أنا وشخصان آخران كانا معي في المعهد، فالتص القرآني كان يكتبه الأستاذ عمر كمال القدوسي- رحمه الله- وأنا كنت أقوم بالتشكيل والمراجعة والإدارة، أما الشخص الثالث فهو محمد القاسمي الذي كان طالباً في المعهد وكان يجيد الخط والزخرفة الإسلامية فأولكت إليه مهمة زخرفة المصحف العُماني. واستغرقتنا أكثر من ١٢ عاماً، وقد كان العمل مشتركاً في الكتابة والإدارة والزخرفة ولله الحمد.

إذاً، كيف تبنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية طباعة المصحف؟

الوزارة علمت بكتابتي المصحف الشريف ونحن على مشارف الانتهاء منه، فطلبني معالي الشيخ وزير الأوقاف والشؤون الدينية، وقال لي إن الوزارة ستبني طباعته، وستقوم بتحمل تكاليفه، فاتفقنا على ذلك ولله الحمد وتم تدشينه في ٢٠٠٨م.

حدثنا عن تفاصيل المصحف من حيث قياساته وأوراقه.

يتكون المصحف الأصلي الذي قمنا بكتابته من ٦٠٤ صفحات، ويزن حوالي ٢٥ كجم، ومقاسه ٧٥ في ٥٥ سم، وقد صورت منه ثلاث نسخ كونه كبيراً ومكلفاً.

هل تم توزيعه على المدارس الحكومية والخاصة؟

لا، هو فقط للمعهد الخاص بي، ويوزع على الدارسين فيه، لكن يمكن لوزارة التربية والتعليم الاستفادة منه لتدريس طلبتهم الخط العربي إن أرادت ذلك.

هل لا يزال المعهد يعمل حتى اليوم؟

لا، فظروفي الصحية حالت دون إكمال مشاوري في المعهد فبعته إلى أحد الأشخاص وسمعت بأنه أغلقه بعد ذلك.

تشرفت بكتابة المصحف العُماني وإدارة هذا المشروع الكبير، كيف جاءت الفكرة؟

جاءت فكرة كتابة المصحف العُماني من خلال أحد المعلمين في المعهد، وهو سوداني الجنسية، إذ قال لي: أنت درست الخط العربي وعندك معهد متخصص في هذا المجال، فلماذا لا تكتب المصحف الشريف؟ فأوقد سؤاله في نفسي هذه الفكرة.

متى كان ذلك؟ وكيف طبقتها؟

كان ذلك في عام ١٩٩٢م تقريباً، فذهبت بدايةً إلى سماحة الشيخ المفتي العام للسلطنة وأخبرته بالفكرة فبارك هذه الخطوة وشجعني على الانطلاق، ثم استشرت الأخوة فشجعوني أيضاً، فكانت الانطلاقة منذ ذلك اليوم، وبدأنا بجهود ذاتية.



في تعلم قواعده وإتقانها.

ما المنهج الذي اعتمدتم عليه في معهد الخط العربي؟

أصدرت كتاباً عن الخط العربي كمادة علمية تُوزع على الطلبة في المعهد، واحتوى الكتاب على مقدمة عن الخط العربي، ونبذة عن الخط عند العمانيين، وكيفية استخدام الأحبار، كما وضحت فيه الخطوط العربية كالنسخ والرقعة والفارسي والديواني والكوفي والثلاث.

عندما رجعت من مصر راودتني فكرة افتتاح معهد متخصص في الخط العربي في عُمان، وقد نفذتها وقمت بتأسيس معهد للخط العربي في مسقط، والتحق معي طلبة من القوات المسلحة ومن الشرطة ومن جهات أخرى، ودرّست فيه كثيراً من الشباب بمساعدة معلمين عرب، وإلى جانب المعهد كنت ألقى محاضرات تطوعية عن الخط العربي في مختلف مدارس السلطنة، ووجدت شباباً وشابات يجيدون الخط العربي ولديهم الرغبة

مصر العربية في ثمانينيات القرن الماضي، وهناك حققت رغبتني بدراسة أنواع جديدة من الخطوط العربية.

هل كنت تجيد خطوطاً معينة عندما بُعثت للدراسة في مصر؟

نعم، كنت حينها أكتب بخطي الرقعة والنسخ، فدرست هناك الخطوط: الفارسي، والديواني، والثلاث.

بعد عودتك من مصر، كيف واصلت هذه الرحلة مع الخط العربي؟

المصحف الأصلي يزن

٢٥ كجم، وسيُعرض في

المتحف الوطني

هل للخط العربي عائد مادي، أو كما

يُقال محليا « يأكل عيش » ؟

طبعاً، فسيدينا علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال أكرموا أولادكم بالكتابة فإن الكتابة من أهم الأمور وأعظم السرور. وقال كذلك: عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق. وهناك أمثال موجودة متعلقة بالخط العربي فيقال: الخط للفقير مال وللغني جمال.

حدثنا عن عمك الحالي، وهل هو

مرتبط بالخط العربي؟

أعمل الآن في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بوظيفة مراقب مطبوعات، ويختص عملي بإعطاء تصاريح لكتابة الآيات القرآنية على المساجد والجوامع الجديدة، وقد قدمت مقترحاً لمعالي الوزير بمتابعة الآيات القرآنية المكتوبة في الجوامع والمساجد بكل محافظات سلطنة عمان، فإذا وجدنا أخطاء نبحت عن وكلاء المسجد ونخبرهم كي يقوموا بإصلاح الأخطاء. ولله الحمد انتهينا من هذا المشروع.

لماذا لم تقم بإصدار كتاب عن خبرتك

الكبيرة في الخط العربي؟

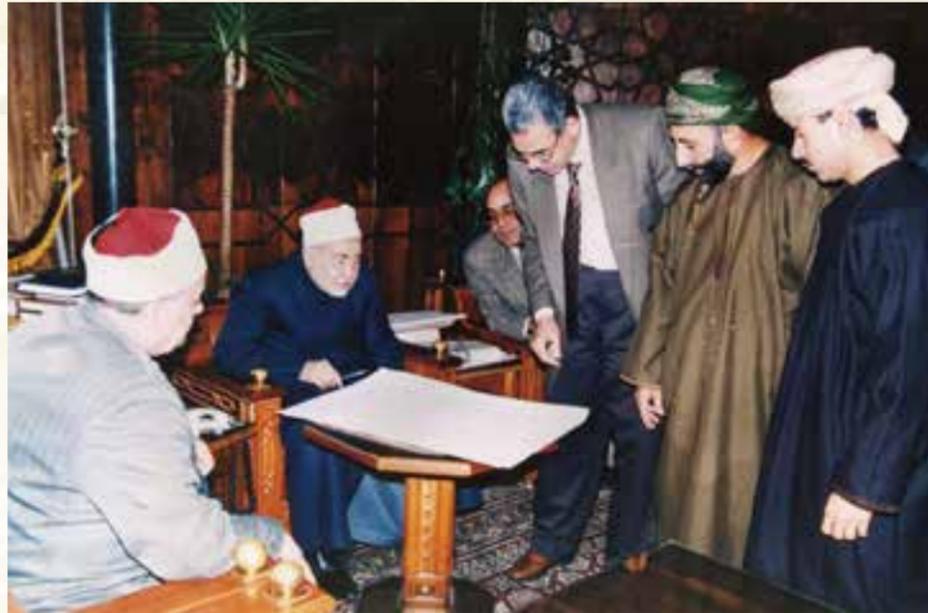
لم أستطع؛ لأنني انشغلت بالمصحف كثيراً حيث قضيت أكثر من ١٢ عاماً في كتابته.

لمن يرى فيك النموذج الذي يجب أن

يقتدى به في موهبة الخط العربي،

ماذا تقول له عبر هذا الحوار؟

نصيحتي أوجهها في البداية بشكل عام، فمن لديه موهبة ويريد تميته عليه الاستمرار فيها، والصبر عليها، وتحمل كل العوائق والتحديات التي تواجهه، والمبادرة، والمشورة. وللذين يريدون تعلم الخط العربي أقول لهم لا تتوقفوا مهما لاقيتهم من تحديات، فالحرف العربي له روح جميلة ورونق خاص، ولا يغني عنه أي جهاز حديث، والله الموفق دائماً.



في الثانوية العامة الآن، وتقدم محاضرات أيضاً عن الخط وترسم، فهذه كنوز قابلة للاستمرار والحفاظ على هذه الموهبة.

كيف كنت تعلمهم الخط العربي؟

كنت أشرف على تعليمهم الخط منذ طفولتهم، فمثلاً ابنتي رملة بدأت معها منذ أن كان عمرها أربع سنوات، إذ كنت أعلمها بالقلم الرصاص، واستمرت في التعلم إلى أن أصبحت تجيد الخط اليوم ولله الحمد.

في ظل وجود الحاسب الآلي حالياً، هل

نستطيع القول إن الخط العربي ضعف؟

صحيح إن الحاسب الآلي موجود، لكن الخط العربي يبقى له رونقه الخاص، وقيمه، وجمالياته التي لا غنى عنها.

لكننا نرى كثيراً من غير العرب هم

من يعملون في محلات الخطاطين، ما

تفسيرك لذلك؟

السبب في رأيي أنه لا يوجد دافع لدى الشباب والشابات لامتهان الخط وجعله مصدر رزق، وقد يكون هذا الأمر عائداً إلى عدم وجود مادة دراسية مفيدة في المدارس، كما أن المشرفين على تعليم الخط العربي في المدارس غير متخصصين.

رحلتك مع كتابة المصحف الشريف

كبيرة وشاقة كما وصفتها. ألا تستحق

الكتابة عنها؟

نعمل الآن على كتاب سيصدر قريباً بإذن الله، وهو يتحدث عن مراحل كتابة المصحف العماني، وقصته التاريخية منذ بداية الفكرة إلى انتهائها، كما نتجه الآن إلى المصاحف ذات الحجم الكبير، لعرضها في المتاحف، وتبقى كرسالة تاريخية للجيل القادم، فنحن لم نأخذ هذه الرسالة من فراغ، وإنما بعدما عرفنا وعلمنا إن أجدادنا وأبائنا كتبوا المخطوطات والمصاحف، فجاءتنا الفكرة لتقديم الشيء المفيد، ونتمنى في المستقبل أن يكون من الأبناء والأحفاد من يقوم بكتابة المصحف مرة أخرى.

هل تعلم أبناؤك أو أحدهم موهبة

الخط منك؟

نعم ولله الحمد، أولادي أخذوا مني دراسة الخط، وهذا أمر أعده من أهم المنجزات في حياتي، فابني فيصل يجيد الخط ويقدم محاضرات في المدارس، وابني خلفان يجيد خط النسخ، وابني عزان يجيد الخط الديواني، وابنتي رملة عندها كل الخطوط لكنها تميل للخط الديواني، وابنتي عزة



ماذا يمثل لك كتابة المصحف الشريف؟

أعده أهم منجزات حياتي، والله أكرمني بإصابتي بالأمراض بعد انتهائي من كتابة المصحف، والحمد لله المصحف الآن في كل المساجد والجوامع داخل السلطنة وخارجها، وأصبح لعمان مصحفها الخاص بعد المصحف الأفريقي والمصحف المصري وأخيراً المصحف القطري.

للمصحف تطايرت مع الهواء، فصرخت على السائق بكل قوتي: قف، لكن ولله الحمد وجدنا أن الأوراق لم تتحرك.

هل عرض عليك أحد من خارج السلطنة

لكتابة مصحف خاص بهم؟

لا لم يعرض علي أحد، ولو عرضوا الآن لن أستطيع لأنني قد عملت المصحف العماني أولاً، ثم إن حالتي الصحية لا تسمح لي.

الذي عملنا به الزخارف فكان حوالي ١٥٠ زجاجة بمختلف الألوان، واستخدمنا تقريباً ألف ورقة، فبعض الأوراق كانت تضيع، وعندما يحدث سهو في الخط نكتب في ورقة خارجية ونلصقها على المكان الذي وقع به السهو.

هل استفدتم من المصاحف الأخرى؟

وأين تم الاعتماد؟

نعم، كنا نكتب من مصحف المملكة العربية السعودية للخطاط عثمان طه، حيث سلمنا إياه الشيخ أحمد الخليلي المفتي العام للسلطنة. وقد تم اعتماد المصحف في الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية.

هل كانت الرحلة بسيطة في كتابة

المصحف الشريف؟

لا، كانت رحلة شاقة جداً، ويمكن أن أسميها معركة خضناها عبر سنوات طويلة، وقد اكتف هذه الرحلة الكثير من الصعوبات والتحديات والمواقف التي لا تزال حاضرة في الذاكرة، فعندما كنا نركب الطائرة نخاف على أوراق المصحف من الضياع، حتى ونحن في المنزل نظل نكتب الصفحات ليل نهار، وكنت إذا خرجت من منزلي وأحسست بقرب هطول أمطار أتصل فوراً بأبنائي وأخبرهم بأن يبعدوا المصحف عن الأماكن التي قد تصل إليها مياه الأمطار، وغيرها من المواقف الكثيرة والصعبة.

أخبرنا عن أبرز مشهد محفور في ذاكرتك

في رحلة كتابة المصحف العماني

المواقف كثيرة، لكنني أذكر موقفاً حدث لي في مصر، أثناء ذهابنا إلى لجنة البحوث في الأزهر الشريف لاعتماد المصحف، فطلبوا منا تصوير المصحف نسختين بالإضافة إلى النسخة الأصلية وهو ما معناه أن نقوم بتصوير ٦٠٤ صفحات مرتين، وفي طريقنا إلى محل التصوير طلبنا من صاحب سيارة الأجرة أن يدخل الصندوق الذي توجد به أوراق المصحف الأصلية داخل المركبة إلا أنه رفض وأصر على وضعها أعلى المركبة، وأثناء سيرنا في شارع الملك فيصل تطاير غطاء الصندوق بسبب الريح، وهنا أحسست بأن قلبي قد تم انتزاعه؛ إذ ظننت بأن الأوراق الأصلية

مديرة مكتب جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب؛

اخترنا الخط العربي لأنه يحمل بذور القداسة الفنية الجمالية

حديثنا عن جائزة السلطان قابوس

للتقافة والفنون والآداب

في ٢٧ فبراير ٢٠١١م صدر المرسوم السلطاني السامي (٢٠١١/١٨) القاضي بإنشاء: جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، كجائزة سنوية يتم منحها بالتناوب دوريا كل سنتين بحيث تكون تقديرية في عام يتنافس فيها العمانيون إلى جانب إخوانهم العرب، وفي عام آخر تشجيعية للعمانيين فقط. وتهتم الجائزة بالإنجاز الفكري والمعرفي إضافة إلى تأكيدها الدور التاريخي لسلطنة عُمان في ترسيخ الوعي الثقافي؛ باعتباره الحلقة الأهم في سلم الرقي الحضاري للبشرية، كما تسعى إلى غرس قيم الأصالة والتجديد لدى الأجيال الصاعدة من خلال توفير بيئة خصبة قائمة على التنافس المعرفي والفكري وتكريما للمتقنين والأدباء والفنانين على إسهاماتهم الحضارية في تجديد الفكر والارتقاء بالوجدان الإنساني. وتتكون الجائزة من خلال فروعها الثابتة الثلاثة: الثقافة والفنون والآداب، والتي تتجدد في كل دورة من دوراتها بمجالات ثلاثة جديدة لكل فرع ليكون هناك فائز واحد لكل مجال بواقع ثلاثة فائزين في كل دورة ليتم منحهم وسام السلطان قابوس للثقافة والعلوم والفنون والآداب بالإضافة إلى مبلغ مالي قدره مائة ألف ريال عماني في الدورة التقديرية العربية، وفي الدورة التشجيعية العمانية يُمنح الفائز



تضمنت الدورة الرابعة من جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب التي أقيمت في العام الماضي ٢٠١٥م الخط العربي كأحد مجالات التنافس في الجائزة عن مجال الفنون لأول مرة، إلى جانب دراسات اللغة العربية، وأدب الطفل. للحديث عن مجالات الجائزة، ولجنة التحكيم، وسبب اختيار الخط العربي كأحد مجالات الجائزة، التقينا الدكتورة عائشة بنت سعيد الغابشية، مديرة مكتب جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، فكان هذا الحوار.

وسام الاستحقاق للثقافة والعلوم والفنون والآداب بالإضافة إلى مبلغ مالي قدره خمسون ألف ريال عماني.

كيف جاء اختيار الخط العربي ليكون ضمن أقسام الجائزة؟

يقوم مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم والمشرف على الجائزة باستطلاع لاختيار المجالات في كل عام أخذا في الحسبان عدة اعتبارات لاختيار المجال الفرعي تشكلها أهداف الجائزة، وجاء الخط العربي لمجال الفنون للدورة الرابعة رغبة من المركز في التأكيد على دور الخط العربي كفن إسلامي وعربي أصيل يحمل بذور القداسة الفنية الجمالية والتي جاءت نتيجة اشتغالات هذا الفن كأحد الفنون الناشئة من تدوين المصحف الشريف ونسخه.

كم عدد الأعمال التي شاركت في فن الخط العربي؟

في الدورة العربية التقديرية للجائزة يتم الترشح من خلال مجمل الأعمال والسيرة الذاتية للمتقن والفنان والأديب وعليها يتم اختيار الفائز. وفي الدورة الرابعة التي كانت مخصصة للخط العربي لفرع الفنون بلغ عدد

بمعايير الأصالة والالتزام بالمنهجية العلمية والإبداع والتجديد بالإضافة إلى المعايير الخاصة لكل مجال مع مراعاة الخصوصية في ذلك.

وتكونت لجنة التحكيم من عدد من المختصين والأكاديميين العمانيين والعرب هم: الدكتور يحيى فرغل، أستاذ علوم لغوية بجامعة عين شمس، والدكتور محمد شقرون، أستاذ الحضارة بكلية العلوم الإنسانية بالجمهورية التونسية، والعضو مصطفى، مدرس تربية فنية وفنون الخط العربي من جمهورية السودان، وعبدالله بن سليمان الوائلي مساعد مديرة الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، وسامي بن الزين بيت مبارك خطاط وفنان عماني.

هل هناك نية لإعلان المسابقة حول

الخط العربي في الدورات القادمة؟

لا أستطيع القول أن هناك نية أم لا، فوفق القواعد العامة التي تعمل عليها الجائزة يمكن إعادة المجالات أو تدويرها ما بين التقديرية أو التشجيعية، فالمجالات الفنية لا تنتهي في حدود المجالات الستة الفنية فقط والتي غطتها الجائزة حتى الآن، فالفنون كثيرة لكنني متأكدة أنه في المستقبل المنظور على الأقل بإذن الله سيُطرح مجال الخط العربي من جديد.

■ **الجائزة تأتي تكريما**

للمثقفين والأدباء

والفنانين على

إسهاماتهم الحضارية

■ **سيُطرح المجال**

من جديد في المستقبل

المنظور بإذن الله

المرشحين والمرشحات ٨٢ خطاطا، ليفوز بالجائزة الخطاط شريفي محمد بن سعيد بن بلحاج من الجمهورية الجزائرية.

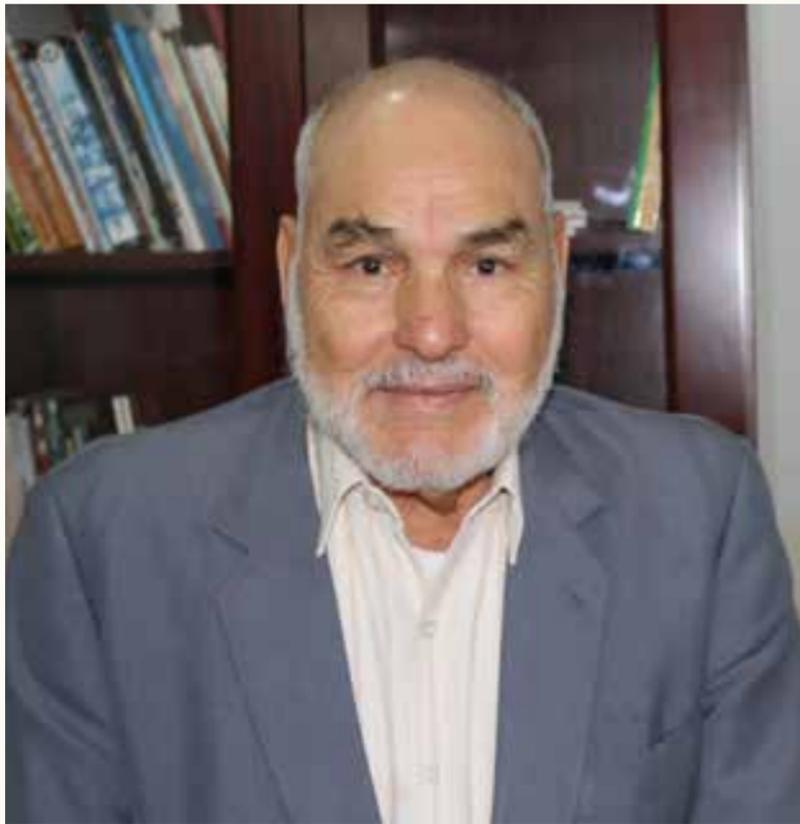
من من تكونت لجنة التحكيم؟ وما آلية الاختيار؟

تتم عملية اختيار الفائز من خلال المرور عبر لجنة تحكيم أولي ونهائي، إذ تقوم لجنة التحكيم الأولي بالتأكد من تطابق شروط الترشح على المرشحين والأعمال، وأنها جاهزة للخضوع للتحكيم النهائي الذي يأخذ



الخطاط الفائز بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب: أهم لوحة كتبها تحمل الآية الكريمة: «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم»

فاز الخطاط الجزائري الدكتور شريفي محمد بن سعيد بن بلحاج في الدورة الرابعة من جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب التي أقيمت في العام الماضي ٢٠١٥م عن مجال الخط العربي، بعد منافسة كبيرة مع ٨٢ خطاطا اشتركوا في الجائزة. ويُعد محمد شريفي المولود في ١٩٣٥م من أبرز الخطاطين، وله باع طويل في هذا المجال. وقد اقتربنا منه للحديث عن تجربته الطويلة في الخط العربي عبر هذا الحوار.



كيف بدأت موهبة الخط العربي معك؟
استهواني الخط العربي منذ السنة الثانية ابتدائي من معلمي الذي كان ينسقه لنا على السبورة، فتقلده، وفي البيت وشح والدي -رحمه الله- جدران المضيئة بلوحات خطية جلها للخطاط الشيخ عبد العزيز الرفاعي، وكنت مغرما بتراكيبها، وأقلدها بشغف، وكذلك عناوين كتب خزائنه القيمة.
حدثنا عن مسيرتك الدراسية وما يتعلق منها بتجربتك مع الخط العربي
كانت دراستي الابتدائية والثانوية بمدرسة ومعهد الحياة بالقرارة، وفي القاهرة نلت شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية سنة ١٩٦٢: بعد حصولي على المركز الثاني في مدارس الجمهورية، والأول في مادتي الثلث العادي والرقعة. كما نلت عبر مسيرتي التالي:
- شهادة التخصص في الخط والتذهيب،



الرتبة الثانية أيضا والأول في مادتي الثلث الجلي والزخرفة

- إجازة في الخط من الأستاذ سيد ابراهيم، القاهرة سنة ١٢٨٣ هـ / ١٩٦٢ م

- إجازة من الخطاط حامد الأمدي - استانبول - ١٣٨٨ هـ / ١٩٧٠ م

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة بالقاهرة قسم الحضر سنة ١٩٦٣

- شهادة الدكتوراه (الدور الثالث) تحت عنوان: خطوط المصاحف عند المشاركة

والمغاربة: من القرن الرابع إلى العاشر الهجريين. جامعة الجزائر سنة ١٩٧٦ م

- شهادة دكتوراه الدولة ببحث بعنوان: اللوحات الخطية في الفن الإسلامي (المركبة

بخط الثلث الجلي) سنة ١٩٩٧ م

- عملت مدرسا للخط العربي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر منذ سنة ١٩٦٤-

٢٠١٢ (٤٩ سنة)، ثم درجة أستاذ منذ سنة ٢٠٠٢، ورئيس المجلس التربوي ٢٠٠٢-٢٠١٣.

مسيرتك حافلة بالشهادات والإجازات، أخبرنا عن أبرز إنجازاتك في مجال

الخط العربي

إن أهم انشغالي هو كتابة المصاحف الشريفة، فقد وفقني الله لكتابة أجزاء منها، وخمسة كاملة بروايتي ورش وحفص، ولعلّه

■ التقنية الحديثة

تساعد الخطاط

في إنجازاته، وتوفر له

الوقت والجهد

أول مصحف يجمع رواية ورش وخط النسخ إذ المعتاد كتابتها بالخط المغربي. وهي متداولة منذ سنة ١٣٩٢ هـ (حوالي ٤٤ سنة)، وقسم منها يوزع مجانا كل سنة من وزارة الشؤون الدينية، تحت رعاية رؤساء الجمهورية الجزائرية. ومن الإنجازات أيضا:

- إصدار كراريس الخط بعنوان دروس الخط العربي: الثلث، النسخ، التعليق، الرقعة، الديواني.

- تصميم شهادات أطوار التعليم.

- الخطوط العربية واللاتينية للعملة الجزائرية.

ما هي اللوحة التي تمثل أهمية أكبر

لديك؟

لم أنتج من اللوحات إلا القليل لانشغالي بما ذكر أعلاه، ولعل أهم لوحة هي التي تحمل الآية الكريمة: «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم» وقد نالت إحدى

الجوائز في مهرجان بغداد العالمي للخط والزخرفة الإسلامية.

ماذا يمثل لك فوزك بجائزة السلطان قابوس؟

إنّ الفوز بجائزة السلطان قابوس -حفظه الله-، هو تقدير لمسيرتي الخطية -وسائر خطاطي العالم- والتي أسهمت في تواصل هذا الفن الأصيل المميز، بظهوره في كل المجالات الحياتية للإنسان، وبالأخص المجال المصحفي الذي أرجو قبوله عند المولى عزوجل.

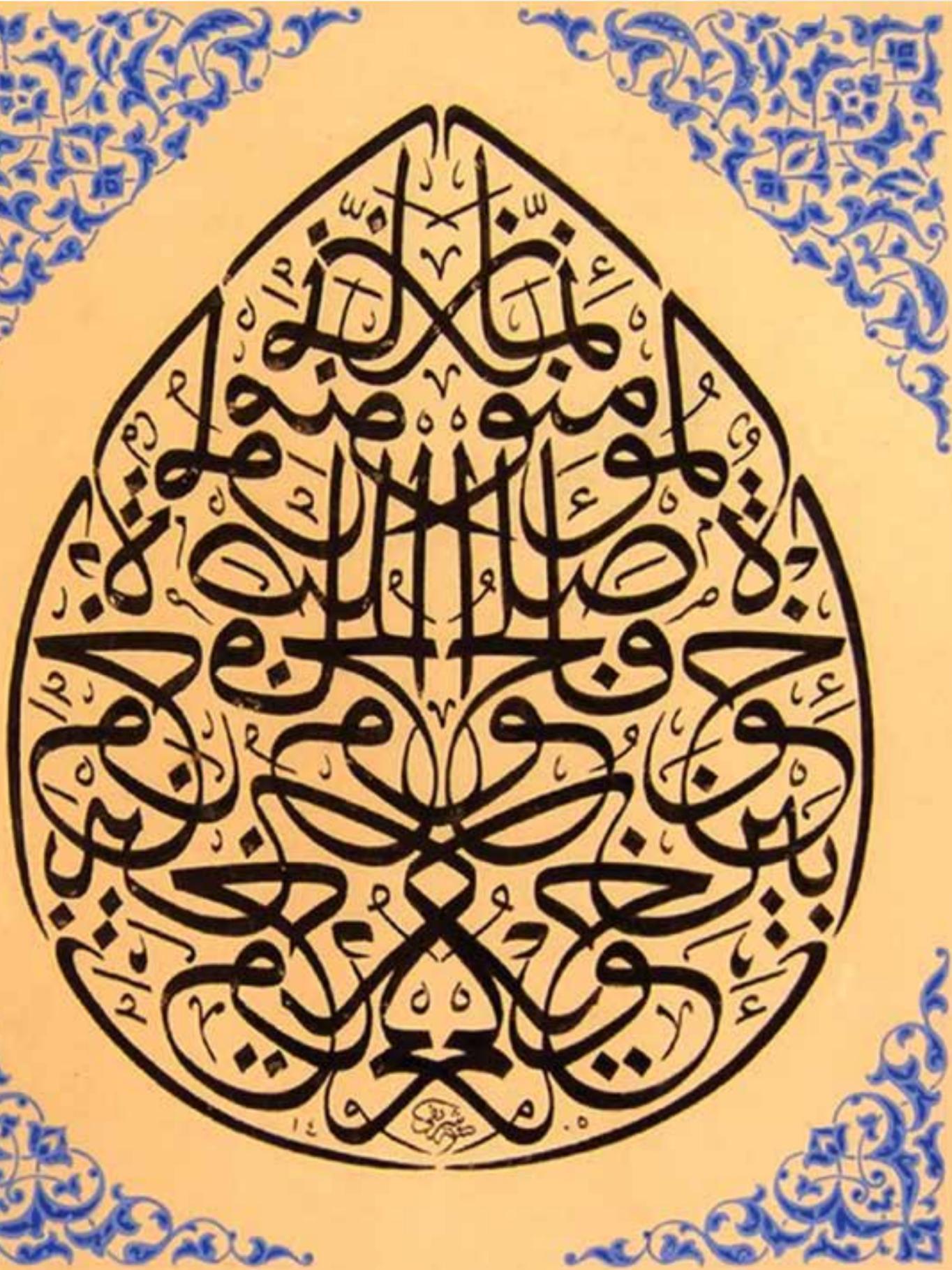
في ضوء التقنية الحديثة، ما الذي يحتاجه الخطاط ليحافظ على

موهبته؟

إن التقنية الحديثة تساعد الخطاط في إنجازاته، وتوفر له الوقت والجهد، وتطعمه على الأعمال المنشورة، مالم يلجأ إلى نقلها أو انتحالها.

من هو قدوتك ومثلك الأعلى في الخط العربي؟

الخطاطون والأئمة الذين اقتديت بهم هم المشهورون في مجال الخط مثل محمد سامي، والرفاعي، وكامل، وعماد الحسني، والأستاذان اللذان أجازوني هما سيد ابراهيم، وحامد الأمدي.



النمات سالم المرهون:

الحرف العربي فتنة وسحر لا يمكن أن يمر مروراً عابراً في حياة أي فنان

نحاتٌ عُمانِي وجد في الحرف العربي سحرًا وفتنة، فاتجه إلى تشكيله ونحته بأشكال تُعطي الناظر بهجة وسرورا. وفي لخطاط لم يره في حياته لكنه قرر تشكيل حروفه بعد مماته لتبقى حروفه خالدة مع الناس. إنه سالم المرهون الذي حاورناه عن موهبته في نحت الحروف العربية فكشف لنا الكثير.



١٠٠ | نوفمبر ٢٠١٦م / محرم ١٤٣٨هـ



■ هناك كمالٌ يجب

تقديمه لكنني لا

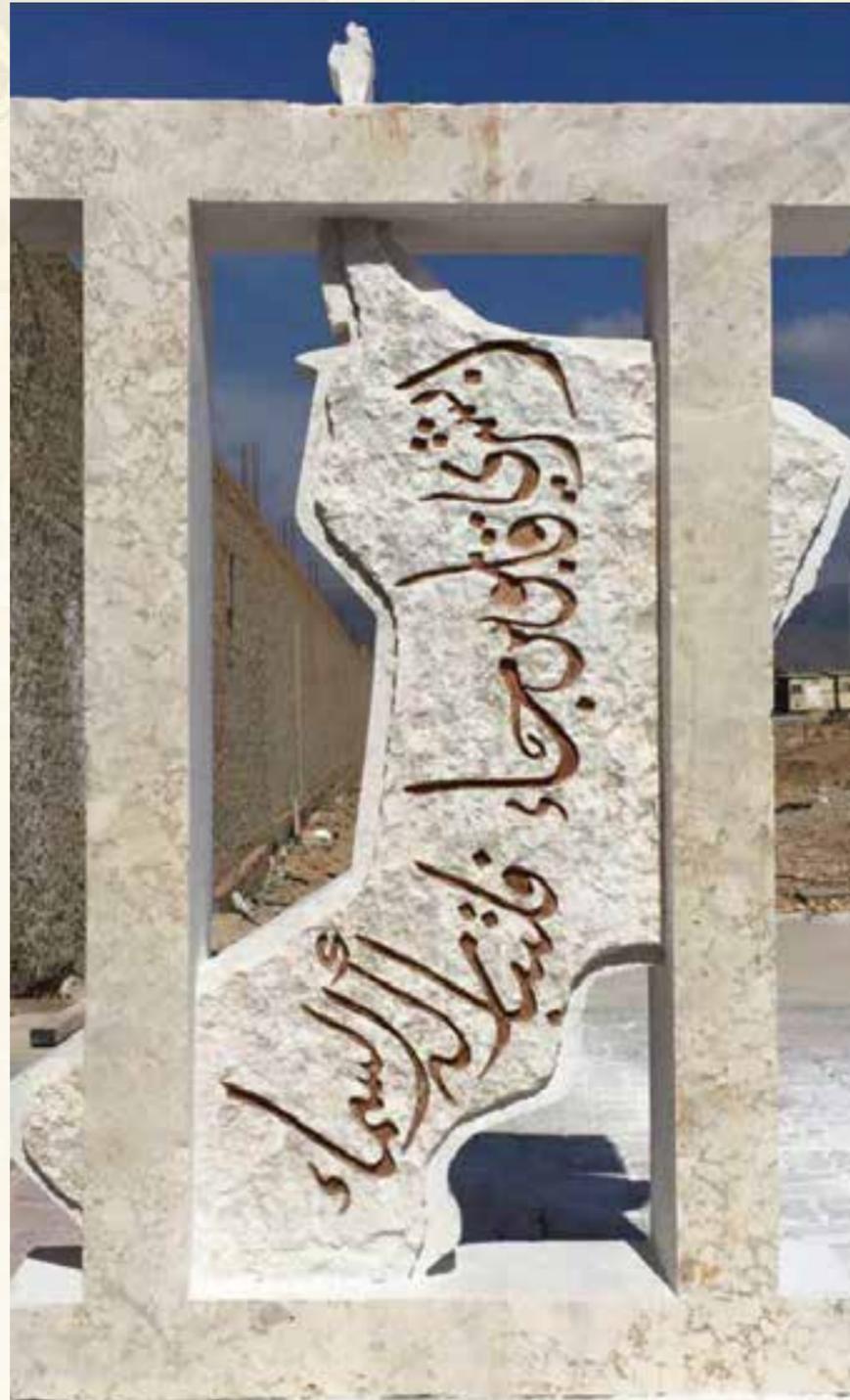
أستطيع الوصول إليه

حدثنا عن بداياتك مع نحت الحروف العربية

بدأت منذ فترة طويلة أشتغل على الحرف، وكنا نقدمه بالصلصال وفي أحيان أخرى بالخشب والجبس، وأحيانا كعمل ديكور أو تصميم على الملابس، فالحرف العربي فتنة وسحر لا يمكن أن يمر مروراً عابراً في حياة أي فنان.

كيف استطعت تنمية موهبة نحت الحروف التي تملكها؟

لقد كنت أملك الوظيفة التي تجعلني أنحت الحرف مسبقاً، وكانت الأزمنة فقط في تحويل



تعلم بجائزة البردة.

حصة الشحية الخطاط يحتاج إلى الهدوء والدعم كي يبدع

كيف بدأت موهبة الخط معك؟ ومن الذي ساعدك؟

كنت منتسبة لمراكز الفنون في الشارقة لأخذ دورات في الفنون التشكيلية في ٢٠١٠ م، وكنت أمارس الرسم في المرسم باستمرار، وفي الجانب الآخر كان هنالك منتسبون لتعلم الخط العربي، حينها أحببت أن أتعلم الخط العربي بعد أن رأيت إبداعات المنتسبات، وأحببت أن أدمج الخط العربي مع اللوحات التشكيلية على شكل لوحات إسلامية، وبدأت بتعلم الخط في أوائل عام ٢٠١١ م على يد الأستاذ الخطاط خالد النفيسي - رحمه الله - حتى بدأت في الدخول لعالم الخط العربي وبخاصة إنني أرى أن الخطاطين يتبارون في تجويده وتحسينه حتى أصبح يجذب الجميع، ومنهم غير الناطقين بالعربية الذين يشعرون برويق الخط العربي وبهائه وجماله حتى وإن لم يفقهوا شيئاً من هذه الخطوط واللوحات.

كيف استطعت تنمية موهبة الخط لديك؟

عن طريق التمارين المكثفة في الخط العربي باستمرار، وأخذ دورات في الخط العربي، وحضور معارض محلية ودولية في الخط العربي، وكذلك المشاركة والحضور في مهرجان الشارقة للفنون الإسلامية في عدة دورات وحضور ملتقى الشارقة للخط العربي، وزيارة أركان الخط العربي في معارض الكتاب، مع تقليد لوحات بعض الخطاطين ومحاسنها، وكذلك متابعة بعض اللوحات والخطاطين على الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» وبرامج التواصل الاجتماعي مثل «الإنستغرام».

ما الخطوط التي تتقنها؟ وما أحب الخطوط لك؟ ولماذا؟



عمانية الجنسية، لكن نظراً لقرب ولايتها (دبا) من دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أكملت دراستها فيها، إذ تدرس بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا (إمارة الضجيرة). تميزت وأجادت في أنشطة مختلفة وحصلت على جوائز متعددة آخرها جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز / فئة الطالب الجامعي، في دورتها الثامنة عشرة. إنها حصة الشحية ذات المواهب المختلفة، التي أحببت الخط العربي، فسعت إلى تعلمه عبر رحلة كشفتها لنا في هذا الحوار.

أحببت خطوط الراحل

خليل الزهاوي فقررت

تخليد ذكراه في نفسي

أبهة وفخامة. والحجر يحتاج للكتلة كي يحمل الأسرار، ويحتاج أن يسند بعضه البعض حتى يرتفع، وهذا ما يوفره الثلث للحجر. وأحب الخطوط عندي هو الخط الديواني، لكنه لا يمتلك تلك الجلالة والعظمة التي يمتلكها الثلث، وبالنسبة للحروف فقد نحتت حرفاً واحداً وهو حرف الهاء، وبعض الكلمات لم تكن نتيجتها مرضية لي ماعدا لفظ الجلالة.

من هو ملك الأعلى في الكتابة بالخط العربي؟

كل الخطوط التي قمت بنحتها كانت للخطاط الراحل خليل الزهاوي - رحمه الله - فأنا أحب خطوطه وأردت أن أخلد ذكراه في نفسي بعد أن توفي وذلك بإعادة رسم خطوطه بطريقة مختلفة، وكانت الفكرة هي إخراج حروفه المتمدة على طول الصفحات وعرضها إلى بعد آخر، ولأن الميت لا يعود للحياة قلت في نفسي سأحاول أن أبعث روحاً في هذه الحروف وأجعلها تخرج من مرقدتها ذي البعدين لتحيي حياة أخرى، ولأذكر صاحبها كل ما رأيتة وما أنذا أذكره وأذكر الناس به - رحمه الله - وأشعر كأن له فضلاً عليّ وكأنني أرد له جميلاً ولا أعرف السبب.

إلى أين تريد الوصول بأعمالك الفنية

المتعلقة بنحت الحروف العربية؟ لا أريد أن أصل لأي مكان بهذه الأعمال، فأنا أحب النحت، وأحب الخط العربي، وأحياناً أجمع بين الهوايتين في عمل واحد، وأحياناً أشارك بها في المعارض أو أقوم بإهدائها أو بيعها أو الاحتفاظ بها لنفسني، والقصد أنه لا توجد لدي أي خطط أو أهداف مستقبلية في أعمالي.



ما الخطوط التي نحتها؟ وما الخط المفضل لديك؟

النحت على الحجر كان بخط الثلث، لأن هذا الخط يمكنه أن يمسك الكتلة من كل أطرافها، فهو متشابه ومتداخل وبه استدارات ومنحنيات فائقة تكسب المنحوتة

الحرف من بعده الثنائي إلى البعد الثلاثي، وهذا الذي ما يزال صعباً في نحت الحرف. وسبب إقلالي في نحت الحروف العربية هو الرضا الذي أفقده عند تصميمي للحروف، وأقول إن هناك كملاً يجب تقديمه لكنني لا أستطيع الوصول إليه.

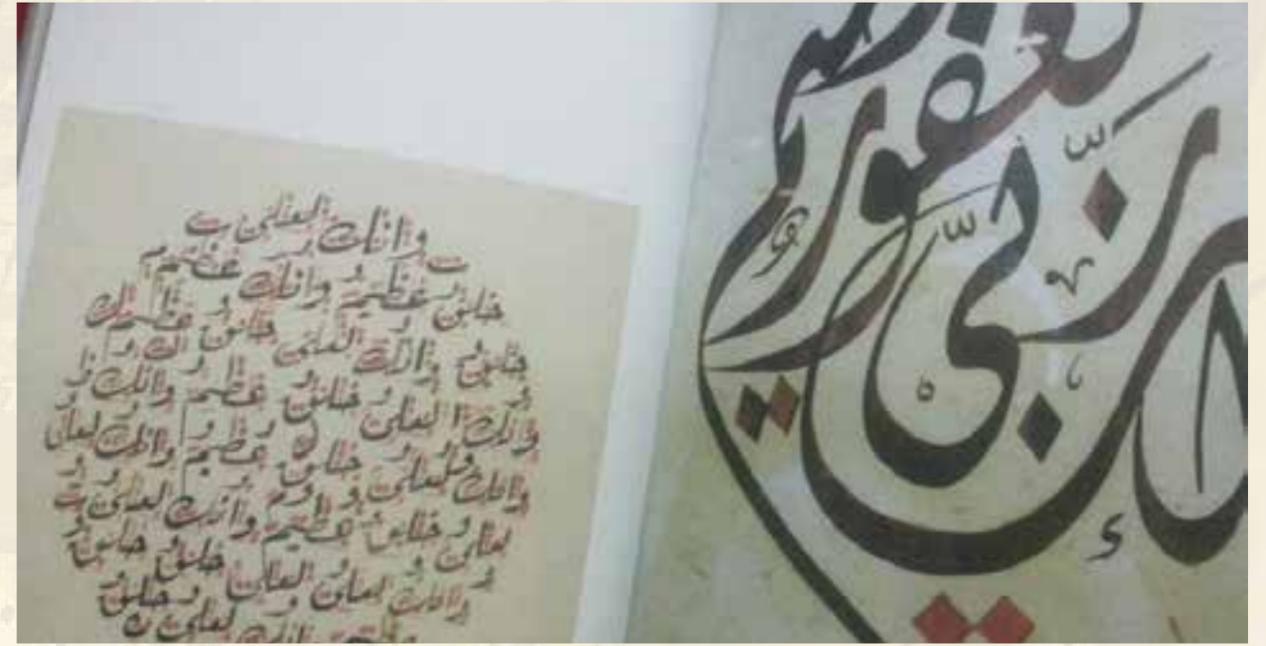
شرح المخطوطات



مخطوط في الطب - قصيدة تشريح العين - تأليف ابن هاشم راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف -
نسخة محمد بن حمد بن سلام الحراصي سنة ١٢٠٥هـ -



ديوان شذور الذهب في الكيمياء - لعلي بن موسى بن أبي القاسم الأنصاري -
بخط عمر بن سالم بن ساعد المنذري السليفي سنة ١١٨٢هـ



حديثنا عن مشاركاتك في المعارض المخصصة للخط العربي

شاركت في عدة معارض مشتركة مخصصة للخط العربي في عدد من مراكز الفنون للشارقة والمنطقة الشرقية بالتحديد فيها، وكذلك حرصت على حضور مهرجان الفنون الإسلامية للالتقاء بالخطاطين، وكذلك المعارض التي تقام في بعض الدوائر الحكومية والمراكز والمعارض التي أقيمت في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في عدة مناسبات مختلفة .

إلى أين تريد أن تصل حصص الشحية في مجال الخط العربي؟

لا أود أن أتوقف عن الخط العربي، و أريد إكمال المشوار فيه حتى أحصل في يوم من الأيام على الإجازة في الخط العربي من قبل أحد الخطاطين، خصوصا وأن المسلمين اتخذوا الخط العربي وسيلة للمعرفة، ثم ألبسوه لباسا قديما من الدين؛ لارتباطه الوثيق بكتابة القرآن الكريم الذي انتشر بانتشار الدين الإسلامي، وعندما انتشرت الفتوحات الإسلامية، وازدهرت الحضارة الإسلامية أصبح الخط غاية في الجمال، ثم بدأ يقل عدد الخطاطين، لكن في هذه الفترة بدأت المراكز والنشاطات تزيد حول تنمية الخط العربي وتعلمه، وأصبح للخطاطين مكانة خاصة في وقتنا الحالي .

عدم توفر بعض

الأدوات الخاصة بالخط العربي أبرز تحد يواجهنا

المكتبات إلا المكتبات الكبرى، وأحيانا قد تكون بعض الأدوات رديئة، وكذلك نعاني قلة الأساتذة المهتمين بالخط العربي.

هل من قواعد استفدت منها وتعملين على تطبيقها في لوحاتك؟

نعم، وهي أن الخطاط يجب أن يبتعد عن الأمور التي قد تُضعف العمل الفني لديه، فالخطاط الفنان يحاول إبراز المعنى والمقصد من اللوحة حتى إذا نظر القارئ إلى اللوحة من أول وهلة عرف الموضوع الذي تنطوي عليه، فمثلا إذا كانت اللوحة تحتوي على لفظ الجلالة يجب تبجيله ووضعها في المكان اللائق به فلا تعلقه كتابة، ويتم تمييزه بزيادة السمك أو اللون أو اختلاف نوع الخط أو إحدى طرق التمييز، كما يجب أن تسبق كلمات الخير كلمات الشر أو تلوها.

ما اللوحة التي تتمنين كتابتها ولم تكتبيها بعد؟

اللوحات المشاركة في جائزة البردة، إذ أسمى إلى أن أكون أحد الفائزات يوما بجائزة البردة .

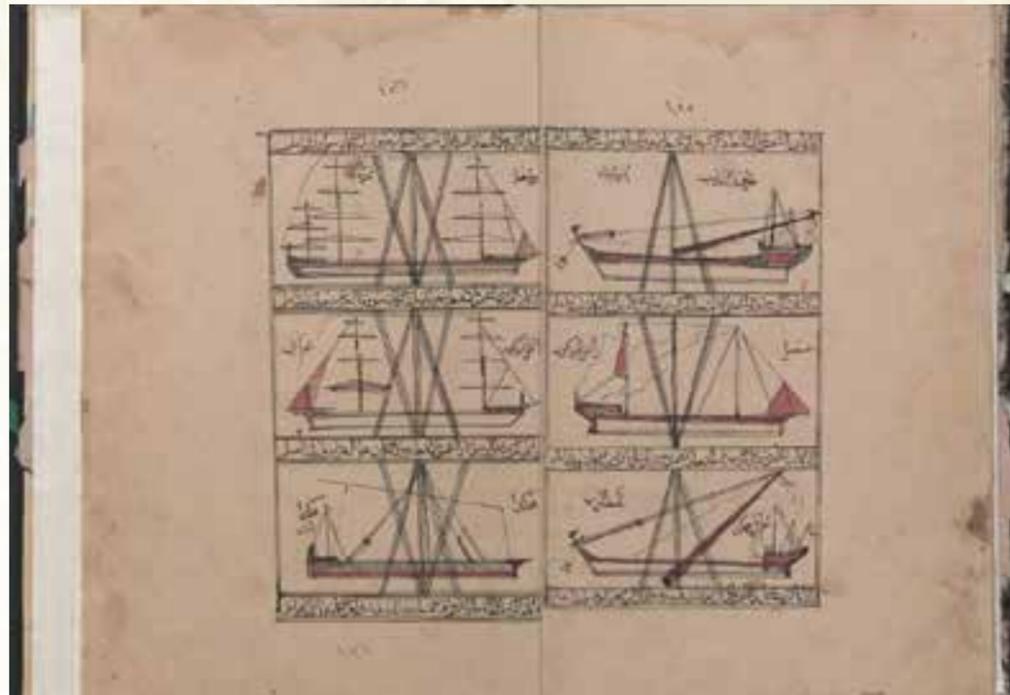
الممارس للخط العربي يجب أن يسعى إلى تحويل الكتلة الخطية إلى شكل زخرفي هندسي بأشكال متنوعة، ويستطيع الخطاط استخدام الحروف سواء كانت منفصلة أم متصلة، حسب الشكل الزخرفي للوحة الفنية، وهذا ما جعلني أسعى إلى التنوع في دراسة أنواع الخطوط فتعلمت ودرست خط الرقعة، والخط الديواني، والديواني الجلي، وخط الثلث، والثلث الجلي وأسعى إلى إتقان خط القرآن الكريم (خط النسخ)، أما الخط المحبب لي فهو الديواني الجلي؛ لمرونته وجماله في الكتابة، ولزخرفته التي تعطي اللوحة رونقا جميلا، وكذلك أحب خط الثلث على الرغم من بعض صعوبته أحيانا لأنه يأخذ وقتا أطول في الكتابة ويحتاج إلى دقة، إلا أنه يمتاز بكثرة جماله، وإمكانية التنوع في أشكال الجمل الخاصة فيه .

ما الذي يتمنى الخطاط وجوده كي يبدع؟

الخطاط يحتاج دائما للهدوء كي يبدع بلوحاته، ويحتاج أيضا للدعم، وفي حالة كتابة اللوحات يحتاج الخطاط إلى معرفة الآيات وتفسيرها؛ حتى يستطيع إظهار القصد والمعنى في الكتابة.

ما التحديات التي تواجهكم كخطاطين؟

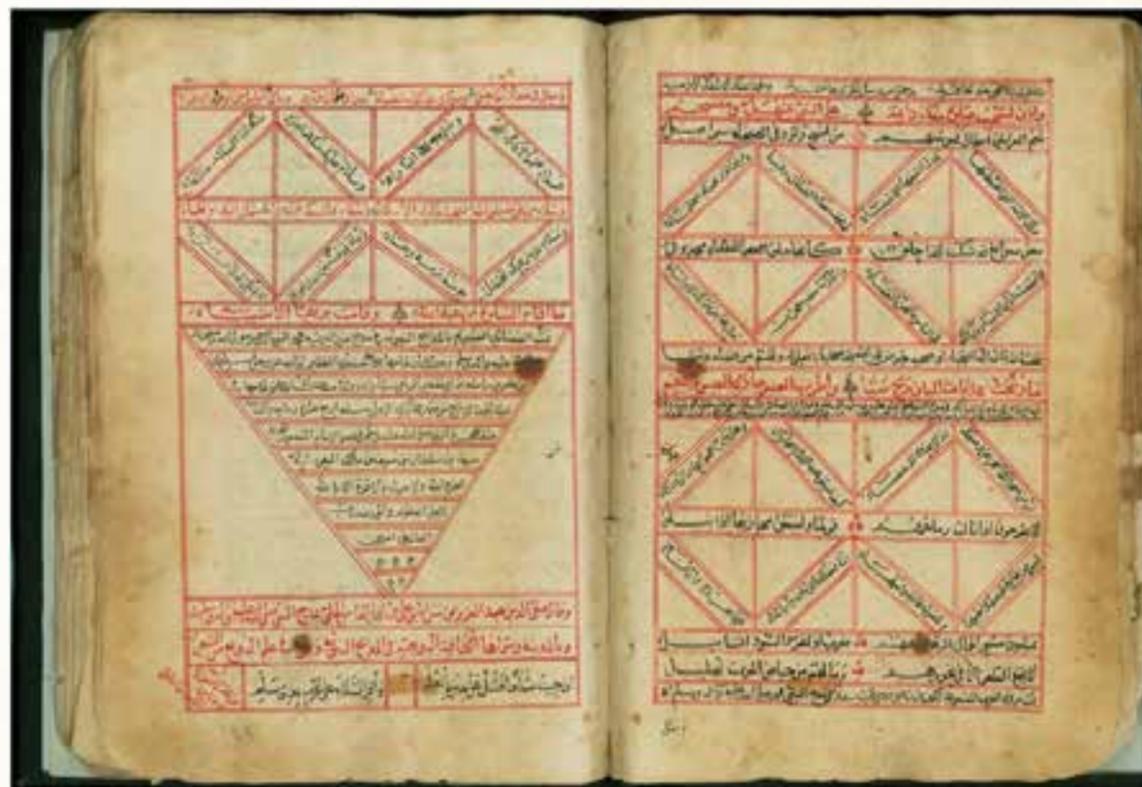
هناك تحديات عدة، منها عدم توفر بعض أدوات الخط العربي ومستلزماته في جميع



مخطوط في علم البحار (معدن الأسرار في علم البحار)، نسخته ناصر بن علي بن ناصر الخضوري، سنة النسخ ١٢٢٩هـ.



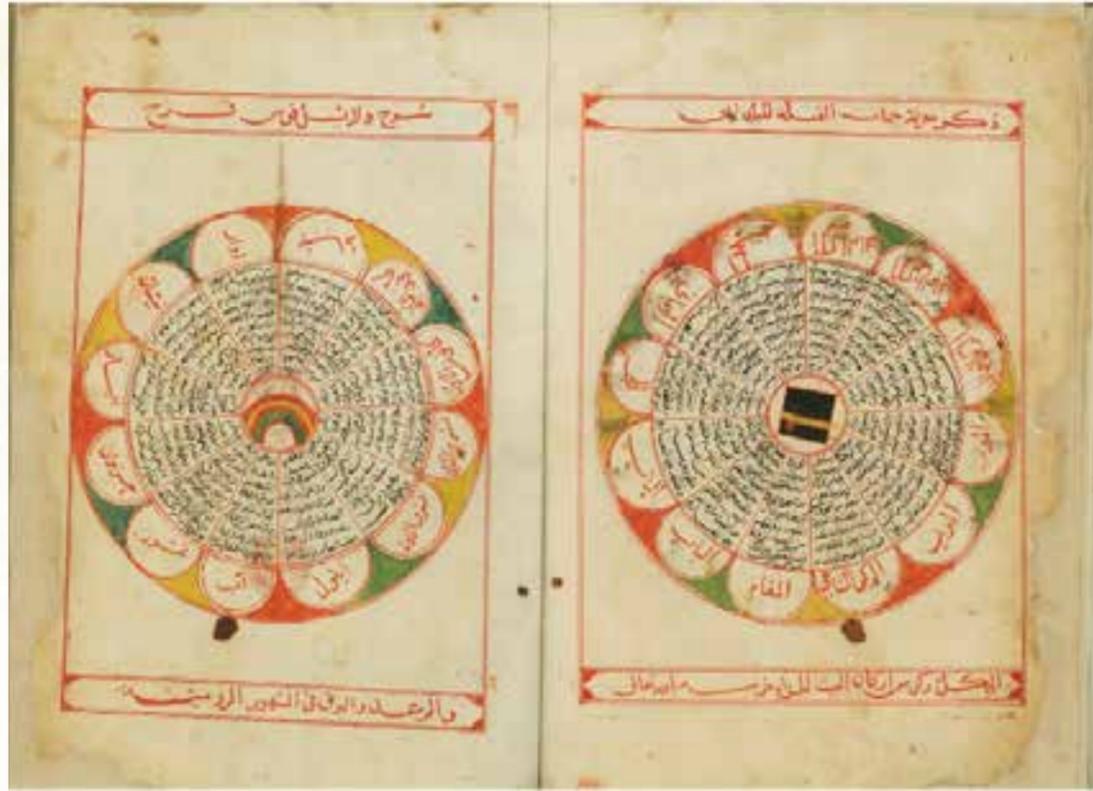
حاشية عز الدين علي كافية ابن الحاجب - مخطوط في اللغة - بقلم الناسخ جمال الدين علي بن زكريا بن أبي الحسن القتالي سنة ١٠٦١هـ - وهو مخطوط في علم النحو والصرف - واشتمل على فوائد واستدراكات فريدة - وميز الناسخ متن الكافية بخط بارز كبير ، وميز الحاشية بخط صغير .



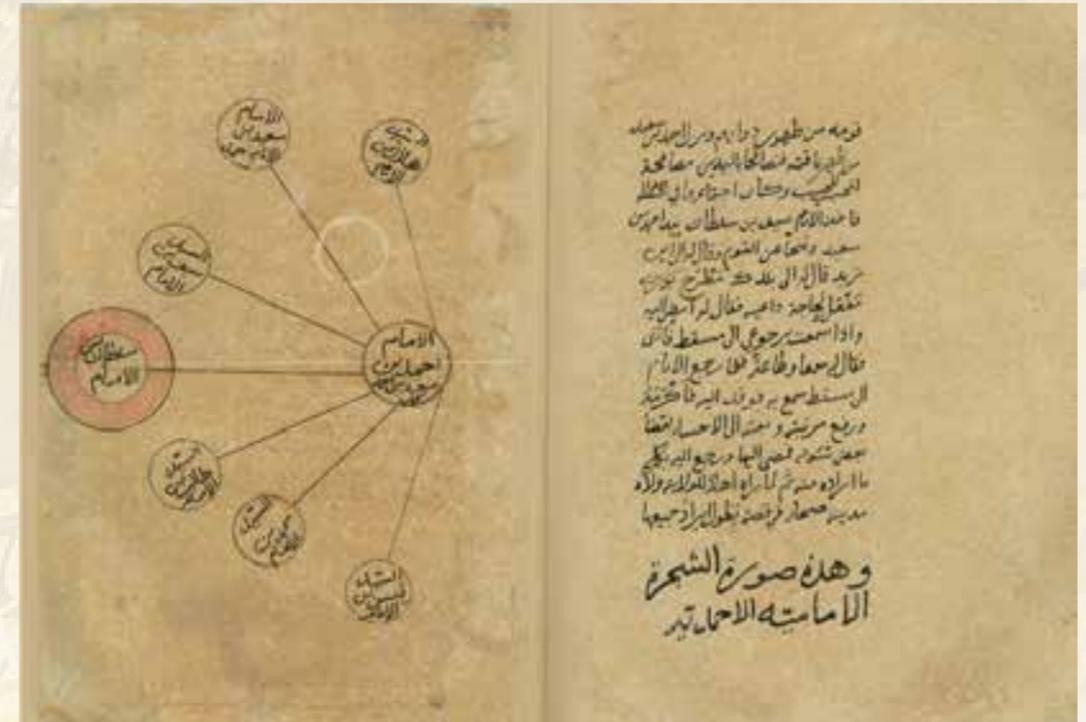
تخميسة البردة - مخطوط في الأدب - تحوي بردة المعجم وبردة العرب مع قصائد أخرى بنفس الصفحة وجميعها في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، خطها الناسخ بطريقة هندسية بديعة ، نسخته سليمان بن عامر بن راشد الريامي، سنة النسخ ١١١٤هـ.



كتاب شمس الأفاق - مخطوط في التصوف - مؤلفه خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن محمد بن سليمان القرشي العقري النزوي ، سنة النسخ ١٢٢٠هـ، نسخته ناصر بن عبدالله بن سالم بن المر بن محمد بن يحيى بن مفرج بن سالم.



مخطوط في الفلك ، فيه شرح للأبراج وصفات كل برج واتجاهات القبلة، نسخه سليمان بن صالح بن عبد الله بن صالح ، سنة النسخ ١٢٣٠هـ



مخطوط مرآة أحوال العصر الجديد - فيها شرح الشجرة الإمامية الأحمدية



مصحف مخطوط ، خصص ناسخه ثلاثة أسطر في كل صفحة من المخطوط (أعلى، وسط، أسفل) ليكتبه بخط كبير وجميل ، ويتميز المصحف بهامشه المنسق المتضمن لتفسير آيات القرآن



- الاستقامة، مخطوط في العقيدة ، ويتحدث عن الولاء والبراءة ، نسخ أحمد بن سعيد بن طالب السليمانى النزوي

تطوير التراث الغنائي العماني: الهوية وإيقاع العصر



هويات متداخلة

في البدء يتساءل الشاعر حميد البلوشي حول هوية الأغنية، هل هناك هوية موحدة أم هويات متداخلة، موضحاً أن الأغنية أصبحت عالمية، تتماهى فيها مجموعة هويات مختلفة، مشيراً إلى أن المعايير أصبحت متداخلة، وهذا ليس سيئاً، بحسب حميد البلوشي الذي يرى أنه بات من الصعوبة بمكان المحافظة على الخصوصية بعيداً عن المؤثرات الأخرى التي تتدفق عبر وسائل التكنولوجيا التي هدمت الحواجز.

تغير أنماط الحياة

من جهته يرى المطرب صلاح الزدجالي أن الأغنية تتغير تماشياً مع تغير نمط الحياة



■ حميد البلوشي:

من الصعوبة المحافظة

على الخصوصية بعيداً

عن المؤثرات الأخرى

وإيقاعها، موضحاً أنه قبل الثورة التكنولوجية كانت هناك آلات موسيقية صرفة خالية من المؤثرات الإلكترونية يستخدمها الفنانون، أما الآن فقد غيرت التكنولوجيا المعادلة وقلبت الموازين من خلال ما قدمته في هذا المضمار من الأجهزة والتقنيات المستخدمة في صناعة الأغنية، مضيفاً أن الأغنية أصبحت تسير وفق (الموضة) أو الأغنية الناجحة، التي يسعى الجميع إلى تقليدها، سواء في اللحن أو الكلمة أو الآلات المستخدمة، مبيناً أن نجاح أي أغنية يدفع البقية من الفنانين إلى ركوب الموجة نفسها وتقديم أعمال مشابهة لها.

فقر المكتبات الفنية

من جهة أخرى يشير حميد البلوشي إلى صعوبة الحصول على الفنون القديمة، موضحاً أن المكتبات الفنية تعاني من فقر في المادة الموثقة، والتدوين لدينا ضعيف، مؤكداً في الوقت ذاته أن ليس كل الفنون التقليدية قابلة للتجديد ويمكن أن تحظى بالقبول جماهيرياً في الوقت الراهن، وأن الفنون البحرية هي الأكثر قابلية للتداول والأقرب لملامسة الإحساس العصري، مؤكداً على ضرورة فهم المتلقي واستيعاب الذائقة العامة، فالمتلقي هو الذي يحدد مكانة أي عمل صعوداً وهبوطاً. وأشاد حميد البلوشي بالأعمال الفنية والموسيقية التي تقدمها المهرجانات الوطنية السنوية في السلطنة، إلا أنه يرى أنها لم تزل حظه من التسويق والانتشار، إضافة إلى طابعها الوطني المحض.

ضرورة الاجتهاد

ويشدد المطرب صلاح الزدجالي على ضرورة اجتهاد الملحنين والمغنين أنفسهم في البحث والسعي للتطوير واكتشاف الجديد والتعرف على التجارب الفنية المتقدمة والاحتكاك بها، موضحاً أنه قد يكون هناك فنان متمكن ويمتلك صوتاً جميلاً ولكنه لا يفهم كيفية الدخول إلى السوق، مؤكداً على ضرورة الاجتهاد والاشتغال بوعي وذكاء، مشيراً إلى أن هناك الكثير من العشوائية في التعامل مع الموروث الفني. ويشدد صلاح الزدجالي على ضرورة توخي الحذر في التعامل مع الأعمال التراثية، نظراً لحساسية الموضوع، إذ يشترط في التعامل مع التراث أن يقدم إضافة إبداعية خلاقة وأن لا يمس روح العمل الأصلي ويشوهه.

مشروع وطني

وفي الختام يؤكد الشاعر حميد البلوشي أن مشروع تجديد الفلكلور وتطويره ونشره والتعريف به هو مشروع وطني وليس مشروعاً فردياً، مؤكداً على ضرورة وجود استراتيجية وطنية واضحة في هذا الشأن، تسعى إلى

■ صلاح الزدجالي:

هناك الكثير من

العشوائية في التعامل

مع الموروث الفني

صناعة النجم المؤهل لإيصال هذا الموروث الفني ونشره على أوسع نطاق. وكان الفنان صلاح الزدجالي قد تحدث عن تجربة الأغنية الفلكلورية والإيقاع العصري في عمان، في لقاء مفتوح بالنادي الثقافي، وأدار اللقاء الفنان التشكيلي عبدالكريم الميمني، حيث تطرق إلى جوانب من تجربته الفنية التي نجح من خلالها في تجديد عدد من الأغاني التراثية العمانية مثل (يا مركب الهند أبو دقلين) و(يا زينة يا زينة) وبعض الأغاني التي وظف فيها الإيقاعات والأساليب الغنائية العمانية الأصيلة.

يشكل الإرث الموسيقي والغنائي العماني رصيذاً وطنياً وذاكرة إبداعية خصبة لإنسان هذه الأرض. ورغم الاجتهادات المتفرقة لحفظ هذا الموروث وتوثيقه وهويته، إلا أنه ما زال موروثاً بكرًا لم يتم تجديده أو تطويره وتقديمه للناس بصورة معاصرة متقبلة.

للفنان صلاح الزدجالي والشاعر حميد البلوشي تجربة جيدة في توظيف بعض الإيقاعات العمانية القديمة في جانب من أعمالهما الفنية وتطوير بعض الأعمال التراثية التي لاقت القبول داخل السلطنة وخارجها، لاسيما على المستوى الخليجي. وفي هذا السياق يتحدث الزدجالي والبلوشي عن تجربتهما ورؤيتهما في هذا الجانب.

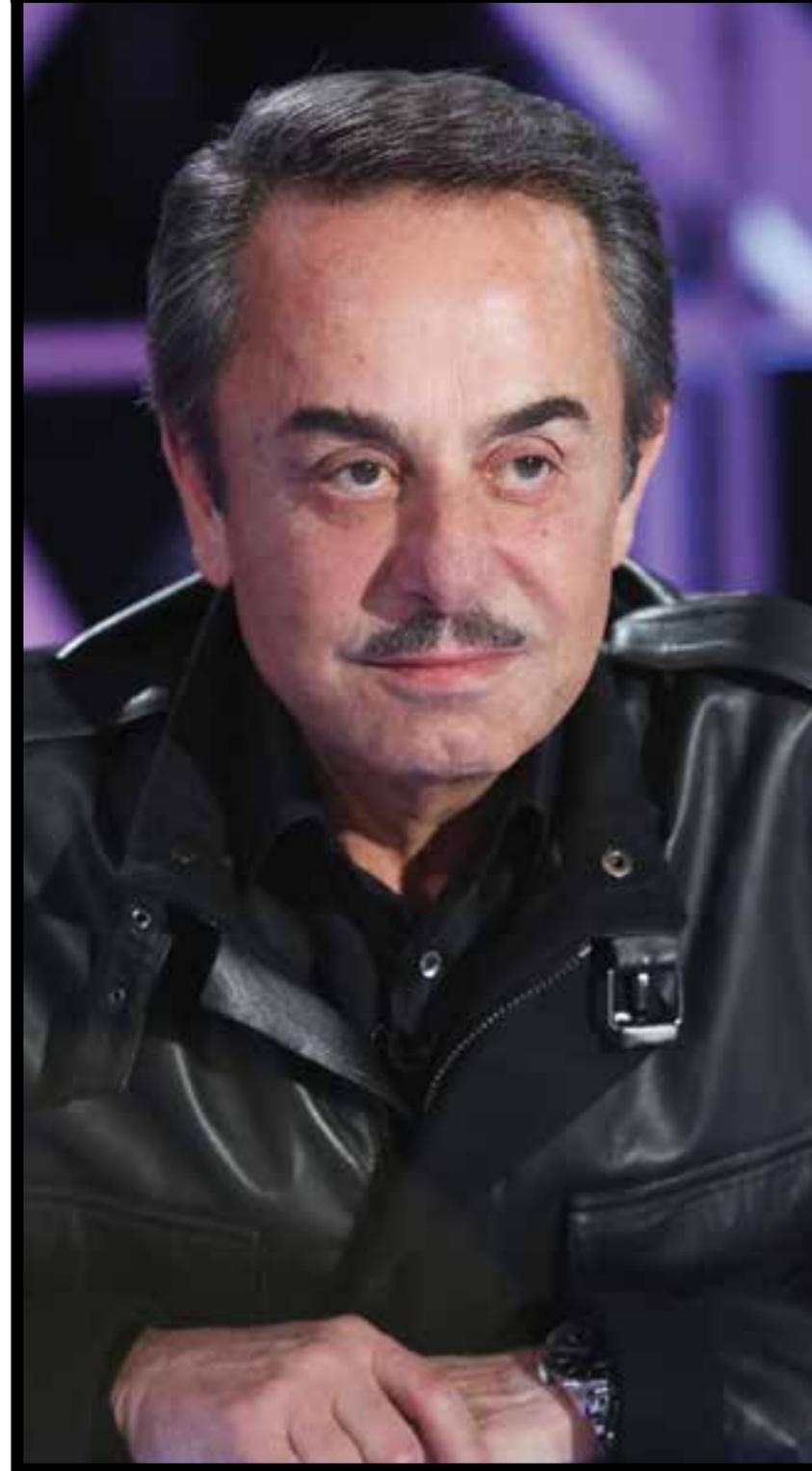
بعد خمسين عاما من الإبداع الموسيقي

ملحم بركات.. «بخاطركن»

الصوت واللحن الجميل اللذان يعيشان بداخله، فارقاه أخيرا وهو فارقهما، بعد عمر من العطاء والمحبة التي قدمها لبلده لبنان وللأغنية اللبنانية على مدار خمسين عاما من الألق الموسيقي، ملحم بركات، الفنان والموسيقيار غادر الحياة بعد أكثر من ٧٢ عاما، مستسلما في صراعه مع المرض، ليأخذ الموت أيقونة فنية لبنانية أصيلة من الصعب أن تتكرر.

تقرير: شريحة الشحية

رحل ملحم بركات وفي قلبه أمنيات بقيت معلقة، لكن أبحاثه سارت معه وهو يخرج في رحلته الأخيرة على وجه الأرض، جنازته التي تقدمتها صورة له وعليها «بخاطركن» خرجت من طريق الأشرافية ببيروت وصولاً إلى كنيسة مار نقولا، ثم نحو مسقط رأسه، كفر شيما، عند ساحل جبل لبنان، ترافقه دموع محبيه وأولئك الذين عرفوا أصالة فنّه وجمال موسيقاه.. فنانون وسياسيون وصحفيون وأصدقاء ظلوا معه في المستشفى حتى آخر لحظات حياته، ماجده الرومي وراغب علامة وصابر الرباعي، وأمام باحة الكنيسة، جلس أعضاء فرقته الموسيقية يستعدون شيئاً من تراثه الغنائي والموسيقي، بينها آخر أغانيه «عدّ الأيام اللي راحت... عدّ الأيام» و«حبيبي، أنت وروحي أنت».



■ في سن صغير

قالوا عنه بأنه

موهبة لا مثيل لها

■ لحن لماجدة الرومي

«اعتزلت الغرام» كما لحن

لوديع الصافي وصباح

ونصري شمس الدين

وعلى مدى خمسين عاماً، كان ملحم بركات حالة فنية متوهجة بالإبداع على مستويي الصوت واللحن، لكنه بقي مقلا في حضوره الإعلامي، بقي بفننه شامخا كما كان في حياته على مسرح الرحابنة، وعبر الحناجر التي تغنت له كصباح ووديع الصافي وسلوى قطريب، وكانت كلمات أغنياته حاضرة معلقة كمنادين حب، وضعت بلده كفر شيما «من بعدك لمين الزهر بينحني... وبشرق لمين شمسك يا دني؟» و«يمكن يجي نهار بيكيينا المشوار».

آلاف من الأغنيات غناها أو لحنها ملحم بركات، لكنه كما أشار في حوار تلفزيوني له أنه لم يغنّ ما قدمه من ألحان للأخرين، عرف عنه حرصه على التراث الغنائي العربي لكنه قرن ذلك بحس تجديدي وضعه فنانا لمختلف الفئات العمرية، فتحول هذا الفتى الذي عمل نجارا إلى معلم موسيقي يجذب إليه المشاهير طالبين ألحانه الأصيلة، وهو الذي نهل من مدرسة محمد عبد الوهاب، حتى تعلم العزف على العود ومعها مارس التلحين حتى على الكلمات في الصحف اليومية يغنيها لأهالي قريته.

في مسرحية الشخص وقف أمام فيروز في دور المدعي العام عام ١٩٦٨، وبدأ رحلته الغنائية مع أغنية «الله كريم بترجع ع ضيعتنا» ولحنها له بلدياته الموسيقار فيلمون وهبي فيما تعد أغنية جورجيت صايغ «بلغني كل مواعيدي» أولى ألحانه، وقد ذاع صيتها كثيرا، مما حفزه على

التلحين فغنت له صباح خلال فترة السبعينيات ألحانا ضمن مسرحية «حلوه كثير»، ومن بينها أغنيات «ليش لهلق سهرانين» و«المجوز الله يزيد» و«صادفني كحيل العين». كمطرب بقي وفيما لروح الأصالة، وللموسيقى التي عشقها، كان حلمه أن يجعل من ماجدة الرومي أم كلثوم أخرى ولم يتحقق له ما أراد، وتمنى، في حوار مع نيشان، أن يلحن قطعة موسيقية تمتد نصف ساعة تعزف حينما يموت لتستمر من بيته حتى مدفنه، وأن يعرف الناس أنه مات من خلال هذه المقطوعة، «مقطوعة موسيقية ستكون من أجمل ما لحن في حياتي، وتجذب كل من يسمعها».

في حوار مع داؤد الشريان لقناة أم بي سي تحدث عن رغبته في تقديم لحن تغنيه فيروز لكن الحصار الرحباني منعه من ذلك، مشيرا إلى أن رغبته هذه وصلت إلى منصور الرحباني فطلبه وهو على فراش المرض، قائلًا له: لا تستغل مرضي!

وفي المقابلة أشار الفنان الراحل إلى علاقته مع نزار فرنسيس قائلًا أنه شاعر عظيم، لذلك كان من الوفاء إن يكتب نزار وهو ينثر الورود على نعش الراحل، قبل أن يرتمي عليه ويجهش بالبكاء قوم ملحم، قوم! هيدي مش إلك... ليش الغنى؟ نبض الحياة ببسألك. الموت يمكن بالجسد يقدر عليك، لكن صعب عن عرش فن ينزلك. أنت الملك والمملكة بإيدك. الإبداع تاج بإيد الله مكلك. من وقت

ما غمضت عينيك انطلقوا بعيني كل نجمات الفلك. والفن عندي صار بعد هيك كل ما حدن غنى التفت صوب القبور... انظر الموت يزيح ويطل الملك.

حقق العديد من النجاحات من خلال أغانيه التي قدمها، أو لحنها، وما زالت عاتقة في ذاكرة جمهوره، أبرزها أغنية «على بابي واقف قمرين»، وفي مجال التلحين قدم أغنيات رائعة أبرزها «اعتزلت الغرام» لماجدة الرومي، و«يا حبيبي تصبح فيّ» لكارول صقر، كان وفيما للأغنية اللبنانية فلم يغني بغير لهجة بلاده محبة لها ووفاء للذين صنعوا الأغنية اللبنانية، فهو حامل راية الأغنية اللبنانية أينما ذهب، ومعاتباً للمطربين اللبنانيين الذين اعتقدوا أن أصلهم هو مصر. كان سابقاً لعصره، إذ قدم الأغنية العربية الحديثة منذ ثمانينات القرن الماضي، كان عاشقا للفن ومغرمًا بالكلمات اللبنانيين، كما أنه كان مولعا بالصيد، ونال جوائز وأوسمة عديدة من دول ومؤسسات وجمعيات.

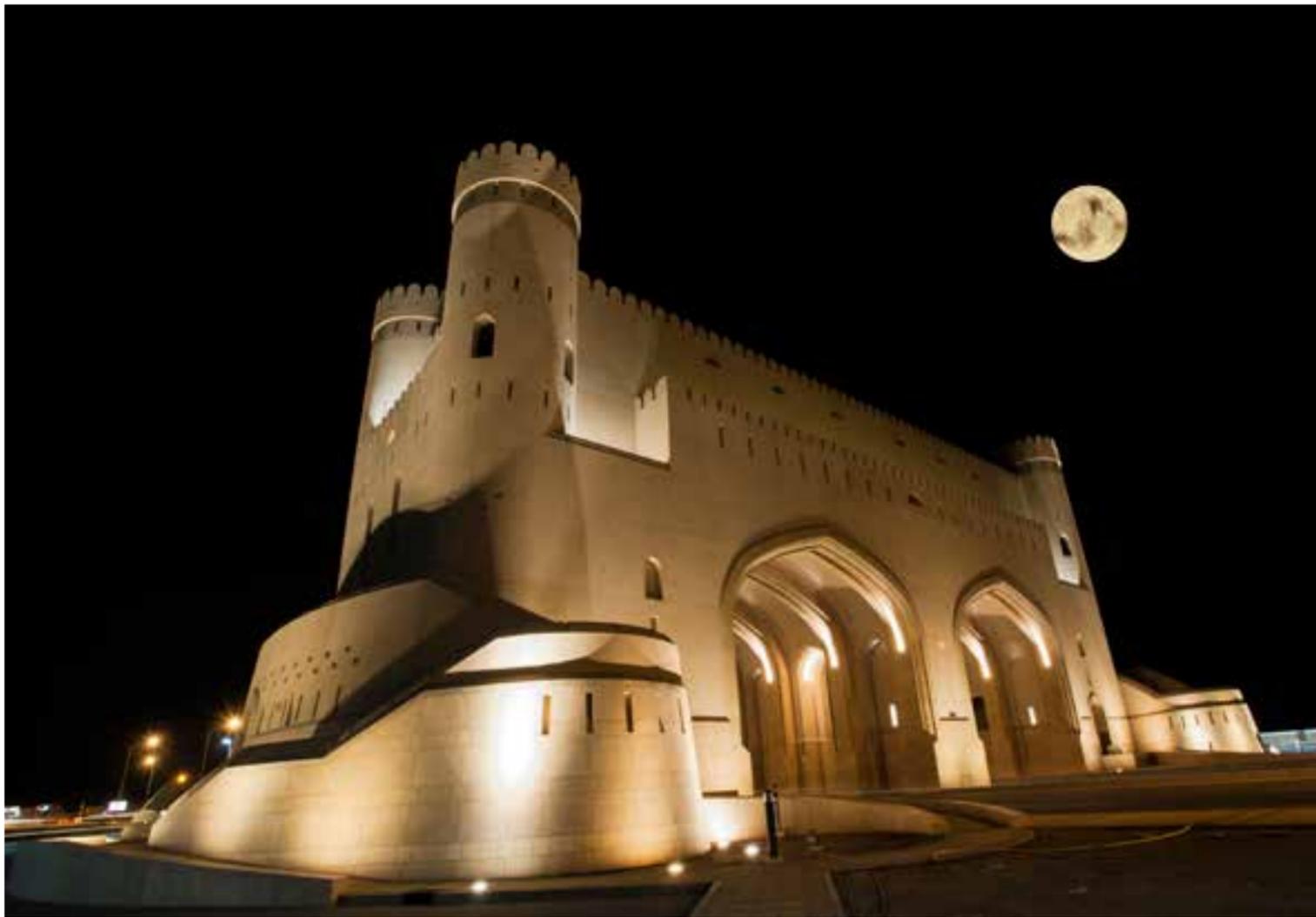
نمته لبنان وشعبها العريق وازدحمت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر وفاته، منهم من لم يصدق الخبر أولا يريد أن يصدقه.

رحلت الروح المليئة بحب الموسيقى والإبداع تاركا أعماله وإبداعاته على أطباق من ذهب للجيل المحب لتلك الموسيقى ولذلك الصوت العملاق.

بواباتنا، لا تشبه إلا المكان، ذلك الفسيح والممتد، مفتوحة على التاريخ تستعيده مجدا، وعلى الحاضر تنقش به زمانها.. بواباتنا، رسالة حضارية إذ عمان أباد مفتوحة على أبواب مغلقة، وشموخ لا ينحني، وعطر جمال تنسكب عليه أشعة الشمس فيبدو بهيا ونقيا، ولا يابه بحلقة الليل حيث النور ممتد من قمر في سماء الله، إلى فسحة الضوء في أرض كل ما فيها فخر.

المصور: عبدالله العبري







يستنطق الطفولة والموسيقى والأبواب

المعرض السنوي للفنون التشكيلية .. أسئلة الفرحة والوجود

وفي ركن آخر تطل لوحتان لبايين متجاورين ومتقاربين إلى حد كبير في الملامح والتفاصيل والألوان، فيما تختلف بعض المفردات القليلة، وتختلف أماكن تموضعات هذه المفردات بين اللوحة والأخرى. الأبواب ذاتها، ولكن ثمة تفاصيل بسيطة تجعل منها متباينة على نحو كبير، فيما يبقى المجهول خلفها سرا أبديا وسؤالا غامضا مرعبا، والولج إليه يشبه مغامراتنا إلى نفق هذه الحياة الطويل.

وفي جانب آخر لوحتان مشحونتان بالموسيقى وحضور الأنتى، فني اللوحة الأولى تعزف إحداهما آلة الكمان وقوفا، فيما تقف الأخرى حاملة الكمان في يدها. وفي اللوحة الثانية تظهر امرأتان تجلسان على كرسيين متقابلين، إحداهما تمارس العزف بانتشاء عميق، فيما تجلس الأخرى بانكسار واضح، ممسكة بالكمان الصامت، الذي يقول في يدها أشياء كثيرة دون أن تلمس أوتاره. ما أصعب أن تصغي ويفني الآخرون بصوتك! وليس بمنأى عن الموسيقى وطقوس الغناء وأحوال الحزن والفرح، يحضن المعرض أكثر من عمل إبداعي يعكس أثر الموسيقى وحضورها

هل ثمة ما يجمع بين الأبواب والوجوه؟ وهل ثمة ما يجعل الغناء امتدادا لأحلام الطفولة؟ وما الذي يختزل جمال العالم وآلامه في ثنائية الموسيقى والأنتى؟

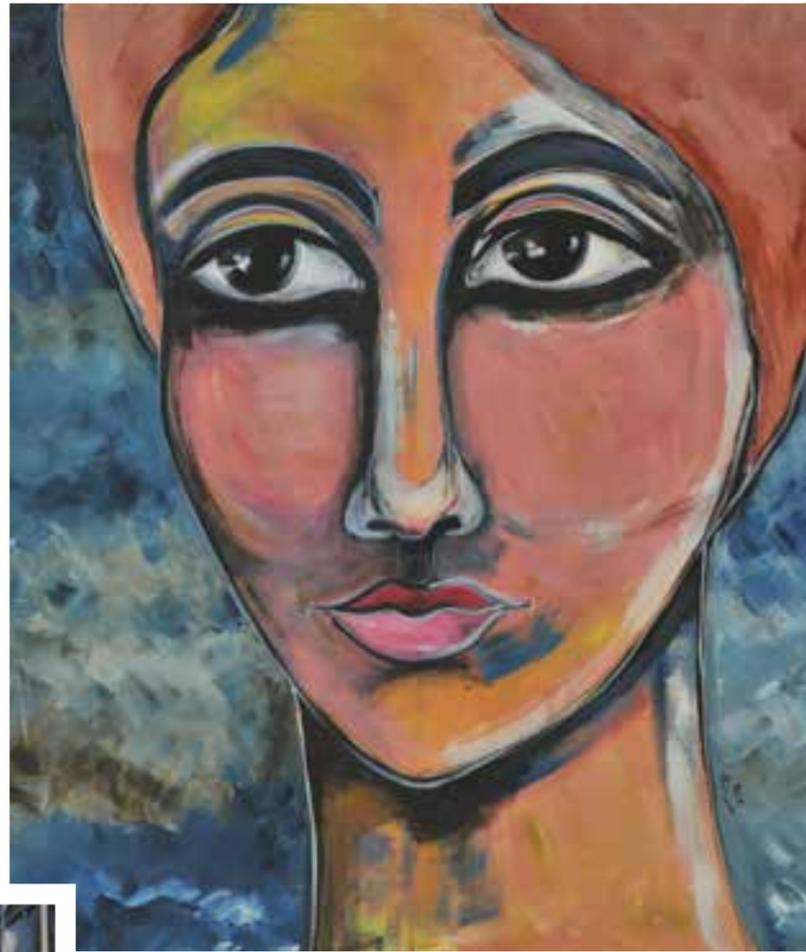
هذه الأسئلة وغيرها هي ما تثيره الكثير من الأعمال التي ضمها المعرض السنوي الرابع والعشرون للفنون التشكيلية للجمعية العمومية للفنون التشكيلية. وكأنما ثمة تواطؤ سري تعقده هذه الأعمال لمخاطبة المتلقي عبر أقرب اللغات وأبلغها دلالة، للتعبير عن هواجس اليومي والمعيش وإثارة الأسئلة الشائكة في الوجود وإيقاظ الجمال واستدراج المخيلة إلى فضاء البعيد والمجهول في هذا العالم.

تستوقفك في المعرض لوحة تغص بأطياف النساء .. نساء القرى، بأثوابهن الملونة والمزركشة، يجتمعن في فضاء هيولي، بقاماتهن الطويلة وأنظارهن المصوبة نحو البعيد الغائر في الزمان والمكان، بينما تتداخل ملامهن وتتماهى مع ألوان الوجود وسديمه الغامض بغموض الخلق والحياة وأسرار الخصوبة.



في الحياة اليومية، حيث تبرز النسوة في لوحات ابتهاجية تضج بأصداء الغناء، الذي يجسد معالم الفرحة في المناسبات الاجتماعية كالأعراس وحفلات عقد القران وغيرها، فيما يجتمع الرجال أيضا بآلاتهم الخاصة يؤدون أهازيجهم وفنونهم وأغانيتهم الأصيلة. وهو ما يجسد تعاطي الفنان التشكيلي مع محيطه على نحو خلاق، يستفيد من منجزه ويوظف مفردات هذه الحياة في مشروعه الفني، ليعيد بناء هذه الحياة عبر أعمال تحاكي لغة العصر وتتمسك بأصالتها وتحاز لهويتها الخالصة.





جدير بالذكر أن المعرض السنوي الرابع والعشرين للفنون التشكيلية أقيم خلال الفترة ٧-١٦ نوفمبر الماضي، بمشاركة ٥٢ فناناً وفنانة من العمانيين والمقيمين في السلطنة، من الذين تبلغ أعمارهم من سن ٣٦ سنة فما فوق، قدموا خلاله ١٠٥ أعمال فنية في فنون الرسم والتصوير والنحت والخزف والجرافيك والأعمال التركيبية وفنون الفيديو.

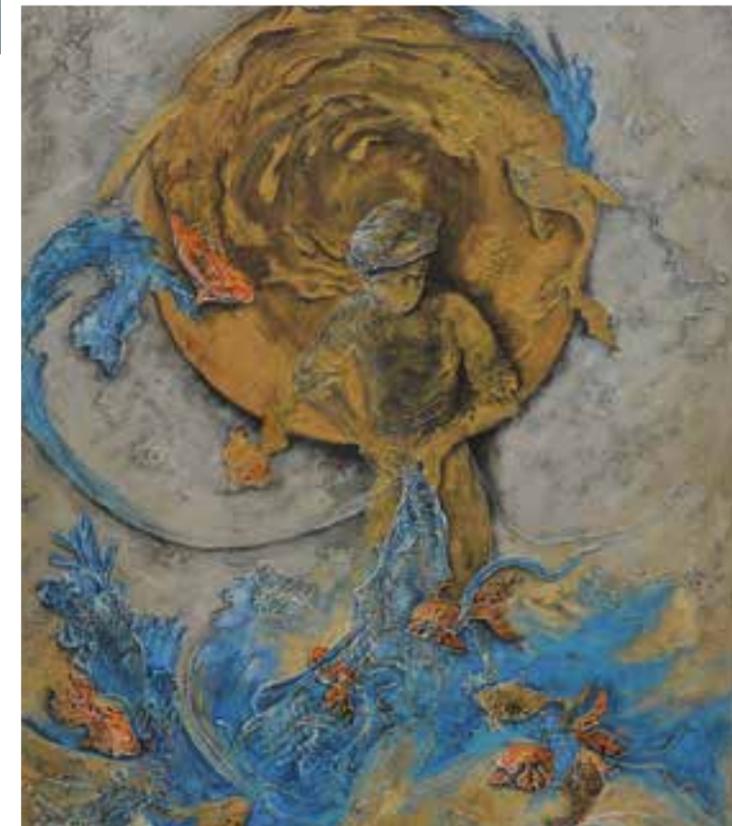
وقد حصل الفنان أنور سونيا الزدجالي على الجائزة الكبرى في المعرض، فيما حصل الفنان علي بن سليمان الجابري على المركز الأول في المسابقة مناصفة مع الفنانة التشكيلية إنعام بنت أحمد اللواتية، وحصل على المركز الثاني كل من الفنانين ياسر بن علي الضنكي، وعبدالكريم بن إبراهيم الميمني، وجاء في المركز الثالث كل من الفنانين علي بن خلفان المرشودي، وعبدالمجيد بن جان البلوشي. أما جائزة لجنة التحكيم فقد حصل عليها الفنان الدكتور سلمان بن عامر الحجري. ونال الجائزة الشرفية للفنانين المقيمين بالسلطنة الفنان الهندي كناك ميترا، والفنان الدكتور هاني فاروق من جمهورية مصر العربية.

وقد تم تكريم الفنانين الفائزين في حفل أقيم مساء الاثنين الموافق ٧ نوفمبر، تحت رعاية معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس، مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية، بمقر الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.

الطفولة أيضاً لا تغيب عن مخيلة الفنان، فقد حفل المعرض بعدد من الأعمال التي تحتفي بالطفولة وعالمها، إذ يبدو في إحدى اللوحات طفل ممسك بقلم ألوان وهو يرسم على جدار أحد المنازل، فيما يظهر أنه أنجز جزءاً من عمله الفني الذي يحاول رسمه مختزلاً رؤيته وقناعته تجاه الوجود، عبر تشكيلة من الألوان الزاهية التي زين بها الجدار، وكأنما يرسم العالم الواسع من منظوره الطفولي البديع. كما يظهر في لوحة أخرى لطفل يفتح فمه لالتقاط الماء المنسكب من الصنبورة، ليروي ظمأه من الماء القليل المنسكب للأسفل. إنها مفردات صغيرة تجسد عالم الطفولة الكبير بأحلامه وبراءته وجنونه.

وإلى جانب ذلك تحضر اللوحات التجريدية ذات الاشتغالات المعقدة، التي تسعى إلى مخاطبة وعي المتلقي وإثارته وإشراكه في إعادة قراءة اللوحة وإنتاج دلالاتها والغوص في مكنوناتها البعيدة، حيث تطرح اللوحة أسئلة أكثر مما تقدم الإجابات، وحيث يثور الاحتمال أكثر مما يسطع اليقين.

هناك أيضاً أعمال تحتفي بالبيئة، مرآة النقاء والسكينة والجمال الأخاذ. كما تحتفي أخرى بالقرية وسكونها وبنائها وبساتينها، في معادل لصخب المدينة وماديتها وكتلها الإسمنتية التي تقضي على الجمالي والروحي في الحياة الإنسانية المعاصرة.



بابل.. زهو العراق.. وجرحه

أجمل المواعيد ما لم تنتظره..
واحلى المدن تلك المطلة على
غير موعد.. تلبس فتنة انثوية
لتدعوك إليها في لحظة عجلي..
وفي موعد اول. دعاني «ببليون»
إلى مدينتهم بابل، ولم أكن أعرف
على وجه التحديد أين تقع على
خارطة العراق، إذ أن خارطة
جديدة تكاد «تقع» على العراق،
حسبما يشير سياسيون ومحللون
وغيرها من المكونات التي نثرها
الإعلام أمام أبصارنا.. سعت إلى
إقناعنا، مهما بلغ حجم شكنا فيها،
وثقتنا في.. العراق.

لم أكد احطّ رحالي حيث قدمت
من اسكتشاف مدينة أفريقية
بعمق التاريخ وهو يغتسل على
ساحل زنجبار حتى يمت وجهي
صوب.. العراق.

محمد بن سيف الرحبي





للغبار وزحام السيارات والبشر، والمحلات التجارية التي تبغى عبر مسمياتها بركات الأولياء والشهداء. عبرنا نقاط تفتيش أمنية، والإجابة متكررة من مستقبلنا: «معنا ضيوف مهرجان بابل»، وستبقى معنا حينما نحرنا، وفي مداخل الأسواق وأماكن الفعاليات الثقافية والفنية، لنجتاز الحاجز علينا إثبات أننا بهذا صفة.

صدام.. يطل!

في منتجع يشي بفخامة تقاوم فعل التقادم قيل لنا هنا ستقيمون، مساحة خضراء رائعة تجاور شط الحلة حيث يمنح الفرات هديته لهذه المدينة علها تستطيع غسل أجزائها المتوارثة، منذ زمن الإمام علي وابنه الحسين، وصولاً إلى زمن صدام حسين ومن أتى بعده، الحدائق بورودها وباسميتها لا تستطيع إخفاء حالة المرفقات السكنية التي أوتينا إليها بعد تعب، لكن هناك قاعة كبرى بها غرف تنتمي إلى الزمن الصدامي، حيث القاعة والجناح والمطعم وغيرها مما وضع عليها الرئيس السابق صدام حسين بصمته، بذات البهاء والألق.. والفخامة.

على نهر الفرات، وتشير المصادر التاريخية إلى أن عدد ملوك سلالة بابل والتي عرفت «بالسلالة الأمورية / العمورية، بلغت ١١ ملكاً حكموا لمدة ثلاثة قرون (١٨٩٤ ق.م. - ١٥٩٤ ق.م.)، وشكلت هذه الفترة أوج عظمة حضارة المملكة البابلية، وغدت المنطقة تحدث اللغة البابلية، وازدهرت مكانة العلوم والمعارف والفنون وتوسعت التجارة لدرجة لا مثيل لها في تاريخ المنطقة، ومثل حمورابي الحاكم الأشهر من خلال قانونه الموحد في حكم الإدارة المركزية، وقد دمرها الحيثيون عام ١٥٩٥ ق.م. وظلت منتعشة ما بين عامي ٦٢٦ و ٥٢٩ ق.م. خاصة خلال حكم الملك الكلداني نبوخذ نصر حيث قامت الإمبراطورية البابلية بامتداد من البحر الأبيض المتوسط وحتى الخليج العربي. ، وفي عام ٥٢٩ ق.م استولى عليها قورش الفارسي وقتل آخر ملوكها بلشاصر. ينهكني التاريخ إذ أطلّ عليه، حيث كانت المسافة بين مطار النجف ومدينة الحلة كافية للعودة إلى الحاضر، الشوارع المقاومة

تعنيه الكلمة من استمدادات دينية وتاريخية.. تخالفتي النظرات عبر موظفي التأشيرات وهم يفتشون عنها بين أوراق جواز السفر. وفي الطريق إلى مدينة الحلة عبرتنا نخيل العراق أو ما تبقى منها.. وعبرنا تفرعات نهر الفرات كأنما يخفي شهادة التاريخ عما عرفه هنا من كرامات أنبياء وسير أولياء.. ودموع بكاء.

وكانت قرية ذي الكفل تستعيد القصة القرآنية كما هي صور شباب على الشوارع تصفهم العبارات بالشهداء.

كانت للشوارع ألفة تعيدها لافتات الكنائس والحشد الشعبي إلى واجهة عراق يحاول النهوض كما يستحق كل عراقي فيه.. وتلك الرايات السوداء والخضراء في أمكنة تنتفس محبة الإمام علي وهي تنثر صورته، وتسفح دمعها على الشهداء من ذريته، وهي تستذكر الوقائع كأنما التاريخ لا يزال طريا بدمائهم الزكية.

أحاول أقرأ المكان وسط غبار الطقس الصيفي الزاحف والمناخ السياسي المتقلب.. أن أقرأ سيرة بلد العباسيين بأفق العروبة لا المذهبية.. وأن تصفح سيرة بغداد ولو عبر عناوين اللافتات على الشوارع.

أراها بانتظارات الفلاحين لموسم حصاد الحبطة، بمرقد النبي أيوب حيث الآبار السبعة تخفي أسرار مائها.. بتلك الأمكنة التي تغالب السنوات الجفاف والأحوال الاقتصادية في زمن تراجع أسعار النفط.. وانتشاع ضباب بقية الأزمان إذ رحل الزعيم الأوحى والبطل المهيب.. فانفلقت تربتها عن عشرات الزعماء وآلاف الأبطال المتناحرين في مرحلة نقاهة هشة.

تختزل الحلة الأرقام في أسماء شوارعها، شارع الستين والأربعين والعشرين.. وترقب افتتاح شارع المائة، أسأل مستقبلنا عن سر ذلك لكن الإجابة ليست حاسمة لتوضيح الغامض.

وأسأل التاريخ عن بابل، لأجدها عاصمة البابليين أيام حكم حمورابي حيث كان البابليون يحكمون أقاليم ما بين النهرين وحكمت سلالة البابليين الأولى تحت حكم حمورابي قبل الميلاد معظم مقاطعات ما بين النهرين، وأصبحت العاصمة التي تقع



وكان المسار يحملنا إلى مطار النجف.. مواصليين لا قصدية تأخذنا كما تشاء المقادير، حيث لا معنى للمخاوف من الموت المترصد.. في شارع أو مقهى. هذه العراق إذن: القصائد والمدائن وكربلاء.. وما شاء للذاكرة أن تسفحه إذ تستعيد ما هو أصعب من فكرة الاستعدادات. هي عراق نازك والسياب والجواهري والبياتي يصيغون على دجلة مواعيد القصيدة تأتي بها النسمات مع ارتعاش الموج.. وتكتب الشعر على غير ما اعتاده الفراهيدي، رغم أن بلاد الرافدين احتضنت رفاته.

وهي حنجرة ناظم الغزالي «عيرتي بالشيب» ووجه صوت سعدون جابر «يا طيور الطيارة».. وشجن ياس خضر وغزليات كاظم الساهر ومقامات فريدة، ترفرف فوق الفرات. عراق سنوات الحروب والحصار والمفخخات والصراع الممتد من قصور السياسيين إلى معتقدات الفقراء.

في بابل نحت الرحال

كانت هناك بابل على الوعد والموعود.. وأماننا لافتة تقول إن هذا مطار النجف الأشرف، بما





على تلة عملاقة يقع مبنى باذخ البهاء، بإطلالة أتوقها ساحرة، وبهيبة كأسد جاثم يطل من عرينه على المدينة، قيل لي إن ذلك قصر صدام، يطل من علوه ليقول للبابليين أكثر من حكاية.. الزمن الصدامي وزمن ما بعده.. والمخاوف المكبوتة خشية اكتشاف أن ما تغير فقط هو ذلك الإحساس المريع من الطاغية وهو يجتث الرجال والنخيل.. والكرامة.

صنع صدام حسين جبالا ثلاثة، تلال ترابية عملاقة، واحد عليها قصره الذي لا يعرفون إن أقام فيه أو لا.. ولم يتصوروا يوما كيف يחדش الزمن هيبة القصر ليغدو مبنى كئيبا ينتظر القرار حول تبعيته، مع انه سيذر ذهبا لو تحول إلى فندق له إطلالته المهيبة على المدينة القديمة واخضرار المنتجع أسفله وشط الحلة بجواره.

أشأغب حروفي الصباحية في قاعة مبنى أشبه بمركز مؤتمرات يقع قريبا من سفح التل وطلقة القصر الصدامي.. على مقربة مني غرفة رئاسية لم يعد الزعيم فيها يترك هيبته فيضع الخوف طلاء على الحيطان دون حاجة لأجهزة التنصت.

رحل صدام تاركا جراحه وأسلته، للعراقيين يحصون جراحهم في زمن الطاغية وزمن ما بعد الطاغية.. يقول لي مواطن عراقي اننا نستطيع ان نشتم السياسيين علنا كما نحب، قد تكون حرية لكنني أشكاه بالقول إن الشتم ليس حرية لكنه دليل تحرر من الخوف فقط.. يضحك الرجل ويضيف: مشكلتنا هم السياسيون.. حيث الفساد والإفساد. والظلم والإظلام.

لم أقل له إن حرية الشتم ليست متاحة إلا تجاه الأمس، الزمن البائد، حينما غادر «حارس البوابة الشرقية» و«الزعيم»، لكن لا يمكن أن تخدش الألسن زعماء آخرين يعيشون الزمن السائد، وفي زمن الانفتاح تكاثرت الفضائيات في العراق حتى يقال إن تبلغ ٨٧ قناة منها نحو ٦٥ قناة اخبارية، وبسبب الظروف والأحوال الاقتصادية بدأ الحنين يزداد لدى البعض للنظام الصدامي.. فاقترح أحدهم إقامة محافظة باسم محافظة الحنين ينقل إليها كل من

يحنّ إلى زمن صدام حسين، وعليه تحمّل ما كان في ذلك العصر، هكذا تتفاوت رؤية الإعلام، الفضائي أو المكتوب، بانشقاقات ترسخها الطائفية، أو ترسخ الطائفية، يقول أحد المتحاورين في ندوة إعلامية أن الإعلام المستقل كذبة كبرى، وأن التجار يملكون دكاكين تسمى فضائيات.. ذات صباح كان الغبار يخيم على المحلّة ويكاد يغيب القصر في أفق مغبر، الشط ينساب بالحكايات يرويها للنخيل والتاريخ.. أجابته سطوة ضغط التاريخ لأخرج من حصار صدام حسين لذاكرتي مستعيدا صور الذين ابكاهم عقود.. وهناك ربما من يبكي عليه الآن.. كان محدثي الآخر يحدثني بفرح التخلص من صدام نافيا أن يكون طائفيا في فرحه برحيل الزعيم أو المجرم أو ما شاء للعراقيين التنوع في توصيفه حيا أو ميتا، يقول: فرحنا بمجيء الأمريكيين نحن الذين اوجعنا عصر صدام، لكن لم نتوقع ما حدث بعد ذلك.

فرحة «الحليين» بنا كبيرة، يكررون علينا أن الإعلام يكذب، فلا تصدقوا الاخبار، ولا شاشات التلفاز.. ما يحدث ليس مهولا، بل تهويل، لن ينال من حب الشعب العراقي للحياة.. عبر «مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية» يريدون القول إن بلدهم يعيش

ضمن الأمان لا الأمن، وقد خبروا ما معنى تسلط الأمن، يكررون أن تنظيم داعش ينهزم.. والحياة تسير في شوارع بغداد رغم أنف الإرهابيين.. أصدقهم لأنهم عبروا الأسوأ كما ادعي.. كأنما لا يوجد أسوأ من عقود الحروب والتفجيرات والموت المترص.. أملهم في بلادهم كبير لولا أولئك السياسيون.. يمارس الناس فرحتهم بهذا قدرة وحرية قادرة على انتقاد السياسيون دون ان يغيبوا وراء الشمس، كما يقال.

كانت الشاشات تنقل تفجيرات بغداد بينما مهرجان بابل يحتفي بالحياة، على خشبته استضاف شابا وشابة تعارفا خلال المهرجان فاحتفلا بالخطبة أمام حضور لافت، وبمشهد أكثر إلفاتا لقدرة الإنسان المضي باتجاه الحياة.

حدايق.. وحكايات.. معلقة

كنت أبحث عن حدايق بابل المعلقة، عن عشتار، بوابتها المعروفة، وآثار بابل، كأنما أحمي بالتاريخ، بمجد العراق قبل أن يجتاحه المغامرون والمقامرون، به أرضا وبشرا، عندما بنى الملك نبوخذ نصر الثاني ليرضي زوجته وحببيته ساميراميس، من أجل الحب أنشأ واحة هائلة مليئة باللون الأخضر وسط الصحراء الفاحلة التي كانت عليها العراق

في هذا الوقت، واكتشفت من خلال بعض النصوص الرومانية القديمة التي كانت تتحدث عنها بإعجاب شديد كونها «تعبّر عن قمة الرومانسية في هذا العصر».

سميت بهذا وصف كون الحدائق مزروعة في شرفات المبنى على ارتفاع نحو ٢٤ مترا، محاطة بسور قوي سمكه ٦,٧ متر، وطوله ١٧ مترا، ويقال إن مساحتها كانت تقارب ١٥ ألف متر تقريبا، ووصف المؤرخ القديم سترابو وسيلة رفع المياه إلى هذه الحدائق بأنها عبقرية، كون أن المطر حالة نادرة في البيئات الصحراوية المحيطة، وكانت الحاجة ماسة لاستحداث طريقة ري للنباتات المتدرجة في كل طابق من وطواق المبنى، فتوصلوا إلى إقامة مضخة تسلسلية تعمل على رفع المياه إلى الطوابق العليا مكونة من «عجلتين ضخمتين بعضها فوق بعض ومتصلتين بسلسلة كبيرة مناسبة لحجمهما وتعلق على هذه السلسلة بعض الدلاء، عندما تدور العجلة الموضوعية في مصدر المياه فإنها تحرك السلسلة وتمتلئ الدلاء المعلقة بها بالمياه مما يسمح برفعها إلى الأعلى وإلقاء المياه في الأدوار العليا ثم تعود لتمتلئ من جديد عند عودتها وهكذا، لتقام على أرض بابل واحدة من عجائب الدنيا السبع التي بناها القدماء في بلاد العرب، لكنها تبقى أسطورة متوارية.

وأمضي خلف التاريخ، باحثا عن بوابة عشتار العظيمة، تلك التي كانت تقف بجلال ومهابة على مدخل مدينة بابل حيث شيدت في عام ٥٧٥ قبل الميلاد، باستخدام الأحجار المصقولة الشبيهة بالسيراميك، وتحمل اللونين الأزرق الكوبالت والأخضر البحري، وزُيّنت هذه الأحجار بنقوش تصور ٥٧٥ تينا وثورا، وضعها الشاعر الإغريقي أنتيباتر الصيداوي، الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد، ضمن عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، ويجوارها سور المدينة، مدينة واحدة تضم اثنتين من هذه العجائب، فعلتها بابل قديما، والتي وصفها النصوص القديمة، منذ هيرودوت وحتى أسفار العهد القديم، بما عرفته من معابد وأضرحة وقصور زخرت بها، حيث وصل عدد سكانها في تلك الفترة نحو ٢٠٠ ألف نسمة، بما كان يكفي لتكون الحضارة الأكبر في العالم، فيما تجملت المدينة بكل أشكال الحياة، حتى من ذلك الطوب المصقول المتنوع في ألوانه بين الأزرق والأحمر والأصفر.

بدأ علماء الآثار الألمان أعمال التنقيب في المدينة عام ١٨٩٩، وفي عام ١٩٠٢، كشف علماء الآثار النقيب عن بوابة عشتار؛ وقد وُجِدَت سطور منقوشة على الحجر الجيري، عبارات عن أقوال ترد على لسان نبوخذ نصر: «لقد وضعت الثيران البرية والثنائين الشرسة

على البوابات، ومن ثم قمت بزخرفتها على نحو فخم ومترف، لربما يحقد فيها الناس في ذهول وعجب».

أغيب خلف التاريخ لأطول مساحة ممكنة لولا أن الواقع يستحني إليه، أسمع في القصائد التي تتلى، حيث البكائيات الحاضرة بقسوة الحاضر، الشعراء يكونون وبتباكون، المسرحيون أيضا، فاصل طويل من الحزن يلفّ العراقي ويحوّل إبداعه إلى لغة مأساة.

ضمن الندوات التي حضرتها كانت ندوة بمئوية ما يسمى دكة عاكف، مائة عام على مذبحة ارتكبتها العثمانيون في مدينة الحلة، ففي عام ١٩١٥ دخل القائد العسكري العثماني (عاكف بك) على رأس جيش إلى الحلة ومع تصاعد الأحداث والمواجهات قتل عدد كبير من أهالي الحلة.

في الطريق إلى المطار كانت السيارة المقلّة لنا تعبر حواجز التفتيش والنقاط الأمنية واحدا بعد آخر، وكانت النجف تستعد للشعبانية حيث تستقبل الآلاف من البشر لزيارة الأضرحة، ضريح الإمام علي ونسله، وذلك بعض ما حصده من الزمن الجديد، بعد اختناق دام عقودا من التصييق السابق، ولذا من حقهم القول أنهم استراحوا من عهده، كما يقول مخالفوهم: ليته يعود.

ملاحظة: بعض المعلومات استقيتها من مواقع إلكترونية متعددة، بتصريف.



وصورة للمكان من ربوة القصر



صورة للقصر من أسفل المنتجع

أبقيت على حيادي تجاه المرحلة، وتجاه صوت التوحيد في داخلي، وصعدت القصر محاوراً زمنين، زمن صدام وزمن ما بعده.. ومن بعده. كان حرفاً الصاد والحاء يلتفان بهيبة الرجل الذي صنع الخوف في العراق زمناً، مؤيدوه يقولون إنها كانت هيبة العراق وطننا واحداً، وكارهوه يرون أنه طاغية وزع الخوف والموت على بلاد الرافدين ووصولاً إلى دول الجوار. لكن القصر تحفة معمارية تطل على امتداد من البهاء والجمال، ماء شط الحلة يختال زهواً بمجد الفرات، محفوظاً بمزارع النخيل كما هو شموخ العراق. وعلى الجانب الآخر تقاوم المدينة الأثرية جريان الزمن. يشير أحد الدارسين، ماتشينيست، وهو أستاذ بجامعة هارفارد، إلى أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين رأى في «السليل المباشر لهؤلاء الأبطال البابليين ذوي التاريخ الكبير. لذلك، بدأ في ثمانينيات القرن العشرين إعادة تشييد الموقع على ذات الشاكلة التي كان عليها»، وعلى أسس المعالم الأثرية القديمة، شيد صدام نسختين لبوابة عشتار، ولقصر نبوخذ نصر، مستوحياً من النمط المعماري الخاص بالملك البابلي نقوشاً تُخلد ما شيدته هو في ذلك الموقع الأثري. ولذلك فإن تشبه صدام حسين بنبوخذ نصر فيه الكثير من المصادفات التاريخية فالملك البابلي القديم دمر مدينة صيدا في العهد الفينيقي، وألحق بالجيش المصرية الهزيمة، وفي عام ٥٨٧ قبل الميلاد دمر ونهب معبد سليمان في القدس، وفي كل مرة كان تزحف جيوش نبوخذ نصر على أراضٍ جديدة، كانوا يستعبدون سكانها وينهبون ثرواتها، مستفيداً من



قصر صدام في بابل.

مجد تهاوى على حافة تل.. ومفترق سياسة

لم أكن على يقين تام بأن ما أشاهده على تلك الربوة أمامي قصر صدام حسين، أحد قصوره المتكاثرة في العراق، لكنه في بابل يكتسب قيمة إضافية لأكثر من سبب.. يقع على تلة يقال إنها صناعية، ضمن ثلاثة جبال ترابية وضعها صدام حسين في مدينة الحلة، اعتلي أحدها قصره المهيب، في المدينة الأثرية، وكما يقال أيضاً إنه أقامه فوق قصر نبوخذ نصر، في مدينة الحلة بهويتها حيث النجف بمراقدة أئمة الشيعة

مقاربات يكتبها : محمد بن سيف الرحبي



القصر يطل على المدينة الأثرية



وصورة للمكان من ربوة القصر



القوى العاملة التي يضيفها إلى جيشه من عبيد الأراضي المحتلة، ومن الثروات الناجمة عن عمليات السلب والنهب، في إعادة تشييد عاصمة ملكه، وبينها قصر والده وحدائق بابل المعلقة وجدران المدينة.. هكذا إن تلاقى صدام حسين بذات المصير مع نبوخذ نصر والآثار الخالدة التي كان يريدها كلاهما، ففي عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤، حوّلت القوات الأمريكية والبولندية منطقة الحفرية الأثرية في بابل إلى قاعدة عسكرية.

انهزم الزمن الصدامي، وغدا القصر ملاذاً مفتوحاً لتسطير كلمات المراهقين على جدرانه، تساقطت زخارف، أو أسقطت عمداً، أرضيات اقتلع منها رخامها، الثريات الثمينة غادرت السقوف إلا ما أصبح لا يساوي حمله، أبواب خرجت من عظمة البناء تاركة الزواجر تدخل كيفما تشاء، والحسرات تجمع المحبين والكارهين، بين من يندبون مجداً للقصر زال برحيل صاحبه وبين أولئك الذين يرون مقومات العراق التي ذهبت لبناء القصور الرئاسية بينما كان راتب استاذ الجامعة عدة دولارات.

لم يعد صاحب نقش «ص. ح» ليمنع اسمه فقط من يتجرأ على ذكر اسمه بسوء فقط، فكيف بالشخبة على قصر صدام حسين، قلت لمراقتي: كانت هذه أموال العراق فكيف عبثتم بها هكذا؟

أجاب أن الأمريكيين احتلوا القصر فوراً، وبعد أن أخذوا ما رأوه ذا قيمة فتحو الأبواب أمام الناس، الحانقين والحاقدين والمنتظرين فرصة انتقام، ليدخلوه، بما يكفي للقول أن العراقيين نهبوا كل شيء.

بقيت الجدران متماسكة، تنتظر غوثاً، وإجابة السؤال: من يشرف على القصر؟! هيئة الآثار تريده، والمحافظة تدعيه، وهو الكنز الذي يمكنه أن يشكل مع بقية منتجع بابل مورداً سياحياً هائلاً، حيث الإطلالات الساحرة

يد تقاتل كي تستر عرضها
ويد تقاتل كي تشيد رداءها
تبقى بلاد الرافدين منيعة
صدام قد عقدت عليك رجاءها
افرش رداءك فوقها يبقى
ردائك وهم الواهمين غطاءها

استعدت الزمن الصدامي، الهيبة رغم كل شيء، العظمة السائرة ببصمة لا تمحى، كان الورد يتفتح في الجنائن المجلجلة للمسافات بين الأبنية الفخمة وماء الشط، عشاق وعائلات يتنفسون زمناً جديداً، حيث لم يدر بخلد صدام حسين أن يوماً سيأتي تفتح فيه مغاليق القصور أمام العامة يتقبأون ظللال أشجار زرعت من أجله، وقصور حملت نقش اسمه.

قلت لصاحبي أن العثمانيين تركوا كنوزاً عادت بالذهب على العلمانية التركية الجديدة حيث القصور والمتاحف يقف السياح طوابير لدخولها بتذاكر ليست رخيصة، وفي جواركم لم تنس الثورة الخمينية قصر الشاه، فأصبح مجمع القصور الشاهنشاهية مورداً خصباً يأتي السياح إليه، ليروا كيف كان هذا الحاكم، إذ بنيت القصور من أموال الشعب، وعليها أن تعود بالأموال على هذا.. الشعب.

لكن قصيدة قديمة حاصرته فعدت إليه حيث يقول عبدالرزاق عبدالواحد، وهو يرثي صدام، ويرثي بلاده أيضاً، كما يندب حظه:

أم هي الحكمة العظيمة شاءت بلادي أن يحتملها البلاء ليرى أهلها إلى أي
أبي ذل بعد ذلك الزهو العظيم أفاءوا؟
ليروا كيف لهممهم يتعاوى حوله الأقباء والغرباء
فإذا الأبعدون محض أكف والسكاكين كلها أقباء



مباشرة، مع أعمدة فخمة، مع تجهيزات كان مرافقي يشير إليها بإكبار وتعجب، لكنني لم أدخل القصر، فكانت المفاجأة هناك..

سقف مزخرف بما يسمى آيات صدام حسين الحسنى، وعلى حواف القاعة الفخمة أبيات شعر للراحل عبدالرزاق عبدالواحد، وعرف عنه أنه شاعر صدام، أو الشاعر الذي انحنى صدام حسين ليشعل له سيجارته، كما روى في حديث تلفزيوني..

تبعث الأبيات، دون تحديد ترتيبها.. قرأت:

حاشا وربك جاعل أنواره

فيها وربك موقد أضوائها

يا زهو العراق وشمسه

يا من بضحكته ينير سماءها

متحف بيت الغشام

تجربة ثقافية
وسياحية.. أسرية

يعيد «بيت الغشام» فتح أبوابه أمام زواره مرة أخرى، ولكن هذه المرة أمام الجمهور الراغب في التعرف على بيت أصبح متحفاً، وأهدافه تقديم سياحة ثقافية برؤية أسرية تراعي أن لا تبقى جدران المكان شاهدة على عصفارات، بل على زمن ممتد، يكون المتحف فيه جزءاً من منظومة سياحية متكاملة تقدم رؤيتها من منظور ثقافي، يجمع بين الأمسيات الأدبية والفنية والمعارض والترفيه.



والمفتوحة في احد جوانبها. يضيف النعماني: التقطنا صورا فوتوغرافية مركزة على جميع غرف المبنى ومحتوياته كل غرفة من (روازن)، ومفردها روزنة، وهي عبارة عن كوة، نافذة هلالية صغيرة مغلقة من الخارج، وهي بمثابة الشكل الداخلي المجوف الذي توضع فيه آنية المنزل وما يستخدم تحفة او زينة، سواء كانت مزخرفة، أو بدونها، وذلك كي نحدد نوع وعدد التحف والمقتنيات التي يستحسن وضعها في كل موقع، فتجهيز البيوت ليس كتجهيز الحصون والقلاع وإن كانت تتفق في كثير من الاحيان في استخدام الانية والاسلحة بمختلف انواعها. وبشكل عام فإن الزخرفة عادة - بصرف النظر عن المدخل الوحيد - فهي تقتصر على الجزء الداخلي من البناء إذ أن الجزء المسور والساحة أو الساحات التي غالبا ما تتميز بوجود رواق مسقوف أو مقنطر وكذلك غرف الاستقبال

■ روعي في ترميمه

استخدام المواد

التقليدية القديمة

المستخدمة سابقا

المدخل الشرقي للبيت يتضح الفناء الواسع الذي يضي عليه انشراحا وجمالا. ويكمن هذا المفهوم والوظيفة للإنشاء السكني في جوهر تصميم المباني المحلية والفن المعماري في الجزيرة العربية، أما المباني التي لها وظيفة محددة فتشمل النزل المسورة والإنشاءات المحصنة التي كثيرا ما تكون مؤلفة من اسوار عالية وابراج تحيط بأرض خلاء وكذلك المساجد بايواناتها ذات الاعمدة وساحاتها المسقوفة او المقنطرة

بتحفة ومقتنياته الأثرية التي نراها الآن وقد ازدان بها المكان، وهبها البيت أهبة وروعة. بدأنا بوضع التصور المتكامل لكي يكون هذا البيت متحفاً بدءاً بواجهته الجميلة وجدرانه الخارجية ونهايةً بالفرف الأرضية والعلوية وكذلك المرافق الاخرى كالمجلس والمصلى، ذلك لأن واجهات المباني الخارجية في البلدان الإسلامية عموماً وعمان خصوصاً لا تُعبّر دائماً عن وظيفتها المحددة فجدران البيوت العالية غالباً ما تكون بلا نوافذ ولا يتخللها الا مدخل واحد فقط. ويرجع ذلك الى أسباب الدفاع والعزلة التقليدية وكذلك للوقاية من هبوب الرمال في المناطق الصحراوية، والبيت العربي يبدو لمن ينظر اليه من الخارج صارم المنظر في حين ان النشاطات داخل المبنى تجري ضمن فناء داخلي تحيط به الغرف كليا او جزئياً، وهذا ما ينطبق بشكل كلي على بيت الغشام، فبعد

العريق ، حيث يضم متحفا ومكتبة خاصة ومرافق متعددة. والله تعالى نسأل أن تكمل هذه الجهود المخلصة بالنجاح والتوفيق تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه .

أهمية كبرى للفعاليات الثقافية

الشيخ حمد بن خالد بن ناصر المعولي يقول: يعتبر بيت الغشام أحد المعالم الأثرية والتاريخية المهمة بولاية وادي المعاول، وتحديدا في قرية الشلي ببلدة أفي وهو منزل السيد محمد بن أحمد بن ناصر الغشام البوسعيدي، الذي سمي هذا البيت بهذا الاسم بلقبه الغشام، ثم صار للسيد احمد بن هلال بن علي البوسعيدي والد السيد المرمداس بن احمد الى أن قام السيد علي بن حمود بن علي البوسعيدي بشرائه بغرض ترميمه، ومن المتوقع أن ينشط هذا المتحف الحركة السياحية والاقتصادية بالولاية لما يتميز به من طراز وفن معماري بديع، حيث يحوي العديد من الغرف إضافة الى الصباح والسبلة وبعض الغرف المحصنة وأبراج المراقبة وحوش كبير، وبه بئر وأماكن للتخزين ويحتوي أيضا على نقوش وشواهد موجودة بالكتابات الجدارية يتجاوز عمرها ٢٠٠ عام تقريبا، و من المؤمل أن تقام الملتقيات والمعارض والفعاليات في بيت الغشام و تسهم كثيرا في زيادة عدد السياح للولاية مما سينعكس ايجابا في تنشيط الحركة الاقتصادية بالاضافة الى إنشاء مرافق لبيع الهدايا والتحف تسهم في إيجاد فرص عمل للمواطنين سواء من داخل الولاية أو خارجها، وكذلك الترويج للمنتجات الحرفية والتحف القديمة التي تزخر بها ولاية وادي المعاول، متمنيا لمؤسسة بيت الغشام دوام التوفيق لما تقوم به دور كبير في ابراز الجانب الثقافي والتاريخي للسلطنة.

تجهيز المتحف

يقول سعيد بن خلفان النعماني مدير المتحف: عندما بدأنا تجهيز متحف بيت الغشام

■ خالد بن هلال المعولي:

المتحف ينعش

الحركة الاقتصادية

في وادي المعاول

■ عمر البيت يتجاوز ٢٠٠

عام تقريبا ويتكون

من دورين

الحركة الاقتصادية في الولاية ويوفر فرص عمل لأبنائها، علاوة على فتح مجالات أرحب في تطوير قطاع الفنادق والمنتجعات الذي يعطي الإذن للقطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي لما له من مردود إيجابي نتيجة ارتياد السياح للولاية وتحديدا زائري متحف بيت الغشام، أملنا في إحداث نقلة نوعية في المستقبل القريب لجعل الولاية أكثر ثراء في التنوع الفكري والثقافي.

البيت يستعيد مكانته

يقول المكرم ناصر بن راشد بن حمد البحري - عضو مجلس الدولة: يُعد بيت الغشام واحداً من المعالم الأثرية التي تزخر بها ولاية وادي المعاول، بقي شامخاً لأكثر من مائتي سنة رغم تقلبات الدهر، وقد كانت تعصف به السنين ويندثر بعد أن هجره أهله خلال السنوات القليلة الماضية، الى أن قبض الله له يداً كريمة غيورة على تراث هذا الوطن العزيز، فهبت الى نجدته ساعية بكل جهد الى ترميمه واستعادة مكانته كمعلم تاريخي ونزل اجتماعي رفيع. وما هو بيت الغشام يفتتح الآن بثوبه القديم المتجدد أمام الزوار والسياح المهتمين بتراث هذا البلد



إنعاش الحركة الاقتصادية

استطلعت التكوين انطباعات اعيان وأهالي ولاية وادي المعاول، بداية من سعادة الشيخ خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى، يقول: تزخر ولاية وادي المعاول بمقومات سياحية جاذبة للسياحة تستهوي السائح، وأحد أبرز هذه المعالم متحف بيت الغشام الذي يعد واجهة مشرفة للولاية تستقطب المثقفين والمفكرين والأدباء للاطلاع عن كنب على مقتنيات هذا المتحف، الذي أعيد ترميمه بالطريقة المعمارية القديمة ليحافظ على شموخه وكيانه المعماري، كما يحتوي على قاعات للندوات والمحاضرات تمكن الزائر من الاستفادة بشكل أكبر، وترقد هذا الجانب مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر التي تعنى بنشر الكتاب وتتولى توزيعه على المستوى المحلي والإقليمي وتوسع المؤسسة لتعزيز قيم التعاون والعمل المشترك في مختلف المؤسسات المعنية بالثقافة والنشر بالسلطنة. وعلى إثر ما تقدم فإن المعطيات تشير إلى أن المتحف ومن خلال مرتابديه سوف ينعش



رحلة البحث عن

التحف امتدت من

نزوى إلى زنجبار

الرئيسية يمكن أن تكون مزخرفة بالأفاريز وأشكال الجص المصبوب والبلاط والسقوف المطلية وتظل تفاصيل الزخرفة المعمارية والفنية شأنًا يخص أهل البيت دون غيرهم.

ويعد حصر جميع تلك الروايات وتحديد نوعية التحف التي يمكن وضعها في تلك الامكنة حتى تعبر عن جماليات البيت العماني، تطلعا بداية إلى ما يحتفظ به المهتمون من تراث البلاد من خلال زيارتنا لأغلب ولايات السلطنة وللمتاحف الشخصية، فوجدنا اهتماما كبيرا للحفاظ على ما تبقى من تراث واستمعنا إلى حكايات جميلة حملت اعتزازًا بالموروث الثقافي وتجاوزًا بأي مشروع حضاري يعني بهذا الجانب مفعما بالرغبة الأكيدة للمساهمة فيه قدر استطاعتهم، وفي نفس الوقت لم نستطع إقناع أغلبهم بشراء مقتنياتهم أو حتى وضعها مختمة بأسمائهم بالمتحف، فهم أيضا يتطلعون لعمل متاحف خاصة بهم، ويعتبرون كل قطعة تحفة نفيسة لا تُقدر بثمن يرفضون المساومة عليها، مع اننا خسرنا استقطاب مقتنياتهم التراثية ولكننا ربحنا أصدقاء لهم نفس اهتمامنا، مما يزيدنا رغبة في إيجاد شبكة معلوماتية تجمعهم كي يتم التواصل واللقاء وتبادل التحف وكتابة تاريخها وكأنهم تحت سقف واحد.

وحول جهود البحث عن التحف والمقتنيات الأثرية يتحدث مدير بيت الغشام: توجهنا أيضًا إلى الأسواق التقليدية، ولعل سوق نزوى وجهتنا الأولى باعتباره سوقًا مركزيًا للقادمين من مختلف ولايات السلطنة ويحمل الكثير من أسرار هذه التحف التي تُقدِّم إليه من كل صوب بين بائع يبحث عن مبلغ مجزٍ ومشتري يبحث عن تحفة تاريخية لا يعرف قيمتها أحدًا الا هو، فقد فُقدت أكثرها - كما يؤكدون - من خلال الأفواج السياحية الذين كانوا يشترون كل ما هو قديم دون فِصالٍ في الثمن، فبيعت أئمنُ

المقتنيات بأبخس الأثمان لاسيما الاسلحة القديمة والسيوف والبنادق وكذلك المقتنيات المنزلية كالمناديس والأواني النحاسية، أما ما بقي بأيديهم فقد رفض أكثرهم بيعه، وقالوا: جئت متأخرا، ولذلك لم نحصل على بغيتنا، فكان التفكير بأسواق أخرى.

ذهبنا الى زنجبار حيث أسواقها القديمة المتوزعة بين حارات وأزقة المدينة الحجرية، وحيث التاريخ المشترك فكان الذي يهمنا ما كان استخداما عمانيا خالصا نقل من السلطنة الى هناك، ولم تكن اسواق زنجبار فقط محط اهتمامنا فقد زرنا أسواقا كثيرة في افريقيا بشكل خاص ووجدنا حصيلة طيبة بمساعدة سكانها من الأصول العمانية بشكل خاص.

تحفة معمارية

تجدد الإشارة الى ان بيت الغشام يعد أحد المعالم الأثرية وتحفة معمارية بولاية وادي المعاول. يقع هذا البيت في قرية الشلي ببلدة أفي وهو منزل السيد محمد بن احمد بن ناصر الغشام البوسعيدي، وسُمي البيت بالغشام نسبة إلى صاحبه السيد محمد الذي كان يُعرف بهذا اللقب، والسيد محمد بن أحمد الغشام أحد وزراء السلطان تيمور بن فيصل وواليه على مطرح، وقد كان يسكن هو وعائلته في هذا المنزل.

ولكبار السن قصص وأحداث معه تبيّن تواضعه وترابطه مع الناس، وقد سكن فيه أيضًا صاحب السمو السيد أسعد بن طارق بن تيمور وصاحب السمو السيد طلال بن طارق بن تيمور وأختهما صاحبة السمو السيدة نوال، عندما كانوا يأتون لقضاء الإجازة مع جدهم السيد احمد بن هلال.

والبيت مصمم على الطراز والفن المعماري العماني ويحوي العديد من الغرف بالإضافة إلى الصباح والسبلة وبعض الغرف المحصنة ووحدة للاختباء بالإضافة إلى أبراج المراقبة والحوش الكبير والبئر وأماكن تخزين التمور. وحسب المصادر التاريخية وبناء على التوقيبات الأثرية وتتبع المكونات الرئيسية بالبيت والبحث والتحري في النقوشات

والشواهد الموجودة بالكتابات الجدارية والنقوش على النوافذ والأبواب فإن فترة بنائه ترجع إلى عهد السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي - أي ان عمر البيت تتجاوز ٢٠٠ عام تقريبا - وشملت اعمال الترميم قسبة البيت الرئيسية والمداخل والمجالس والمخازن والمرافق الخاصة بالبيت ومرابط الخيول والبئر بالإضافة إلى الساحة الداخلية والسور المحيط بها وبعض أعمال التجميل.

يتكون البيت من دورين بالنسبة للقسبة وبها سبع غرف علوية وبعض المداخل والأدراج التي تؤدي إليها أما بالنسبة للدور الأرضي للقسبة فيتكون من مخازن التمور وبعض غرف الخدمات.

هناك أيضا بعض الغرف الأخرى في الجهة الشرقية ومرتبطة بالقسبة وأيضا يحتوي على مجلس للرجال بالإضافة إلى المدخل

الرئيسي وما يميز هذا البيت وجود مدخل آخر للنساء بالإضافة إلى وجود مصلى بداخله خاص بالنساء.

يبلغ طول البيت ٤٠ مترا وعرضه ٣٠ مترا وهو الجزء الذي تم ترميمه ومجموع الغرف بداخله حوالي ١٥ غرفة، وروعي في ترميمه استخدام نفس المواد التقليدية القديمة العماني، الجص العماني، الحجارة الجبلية المسطحة» وقد أعيد تسقيفه بنفس الآلية السابقة حيث استخدم أخشاب الكندل والدعون والبامبو وقد روعي في أعمال الترميم أسلوب المحافظة على بعض النقوش الجصية الموجودة سابقا بالإضافة إلى ترميم الأبواب القديمة وبالأخص الباب الرئيس كما تم إدخال نظام التكييف والكهرباء مع مراعاة الخصوصية في أثرية البيت.



ساحة جامع الفنا بمراكش العالم في دائرة صغيرة



حسن المطروشي

بعد أن أسدل مهرجان الرباط الشعري الرابع ستارته الأخيرة في مدينة مراكش، وانفض سامر الشعراء. البعض يحزم أمتعته للرحيل والبعض الآخر يواصل التجوال في مدن المغرب الفاتنة. كان أمامي ليلة واحدة أفضيها في هذه المدينة التاريخية والسياحية الصاخبة. ليلة واحدة أو أقل قليلاً، إذ أنني أغادر المدينة مع هزيع الليل الباكر. الهجوع يبدو مستحيلاً والنوم ليس الخيار الأمثل، فثمة متسع من الفرح لننثره في زوايا هذه المدينة وشوارعها وأزقتها المترامية. تقترح عليّ الصديقة الشاعرة الأصلية المغربية زيارة ساحة جامع الفنا، القلب النابض لمدينة مراكش، وذاكرة أحداثها، وممر تاريخها، بكل سلطانه وملوكه وقادته وجيوشه وحشوده وعابريه. ننتقل سيراً على الأقدام من مقر إقامة مرورا بشوارع فلسطين، برفقة الشاعرة المغربية كريمة بوهنية، التي كانت على دراية كبيرة بالمكان. نصل معا إلى شارع علاء الفاسي، حيث تستقل الشاعرة كريمة سيارة أجرة عائدة إلى منزلها، فيما نستقل نحن الاثنان (أنا والشاعرة الأصلية

المغربية) سيارة أجرة إلى ساحة جامع الفنا. كلما اقتربت المركبة من قلب موقع الساحة يزداد اكتظاظ الشوارع بالحركة والضجيج. تدلف المركبة عبر سور القصر التاريخي، باتجاه مجمع الصناعات التقليدية، الذي يقع القصر الملكي بالقرب منه.

على أعتاب الصخب

نترجل من المركبة باتجاه الساحة، فيما تحذرني الشاعرة الأصلية قائلة «كن يقظاً، احترس على نقودك وممتلكاتك حتى لا تتعرض للاختلاس والسرقة». تقترب من الساحة وكأنما نمشي في بحر لجي من الأصوات والأضواء التي تعج بها تلك البقعة الضيقة. الفرق التقليدية في كل مكان، تفرغ الطبول وتعزف الآلات الموسيقية المغربية وتؤدي الرقصات البيدية. أضواء الفوانيس تفتش الأرض، وكأنما أنهار من الضوء تتسكب من أعماق المجهول لتندفق في أرجاء المكان. الأدخنة وروائح الأكل الصاعدة من الأكشاك ومحلات بيع الأطعمة

المغربية والعربية وغيرها، منتشرة في أرجاء المكان. أصوات السنابك وحوافر الخيول العابرة، تحمل الأطفال والسياح عبر الممرات الفسيحة للفرجة واكتشاف جمال المكان. كل شيء يوجد هنا، ابتداء بالناس والأجناس والجنسيات التي جاءت من كل بقاع الأرض، إذ يلمح العابر مئات السحنات في الدقيقة الواحدة، من القادمين من أصقاع أوروبا أو الآسيويين، أو العرب، أو الأفارقة السممر، الذين جاؤوا إلى هنا كل لغاياته وهدفه. فهناك السائح والمتسول والمكتشف والمتبضع والبائع والراقص والبهلوان ومروض الأفاعي والحكاه والمتجول والمغني والباحث عن قوت يومه. يمكن للزائر أن يقتني هنا كل ما يلزمه من السلع والهدايا، لاسيما تلك ذات الخصوصية المغربية التي تعرضها الأمهات والأطفال على الأرض، فيما يمكن للمتجول ارتشاف كأس من العصير الطازج من أحد الأكشاك التي تقدم العصائر الطازجة والمكسرات والفواكه المجلوبة من كل أنحاء المغرب.

ساحة الفنا وبرج إيفل

الفن في تاريخ الساحة لا يقل متعة عن التجوال في المكان. فهذه الساحة عريقة جداً، ولها حضور تاريخي عميق، وقد مرت عليها أحقاب من الزمن، وهي ترسخ وجودها في ذاكرة المغرب بشكل عام ومراكش بشكل خاص، حتى باتت إرثاً إنسانياً عاماً، لتدرجها اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي عام ٢٠٠٢م. وفي هذا الشأن يقول المدير العام كوتشيرو ماتسورا عن الاحتفال الرسمي بهذه المناسبة، أن اختيارها تم اعتباراً لحضورها الثقافي والحضاري عبر امتداد عميق في التاريخ، جسد قيم التسامح والتعايش بين الثقافات والأديان، ولجهود كياناتها في استمرار إشعاعها بحلقات الرواية والحكاية ومختلف الفنون». ويقول الكاتب الإسباني خوان غويتوصولو مقارناً بين ساحة الفنا وبرج إيفل بباريس أن الفرنسيين شيدوا برج إيفل، وهو اليوم يعتبر رمز العاصمة الفرنسية باريس وفرنسا ككل. أما ساحة جامع الفنا فتأسست عبر التاريخ



ومعاقبة المجرمين والمارقين والمعارضين، وميدانا لاستعراض قوة الدولة وهيبتها لدى الناس، تحولت مع الزمن إلى ميدان مفتوح للفرجة والفرح والتجارة والسياحة. وها هي اليوم تمتد في رقعة بديعة تحيط بها الأسواق ومئات الفنادق والمقاهي والمطاعم، وتتفرع منها الطرق التي تؤدي إلى مختلف بقاع المدينة، لتؤكد موقعها كقلب نابض لهذه المدينة العريقة المترامية الأطراف، كالجسد العظيم الذي تلنقي شرايينه في هذه الساحة الصاخبة.

يصف الباحث عبد المالك ناصري حال الساحة الآن قائلاً: منذ الساعات الأولى من الصباح، يشرع رواة السيرة والحكواتيون والقصاصون في سرد ما لديهم، مستغلين الهدوء الذي يعم الساحة. ومع مرور الوقت، تشتط الحركة في أرجائها، ويبدأ بالتدرج صوت الموسيقى وصخب منشط «الحلقة» يرتفع، فتتحول أجواء الساحة إلى مسرح كبير تعرض فيه لوحات فنية من الفرجة التي تستمر إلى آخر النهار.

ويضيف: «مع غروب الشمس، تتلألأ فوانيس ساحة جامع الفنا، ومصاييح العربات التي تقدم للزوار أشهى المأكولات التقليدية من لحوم مشوية وطحنيات مراكشية وناقنق وكسكي وبسطيلة ويقول وسمك ومقلبات وطاقين ومشروبات، وخاصة عصير مختلف الفواكه، فيتحول المكان إلى وليمة كبرى ويزيد الدخان المنبعث من العربات الذي ينعكس عليه ضوء المصاييح من روعة اللوحة الفنية التي تقدمها ساحة جامع الفنا».

هذه اللوحة البديعة هي التي تظل محفورة في مخيلة كل زائر لهذه الساحة، بكل أنغامها وأصدائها وحكاياتها وأضوائها وبسماتها ومذاقاتها السخية.

العصور المختلفة، واستعرض فيها ملوك ذلك الزمان جيوشهم وانطلقت كتائبهم لمعارك التوحيد وحروب السيادة، واستمدت اسمها في العصر السعودي من فناء مشروع المسجد الأكبر الأعظم بحي روض الزيتون جوار عصر العاهل المغربي في القرن السادس عشر الميلادي».

تاريخ ساحة، ذاكرة مدينة

وعن تاريخ الساحة يقول الباحث عبد المالك ناصري: «يرجع تاريخ ساحة جامع الفنا، التي لم تكن تُعرف بنفس الاسم في العصور السابقة، إلى زمان بناء مدينة مراكش سنة ٤٦٢-٤٦٣هـ / ١٠٦٩-١٠٧٠م، وقد استعملت في بداية الأمر كمكان لحشد الجيوش أو لتنفيذ أحكام الإعدام، وتحولت وظيفتها، في الزمان المعاصر، إلى الترفيه. وأصبحت هذه الساحة تجمع بين خاصيتي الفرحة والتبضع اللذين يتاحان للزائر بين حناياها التي تنطق بحكايات وأحداث ووقائع شهدتها العاصمة مراكش، وتركت بصماتها في الذاكرة الجماعية خاصة وفي تاريخ المغرب عامة.

ومن جهته يقول الكاتب عمر الفاسي: «كانت قديماً النواة لأحياء بنيت في العهد المرابطي خلال القرن الثاني عشر الميلادي حول جامع ابن يوسف الشهير، ولكنها بقيت حتى عصرنا هذا تضح بالوقائع والأحداث والمباهج».

ميدان للجيوش وساحة للبهجة

وتتبدل استخدامات الساحة مع التحولات السياسية والاجتماعية التي تشهدها البلاد. فبعد أن كانت مسرحاً للجيوش ومكاناً لتنفيذ الإعدام

هذه الساحات، ويثير اسمها، الحديث نسبياً، إشكالا كبيرا في ضبط مدلوله، وقد حاول الكثيرون البحث في معناه، مما نتج عنه العديد من الاشتقاقات التي غلبت على بعضها الإغراق في الخيال، وانساق بعضها الآخر وراء التعريفات اللغوية حسب منطوق اللفظ ورسمه، فكان اسمها مرادفاً لمجمع الموتى أو جامع الموتى أو ساحة المعجائب أو ساحة الخراب والدمار وغيرها من الأسماء. غير أن كولان (Colin) وضع اشتقاقين يستمدان أصلهما من الانتقال من العربية الفصحى إلى اللغة العامية:

الاشتقاق الأول: جامع الفناء، (بكسر الفاء وفتح النون)، وهنا يمكن احتمال وجود ميدان أو ساحة أو فناء أمام القصر الموحدى أو قريب منه، وأن مسجد الكتبية أو مسجداً آخر حمل اسم الفناء بحكم ندرة هذا الشكل العمراني، لكن لا يوجد أي نص مصدري يُستند هذا التخريج.

الاشتقاق الثاني: جامع الفناء (بفتح الفاء والنون معا)، أي الهدم والخراب. وقد وردت هذه الإشارة عند عبد الرحمان السعدي أواسط القرن ١٧م، وهي تحمل على الاعتقاد أن هذا الاشتقاق وارد ومحتمل، يقول في هذا الصدد: «وقد أدركت أن الأمير السلطان مولاي أحمد «السعدي» أنشأ بناء الجامع ووضعه وضعاً عجبياً، فسمي بذلك جامع الفنا ثم شغل عنه بترادف تلك المحن ولم يكمله حتى توفي فسمي جامع الفنا».

وبعد أن يستعرض عبد المالك ناصر مختلف الأدلة والفرضيات يقول: «يظهر إذن من خلال ما سبق، أن الدلالة الأقرب إلى الصواب لمعنى اسم ساحة جامع الفنا هو ساحة المسجد المتهدم.

أما الكاتب المغربي عمر الفاسي فيقول: «وظلت الساحة مركز إشعاع خلال

تلقائياً من طرف المجتمع المغربي ليس بقرار إداري أو بإرادة سياسية، وهي اليوم رمز مراكش بل رمز المغرب، يجب احترامها وحمايتها وهذه مسؤولية الإنسانية ومسؤولية العالم ككل».

ويضيف خوان غويتوسولو وهو الذي أقام بمراكش وعشق الساحة حبا عظيماً، وكان أحد الذين ساهموا في اعتراف اليونسكو بها تراثاً إنسانياً شفهياً: «يمكن إزالة ساحة جامع الفنا بقرار إداري ولكن يشق إحدائها أو شبيه لها بقرار إداري». ويردف قائلاً: «إن ساحة جامع الفنا ليست مؤثلاً للذاكرة الشعبية وفضاء للتراث الشفهي فحسب، وهي ليست متحفاً لأمريء يعشق القديم فقط، بل إنها أيضاً أفق المستقبل، مستقبل مراكش الذي يتطلع إليه سكان المدينة بكل الآمال والأمان. إن المدينة بغير الساحة لا أهمية لها».

ونظراً لأهمية هذه الساحة وشهرتها العالمية فقد صنفتها موقع (adioso) الذي يعنى بالسفر والسياحة في المركز الثاني بين أفضل عشر ساحات في العالم، تلي ساحة (Ratchada Night Bazar) بيانكوك التي حازت على المركز الأول.

التسمية والدلالات:

ولعلنا نتساءل عن سبب تسمية الساحة بهذا الاسم، ونتطلع لمعرفة جانب من تاريخها الطويل. وفي هذا الشأن يقول الباحث المغربي عبد المالك ناصري، بعد ذكر الكثير من ساحات المغرب: تعد ساحة جامع الفنا إحدى

■ إطلاق الصندوق برأس مال

قدره ٢٠٠ مليون دولار أمريكي

■ تعتمد هيكله الصندوق على ثلاثة

صناديق أصغر حجماً بالشراكة مع ثلاث

شركات عالمية رائدة في مجال الاستثمار

الجريء في الحقل التكنولوجي

■ يترأس الصناديق الفرعية الثلاثة

فريق تنفيذي عماني

على درجة عالية من الكفاءة



والتوجيه الذي يحتاجه، ومعرفته بالأسواق المستهدفة والإمكانيات المتوقعة منه في المستقبل.

وسيتتم تمويل المشروع استثمارياً على عدة مراحل لضمان تحقيقه أعلى عائدات ممكنة، ويأتي تدشين الصندوق كثمرة لجهود استمرت على مدى السنوات الثلاث الماضية للفريق المتخصص في الصندوق العماني للاستثمار، الذي عمل على وضع الخطط التطويرية لتعزيز تنافسية السلطنة في قطاع التقنيات المتطورة وبما ينسجم مع تطلعات الخطة الخمسية التاسعة للبلاد لجهة التنوع الاقتصادي، فضلاً عن تحقيق الرفاهية البيئية والاجتماعية والثقافية، حيث يركز الصندوق الجديد على تحقيق عوائد مالية جذابة على المدى البعيد من خلال ضخ الاستثمارات في الأفكار الإبداعية على المستويين المحلي والإقليمي.

وستركز طبيعة عمل الصندوق الجديد على تحديد الأفكار الرائدة في القطاع التقني، ورواد الأعمال الذين يملكون أفكاراً أو مشاريع ذات إمكانيات عالية للنمو، ضمن نطاق جغرافي يتضمن إلى جانب السلطنة كل من باكستان وإيران، وشرق أفريقيا ومصر والأردن، ومن خلال خطة مرحلية تشمل الاستثمار والتوجيه والتعاون، وسيقوم الصندوق بتطوير الأعمال الواعدة وإعطائها فرصة للوصول إلى العالمية عبر توظيف الإمكانيات العالية للشركاء العالميين المستثمرين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

«الصندوق العماني للتكنولوجيا»

الاستثمار في المؤسسات الناشئة
والأفكار الإبداعية المبتكرة

للاستثمار في المؤسسات الناشئة والأفكار الإبداعية المبتكرة في قطاع تقنية المعلومات في سلطنة عمان والمنطقة دشّن الصندوق العماني للاستثمار أول الصناديق الاستثمارية العمانية المتخصصة في القطاع التقني عبر إطلاق الصندوق العماني للتكنولوجيا برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار أمريكي، وتم الإعلان عن ذلك خلال مؤتمر نظمه الصندوق في مقر البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي «تنفيذ».

المصدر: العمانية

حيث تعتمد هيكله الصندوق على ثلاثة صناديق أصغر حجماً بالشراكة مع ثلاث شركات عالمية رائدة في مجال الاستثمار الجريء في الحقل التكنولوجي، وتعرف بنشاطها القائم على رعاية المشاريع التقنية الناشئة وتسريع عملية نموها من خلال توظيف الاستثمارات فيها وتوجيهها.

ويترأس هذه الصناديق الفرعية الثلاثة فريق تنفيذي عماني على درجة عالية من الكفاءة، حيث تتولى شريفة بنت مسلم البرعمية الإدارة التنفيذية لصندوق تسريع الأعمال، بينما يتولى اسماعيل الحارثي الإدارة التنفيذية لصندوق تنمية الأعمال، فيما يجري حالياً توظيف مدير تنفيذي للصندوق الثالث «صندوق الحضارة الأولى» الذي سيستقبل الأفكار الناشئة لدى أول تعامل مع الصندوق العماني للتكنولوجيا.

ويعد الصندوق العماني للاستثمار هو المساهم الأكبر في الصندوق الجديد والذي يعد ذراعاً استثمارياً في الشركات الناشئة التي يؤمل منها أن تساهم في تنوع مصادر الدخل الاقتصادي للسلطنة من بوابة التقنيات المبتكرة وإيجاد موارد مالية مستدامة للبلاد.

وسيقوم الصندوق الجديد من خلال إدارته الثلاث (صندوق الحضارة) صندوق تسريع الأعمال (صندوق تنمية الأعمال) وبالشراكة مع الأطراف الخارجية الثلاثة (أتلانتك بريدج كايبتل) ٥٠٠ ستارتاب (تيكستارت فينتشرز) بتوظيف خبراته العالية في تحديد المشاريع التكنولوجية الواعدة والاستثمار فيها، حيث سيتم هذا الأمر على عدة مراحل تبعاً لطبيعة المشروع وحجم الاستثمار المطلوب وطبيعة الإرشاد



غروب الشمس، لماذا يختلف بين الأرض والمريخ؟

حتى الروبوتات لا يمكنها أن تغفل لحظة واحدة عن منظر غروب الشمس الجميل. فقد قام مسبار كوريوسيتي (Curiosity) التابع لناسا بتوجيه كاميرته ذات الدقة العالية نحو غروب الشمس في المريخ، لتلتقط أربع صور متتابعة يوم ١٥ نيسان / أبريل في نهاية اليوم ٩٥٦ من مهمته المريخية. ورغم كون هذا الغروب يشبه نوعاً ما غروب الشمس الأرضي، إلا أن الفحص الدقيق سيُظهر فوارق غريبة بينهما.

يستغرق اليوم المريخي ٢٤ ساعة و٢٩ دقيقة، لذلك فإن شروق الشمس وغروبها يماثلان تقريباً نظيريهما في الأرض. ولذلك، عندما نبني لاحقاً قاعدة على سطح المريخ، فإن رواد الفضاء لن يجدوا صعوبة في التكيف مع تعاقب الليل والنهار في هذا الكوكب، لكن لو أرادوا السفر عبر الكوكب، لشعروا بالإرهاق الناجم عن فرق التوقيت بشكل أكبر من الأرض.

توفر ظاهرتا غروب الشمس وشروقها في المريخ لوحة مختلفة الألوان أكثر عما هي في الأرض، سنذكر في البداية أن الشمس في المريخ تشع ضوءاً يكافئ ضوء يوم أرضي غائم جزئياً في ساعات بعد الظهر، وذلك لأن متوسط المسافة بين المريخ والشمس هو ١٤١٠٦ مليون ميل، أي ما يعادل حوالي مرة ونصف عن المسافة بين الشمس والأرض، فزيادة البعد عن الشمس تقلل من شدة الإشعاع. كما يتقلص قرص الشمس عن الحالة المألوفة لنا في الأرض، والتي تبلغ ٠,٥ درجة إلى ٠,٢٥ درجة في المريخ. ويمكنك على الأرض أن تغطي بإصبعك الصغير

الممتد على طول ذراعك حجماً يعادل حجم شمسين، لكنك ستغطي على المريخ حجماً يعادل حجم ثلاثة شمس.

وبالنسبة للون، يقوم الغبار والجسيمات الدقيقة الأخرى الموجودة في الغلاف الجوي ببعثرة اللونين الأزرق والأخضر القادمين من الشمس عند غروبها أو شروقها، لتعطيها لوناً أصفر وبرتقالياً وأحمر، وعندما تعكس هذه الألوان الخفيفة عن الغيوم، تتضخم ألوان غروب الشمس وتنتشر في السماء، ما يجعلنا نلتقط آلة تصوير ونصوّر هذا المشهد الرائع.

تختلف الأمور قليلاً على سطح المريخ، فالغبار الناعم الموجود على الدوام في الغلاف الجوي للمريخ يمتص الضوء الأزرق ويبعث الألوان الدافئة، ملونا السماء في الجهات البعيدة عن الشمس بلون يشبه الورد. في نفس الوقت تقوم جزيئات الغبار التي في اتجاه الشمس ببعثرة الضوء الأزرق أمامها، لتخلق هالة زرقاء اللون بالقرب من مكان غروب الشمس. وإذا كنت واقفاً

على سطح المريخ، ستلاحظ هذا الوهج الأزرق فقط عندما تكون الشمس قرب الأفق، حيث يمر عندها الضوء من خلال أكبر عمق للغلاف الجوي والغبار. أما على الأرض، يُبعثر الضوء الأزرق القادم من الشمس بواسطة جزيئات الهواء، وينتشر نحو السماء مكوناً قبة زرقاء، وبما أن للمريخ غلظاً جويًا يعادل ١٪ من الغلاف الجوي الأرضي، فإننا نلاحظ اللون الأزرق فقط عند النظر من خلال السماكة العظمى للهواء المريخي والغبار، وذلك في وقت قريب من غروب الشمس وشروقها.

عندما تغرب أو تشرق الشمس في الأرض، فإنها تُسحق بشكل يشبه سحق البطيخة، والسبب في ذلك هو ظاهرة الانكسار الحاصلة في الغلاف الجوي، حيث يحني الهواء الأكثر سماكة والذي يجاور الأفق ضوء الشمس نحو الأعلى، دافعاً قاعدة القرص الشمسي ضمن النصف العلوي الأقل تأثراً بالانكسار بسبب كونه أعلى قليلاً، وحالماً ترتفع الشمس للأعلى بمقدار كافٍ، يقل الانكسار

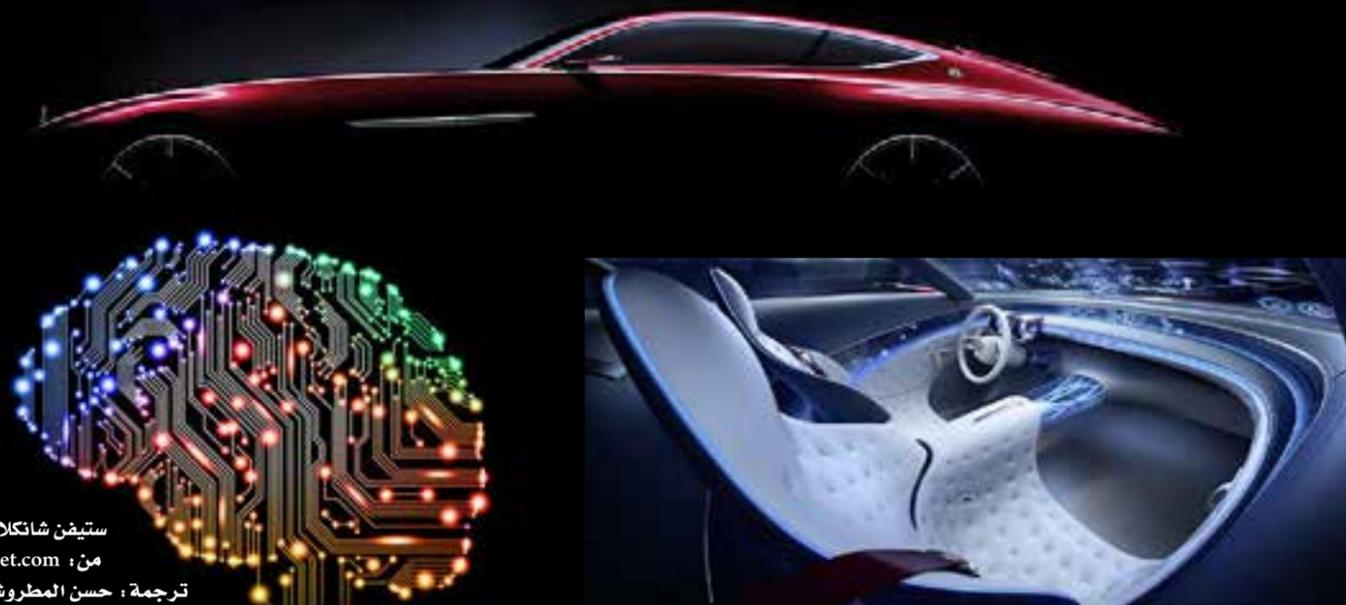
وتصبح دائرة مرة أخرى.

في حال نظرت إلى فيديوهات غروب الشمس لكل من مسباري كوريوسيتي و أوبرتيونيتي، فلن تلاحظ تغيراً في شكل الشمس. والسبب في ذلك هو أن الهواء رقيق جداً، ما يجعل ظاهرة الانكسار تختلف بشكل كبير عنها في الأرض.

كذلك فإن ظاهرة الشفق تستمر في الكوكب الأحمر لفترة أطول، والسبب أيضاً يعود لكون الغبار المرتفع عالياً ضمن طبقة الستراتوسفير نتيجة العواصف، يستمر في عكس ضوء الشمس لساعتين أو أكثر بعد غروبها. وكنتيجة لما سبق ذكره فإن مكانك رؤية ظاهرة غروب الشمس في المريخ بشكل مختلف عنها في كوكبنا بسبب الصفات المختلفة للغلاف الجوي. ومازلنا بانتظار أول شخص يرى ويصور غروب الشمس المريخي وينشر لنا تلك الصورة المذهلة على التويتر.

المصدر: phys.org

خبير في الذكاء الاصطناعي: المركبات فائقة الذكاء تمثل البداية المذهلة



ستيفن شاكلاند
من: cnet.com
ترجمة: حسن المطروشي

وليس في جوجل فقط. وقد أعلن إيلون ماسك من تسلا موتورز أن جميع السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية، والتي تتوفر بها ميزة الطيار الآلي عالية القدرة، سوف تكون مثالية للقيادة المستقلة تماما.

وينتشر الذكاء الاصطناعي عبر صناعة التكنولوجيا بسرعة شديدة، ابتداء من فحص البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه، وتصنيف الصور، وترجمة اللغات الأجنبية، والمساعدة في الطباعة بشكل أسرع.

إننا مازلنا في المراحل المبكرة، أما الهدف النهائي فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي فهو تمكين الآلات على التفكير المجرد، تماما كما يفعل البشر. ولكن ليس الجميع متفائلًا مثل ثورن حول إمكانية آلات الذكاء الصناعي لتولي الوظائف التي تتطلب مهارات عالية.

أحد القلقين في هذا الشأن هو الرئيس باراك أوباما، الذي يخشى أن تدفع تقنيات الذكاء الاصطناعي الناس للخروج من وظائفهم، دون إيجاد فرص عمل بديلة، خلافاً للثورات التكنولوجية السابقة. هذا القلق هو ما تتسم به توقعات أوباما بشأن تقنية الذكاء الاصطناعي، إلا أن تفاؤل ثورن كان واضحا.

وفي هذا السياق يقول ثورن: «خمسة وسبعون في المائة منا يمارس في المكاتب مهام لا تتطلب الذكاء. والخبر السار هو أن خمسة وسبعين في المائة منا سيتحرر من هذه المهام التي لا تتطلب الذكاء. إنه في كل مرة تحدث مثل هذه التحولات في تاريخ البشرية، تتطور حياتنا إلى الأفضل».

في توقعات متفائلة له للغاية، قال عالم الحاسوب سيباستيان ثورن، في قمة مؤسسة فانيتي فير الجديدة، في سان فرانسيسكو، أن الذكاء الاصطناعي سيعيد تشكيل حياتنا للأفضل على نحو جذري.

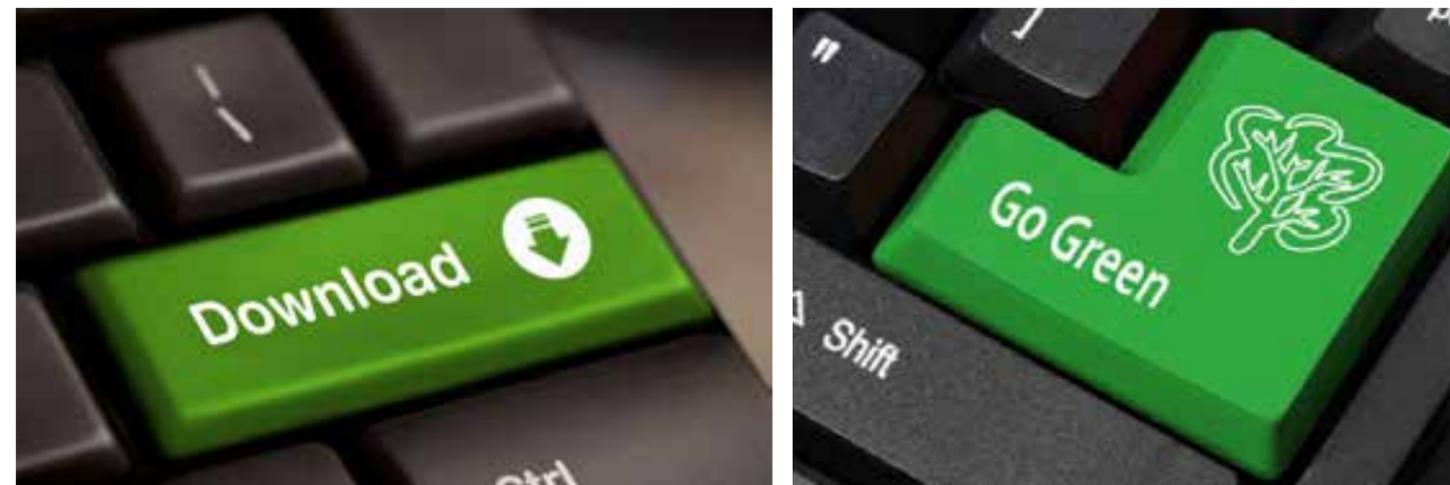
وأضاف: «في غضون الـ ٢٠٠ أو ٢٠٠ عام الماضية، تمكنا من تحويل أنفسنا إلى بشر بقدرات خارقة»، قادرين على حرق حقل أسرع من أسلقتنا بألف مرة، نظير عبر المحيط الأطلسي ونحدث مع شخص في أستراليا من على بعد آلاف الأميال. وسياخذنا الذكاء الاصطناعي إلى الخطوة التالية: «بدلا من إيجاد البدائل لقدراتنا العضلية، فإننا متجهون إلى أن جعل أدمغتنا أقوى».

وقال ثورن الذي بلغ الشهرة إلى وادي السيليكون خلال وظيفته السابقة عبر قيادته لمشروع مركبة جوجل ذاتية القيادة، أن ذلك سيبدأ مع المركبات ذات الذكاء الاصطناعي، مضيفا أن جميع السيارات التي لم تولد بعد سترث كامل الحكمة التي لدى أسلافها، وأن المركبات الذكية ستفوق علينا جميعا لأنها يمكن أن تتعلم بشكل أسرع».

التعليم في مجال السيارات ذاتية القيادة قد بدأ للتو فقط. وجميع الشركات المصنعة للمركبات ابتداء من تويوتا وفورد وفولفو جميعا لديها مشاريع مماثلة قيد التنفيذ، وتحدها آمال كبيرة بأن يكون لديها أساطيل من المركبات الذاتية القيادة على الطرق في السنوات القادمة.

وتتردد أصداء هذا الحماس في جميع قطاعات التكنولوجيا أيضا،

«الإنترنت الأخضر».. تعرف على طرق حماية البيئة رقميا!



من المشكلة إذا بدأ في استخدام الإنترنت بلا هدف ويدخل كل المواقع بشكل عشوائي، فالقيام مثلاً بعمليات البحث بواسطة محرك البحث جوجل يستهلك بعض الطاقة، وينصح الخبراء باستخدام عمليات البحث للوصول بشكل أسرع إلى المعلومة المطلوبة، حيث إن المسألة تتعلق بكيفية استغلال الوقت، وتوجد العديد من الوسائل التي يمكن اللجوء إليها لتقليل من كمية الطاقة التي تستهلكها شركات تقديم خدمات الإنترنت، وكذلك المتصفح العادي للإنترنت في المنزل.

استخدام سرعات أعلى: ينصح الخبراء باللجوء إلى تصفح الإنترنت بسرعة بواسطة خدمة الإنترنت فائقة السرعة (دي.إس.إل)، حيث كلما كانت سرعة التحميل أعلى، كان معدل استهلاك الطاقة أقل، وبالتالي فإن السرعات الأعلى تساعد في حماية البيئة. ويحذر الخبراء من عواقب نسخ البيانات والمعلومات، التي يقوم المستخدم بتحميلها على اسطوانات مدمجة (C.D). لأن ذلك يؤدي إلى استهلاك مزيد من الطاقة والمواد الخام.

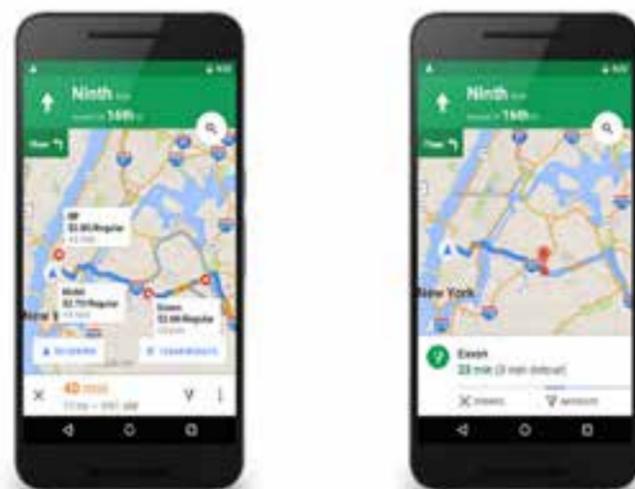
استخدام محرك بحث صديق للبيئة: تشجيعا لهذه الجهود قام شاب ألماني يدعى كريستيان كرول باختراع محرك بحث صديق للبيئة، ودعا للإسهام في الحفاظ على البيئة واستخدام محرك بحث Ecosia.org. وهو محرك البحث الجديد الصديق للبيئة. وجاء اختراعه نتيجة اعتماد محركات البحث التقليدية على الوقود الأحفوري كموصل للطاقة بدلا من الطاقة الحيوية، وهو ما يسبب انبعاثات كثيرة لغاز ثاني أكسيد الكربون.

هناك أدوات لتصميم المنتجات الخضراء التي تركز على ضمان تحسين الأداء البيئي من خلال اختيار وتصميم منتجات صديقة للبيئة، ومن بينها الإنترنت الأخضر (انترنت صديق للبيئة). الكثير منا لا يعلم كيف يمكن لشبكة الإنترنت أن تساهم في حماية البيئة من الأضرار، أو أن يكون استخدامها صديقا للبيئة، ولكن الحقيقة أن هناك طرقاً وأساليب نستطيع من خلالها أن نستخدم الشبكة العنكبوتية وفي ذات الوقت لا نسبب أضرارا للبيئة من حولنا. إن الإنترنت الأخضر يمثل ثورة هامة في عالم الاتصالات والمعلومات، لأنه يستهدف الأيكولوجيا البيئية التي دمرتها الاستخدامات الخاطئة للبشر حول العالم. فمن الأمثلة البسيطة على حماية البيئة بواسطة الإنترنت:

التسوق عبر شبكة الإنترنت E-Shopping: بدلا من قيادة السيارة إلى المتاجر والأسواق، وهو ما يعني توفير الوقود والحد من الغازات الضارة بالبيئة التي تتبع من محرك السيارة.

خفض استخدام الطاقة: كثيرون لا يدركون الكم الهائل من الطاقة التي يستهلكونها أثناء استخدام شبكة الإنترنت؛ حيث نجد أن شركات تقديم خدمات الإنترنت تدير مراكز حاسوب ضخمة، وبالتالي تستهلك كميات هائلة من الطاقة، ونصف الطاقة المستهلكة تلك تستخدم في تبريد هذه المراكز لتخفيف من كميات الحرارة الهائلة والمنبعثة منها. ولكن لا يعني ذلك أن الإنترنت كأداة تكنولوجية ليست أداة سيئة، فقد تظل وسيلة رائعة للبحث والمعرفة، ولكن المتصفح في المنزل يمكن أن يصبح جزءا

6 أسرار لمستخدمي تطبيق «خرائط جوجل»

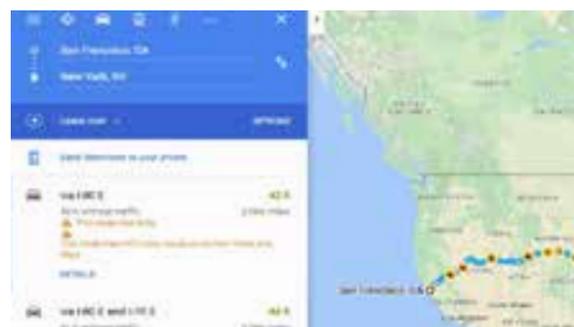
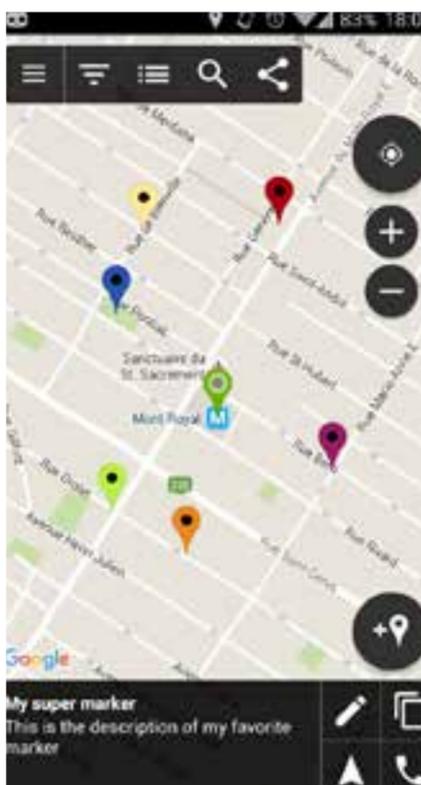


٥- لإضافة نقاط للتوقف بها على خرائط جوجل، إذا كنت بحاجة إلى توجيهات لأكثر من موقع واحد، يمكنك أن تقوم بذلك الآن في خرائط جوجل، أولاً قم بالبحث عن أحد وجهاتك، ثم قبل أن تقوم بالضغط على زر الملاحظة، عليك النقر على زر **action overflow** في أعلى الزاوية اليمنى ثم قم بإضافة **Add stop** وسيمكنك حينها البحث عن وجهة وإضافة مواقع متعددة لرحلتك، ويمكنك إعادة ترتيب وجهاتك، لتضع لنفسك الطريق الأسرع في رحلتك.



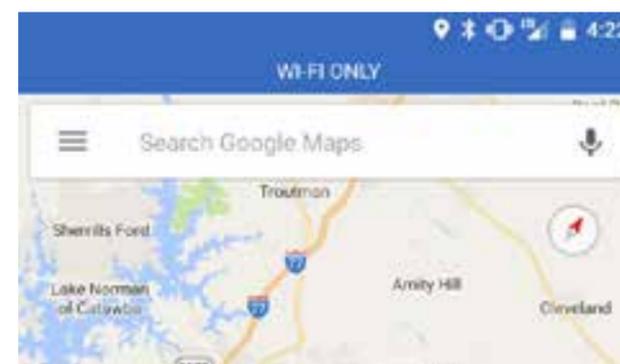
٦- تاريخ زيارتك للمواقع في خرائط جوجل: خرائط جوجل تستخدم في الغالب للبحث في أماكن ووجهات غير معروفة، ولكن يمكنك أن تستخدمها أيضاً لترى كل الأماكن التي ذهبت إليها، إذا قمت بفتح الخرائط على هاتف الأندرويد، اضغط على شريط **hamburger** وقم باختيار الجدول الزمني **timeline**. يمكنك أن ترى بدقة كل الأماكن التي ذهبت إليها، والوقت الذي قضيته في كل مكان منها، وفي أي يوم، يمكنك أن تستخدم هذه الخاصية في البحث عن متجر ذهبت إليه، أو لتأكيد ذهابك للطبيب مثلاً. إذا كنت من مستخدمي الأندرويد، وأردت أن ترى قائمة بكل الأماكن التي زرتها، إلى جانب الخرائط أيضاً، قم بفتح القائمة الجانبية مرة أخرى، ثم قم بالنقر على الأماكن الخاصة بك وافتح تبويب **Visited**، وسترى قائمة بكل الأماكن التي زرتها وكم مضى من الوقت منذ أن ذهبت إليها. المصدر: التقنية بلا حدود.

٣- لتحديد المواقع الهامة على الخريطة: إضافة عنوان البيت أو العمل للمواقع يتيح لتطبيق خرائط جوجل إرسال تنبيهات للمستخدم حول حركة المرور قبل أن تغادر المنزل للعمل في الصباح، أو عند التوجه إلى المنزل في المساء كما أنه يظهر مكان عملك ومسكنك بشكل أسهل على الخريطة، كما يبرزها بشكل واضح، افتح قائمة **Your places** على خرائط جوجل في تطبيق الأندرويد، ومن ثم قم بالنقر على الزر الرئيسي، ثم قم باختيار أيقونة مختلفة، ثم اختيار واحد من قائمة الملصقات، ثم قم بالنقر على **Save** عند الانتهاء من إجراء التعديلات، وسيتم تحديد مكان منزلك من خلال ملصق على الخريطة.



٤- لإرسال الاتجاهات من حاسبك إلى الهاتف: إذا كنت تفضل أن تقوم بالتخطيط للملاحة من خلال الحاسب، يمكنك بسهولة أن تقوم بإرسال الاتجاهات إلى هاتفك، لكن في البداية عليك أن تتأكد من التسجيل في حساب جوجل الصحيح، ومن ثم ابحث عن الموقع بنسخة الويب من خرائط جوجل، ما أن تقوم باختيار المكان، ارسل الاتجاهات إلى هاتفك الذي سيكون مرتباً على القائمة، حيث تظهر عند النقر على هذا الزر قائمة بجميع الهواتف المتصلة مع الحاسب والبريد الإلكتروني، لذا عليك اختيار ما تفضل وفقاً للجهة التي تريد مشاركتها وسيتم دفعها إلى الجهاز الخاص بك. كما أن هناك خيارات أخرى للمشاركة من إصدار الويب لتطبيق خرائط جوجل، في تطبيق الهاتف قم فقط بالنقر على زر **action overflow** في أعلى الجهة اليمنى، وقم باختيار مشاركة الاتجاهات لتقوم بسحب قائمة المشاركة من نظام تشغيلك.

إذا كنت من مستخدمي خرائط جوجل على هاتفك، فإن الكثير من التغييرات التي طرأت على التطبيق في الأسابيع القليلة الماضية، مع الكثير من المميزات التي قد لا تلاحظها في البداية، والتي تدعم المستخدم بتجربة أفضل في الملاحة، لذا إليك ٦ مميزات تجعلك متخصص في الملاحة على خرائط قوقل.



٢- وضع WiFi فقط: إذا كنت تحاول خفض استهلاك البيانات أثناء الملاحة، فإن جوجل تقدم أخيراً خاصية جديدة لتطبيق الأندرويد الخاص بها، والتي تحدد استهلاك البيانات في خرائط جوجل عن طريق استخدام WiFi فقط، حيث يمكن للمستخدم عند تمكين هذه الخاصية، أن يبدأ الملاحة وتحميل الخرائط فقط في المواقع التي يتوفر بها تغطية متاحة لشبكة WiFi. ولتمكين هذه الخاصية قم بالنقر على زر **hamburger** في أعلى الزاوية اليسرى في تطبيق الهاتف على الأندرويد، قم بالتمرير إلى أسفل ومن ثم قم باختيار الإعدادات والنقر على مفتاح التبديل بجانب خدمة WiFi فقط. أما إن كنت من مقنتي iPhone فإنه لا يقدم هذا الاختيار حتى الآن، لكن يمكنك أن تقوم بنفس الشيء عن طريق تعطيل خرائط جوجل، والدخول إلى بيانات الهاتف، والتوجه إلى إعدادات الهاتف الخلوي والتبديل إلى خرائط جوجل



١- خارج نطاق شبكة الانترنت: فعلى عكس الوحدات المخصصة لنظام تحديد المواقع، فإن تطبيق خرائط جوجل لا يقوم بتخزين كل بيانات الخرائط على الهاتف، حيث يحتاج المستخدم لتخزين الخرائط إلى سعة تخزين كبيرة، لكن مع وجود بعض المواقع التي ينقطع بها استقبال الإشارة، أو عدم استقرار الإشارة أثناء السفر للخارج، يمكنك أن تقوم بتحميل الخرائط لأماكن محددة حتى يمكنك الوصول إليها دون الاتصال بالإنترنت. في تبويب التطبيق قم بالنقر على زر **hamburger** في أعلى اليسار بشاشة خريطة قوقل، وقم باختيار مناطق **Offline**، ثم قم بالضغط على زر + في أسفل الزاوية اليمنى، ثم اسحب الخريطة للمنطقة التي تريد التحميل إليها ثم اضغط على تحميل. ولكن كن على علم فقط أن تحميل الخريطة يزيد عن ١٠٠ ميجابايت، لذا يفضل أن يتم التحميل عبر الاتصال بشبكة WiFi إذا كان خط البيانات محدود لديك. أغلب التحديثات الأخيرة تسمح لك بالاختيار بين تخزين الخرائط التي يتم تحميلها على التخزين الداخلي، أو بطاقة التخزين الخارجي SD على جهاز الأندرويد، إذا لم يمنحك التطبيق الاختيار عند بدء التحميل، قم بالنقر على زر الإعدادات في أعلى الزاوية اليمنى في قائمة منطقة **Offline** وأضغط على مفضلة التخزين.

الدكان العماني

«الواتس أب» و «الانستجرام»
أهم الوسائل التي يعمل عليها المشروع

مشروع إلكتروني يهدف إلى النهوض بالأشخاص ورواد الأعمال الذين يزاولون التجارة المنزلية بشكل خاص، ومن يمارسون التجارة الرسمية بشكل عام. «الدكان العماني» اسم يعكس الهوية العمانية التراثية التي عمل عليها العمانيون على مر السنين، وتعاقبتها الأجيال حتى وقتنا الحالي، وهو اسم متعارف عليه في المجتمع بصورة حديثة، ويوضح فكرة المشروع والهدف منه.

تقرير: أنوار البلوشية



في التسويق لبضاعتهم وخدماتهم، فالكثير من المشاريع الكبيرة التي تساهم في نمو الناتج المحلي العماني كانت بداياتها صغيرة. ينصب الهدف من هذا التطبيق في مساعدة الأعمال الناشئة والتجارة المنزلية بشكل خاص للتطوير والتنمية من خلال التسويق والدعاية لها لاستقطاب الزبائن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. آلية عمل الدكان العماني بسيطة جداً ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بوسائل التواصل الاجتماعي، فالدكان العماني يستقبل جميع الإعلانات متنوعة بصورة لها في تطبيق التواصل الاجتماعي «الواتس أب»، فيتم بعدها مراجعة الإعلان والتأكد من توفر المعلومات اللازمة كرقم التواصل مع صاحب الإعلان وموقعه إذا وجد، في المرحلة التالية بكل بساطة يتم مباشرة نشر الإعلان في حساب الدكان العماني في تطبيق الأنستجرام. لاقى الدكان العماني إقبالاً لا

تعود بداية فكرة مشروع الدكان العماني إلى أواخر عام ٢٠١٤، عند انتشار الكثير من الحسابات التجارية في مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص في تطبيق «الانستجرام»، وقد كانت بعض الحسابات التجارية والمنزلية - بشكل خاص - تعاني من عملية التسويق والبحث عن زبائن، فمن البساطة إنشاء حساب في مثل هذه المنصات الاجتماعية ولكن المهمة الأصعب هي استقطاب الزبائن لها. جاءت فكرة الدكان العماني في تجميع هذه الحسابات ومحاوله التسويق لها وإظهارها في الساحة من خلال نشر إعلاناتها في حساب الدكان العماني الذي استطاع استقطاب عدد لا بأس به من المتابعين العمانيين والخليجيين.

تسويق إلكتروني

الدكان العماني مشروع وطني يهدف إلى تنمية أصحاب الأعمال وتشجيع التجار ومساعدتهم

■ يجب أن يكون الإعلان

واضحاً ومستوفياً

للمعلومات الكافية،

وبعيداً عن التظليل

■ سهولة النشر

عبر الإنترنت

من أهم إيجابيات

«الدكان العماني»

مراعاة الجانب الاجتماعي، فالمتعارف عليه أن وسائل التواصل الاجتماعي يتم استخدامها من قبل طبقات مختلفة في المجتمع، فهناك الكبير والصغير من كلا الجنسين ولذلك يجب مراعاة الآداب العامة في صور الإعلانات ويكفي أن مجتمعنا العماني مجتمع محافظ.

إعلانات مجانية

يتم نشر الإعلانات بشكل مجاني للجميع على أن لا يتم تكرار النشر لنفس العميل إلا بعد ٦ إلى ٨ أيام أو أكثر، وبحسب كمية طلبات الإعلانات، نتيجة للطلب الكبير على الإعلانات، لإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المشاريع لنشر إعلاناتهم في الدكان العماني. بالإضافة إلى الإعلانات المجانية يوفر الدكان العماني خدمة للراغبين بنشر إعلاناتهم التجارية بشكل يومي من خلال عدة باقات مختلفة للإعلانات اليومية المدفوعة وبأسعار رمزية تبدأ من ٥ ريالاً عمانية.

ومما لا شك فيه، فإن تطبيقي التواصل الاجتماعي «الواتس أب» و «الأنستجرام» هما الوسيلتان اللتين يعمل عليهما الدكان العماني بشكل أساسي لسهولة استخدامها وبسبب انتشارها في مجتمعنا.

تطوير مستمر

يسعى الدكان العماني إلى مساعدة التجار وأصحاب الأعمال في إيصال إعلانات منتجاتهم وخدماتهم للمستهلكين بأسرع وقت ممكن لشريحة واسعة من المستهلكين. هناك خطة مستقبلية للتوسع في مختلف

وسائل التواصل الأخرى مثل «الفيسبوك» و «تويتر»، وكذلك توجد خطة مستقبلية لإنشاء تطبيق للدكان العماني على الهواتف الذكية يتم من خلاله نشر الاعلانات واستعراضها للمستخدمين وسترى الفكرة النور قريباً بإذن الله.

الشخص متصل حالياً ويمكن الاتصال به عبر الضغط على أيقونة السماعه أو الكاميرا حسب نوع المكالمه إن كانت صوتية أو فيديو مع واجهة مشابهة لما في أندرويد وآيفون. ويدعم مسنجر فيس بوك المكالمات الصوتية الجماعية ولكن لا يدعم مكالمات الفيديو. ويعمل مسنجر فيس بوك على ويندوز ١٠ سواء كنت متصلاً عبر البيانات أو عبر الشبكات اللاسلكية. وبهذا فإن مسنجر فيس بوك أصبح جاهزاً لمنافسة خدمات أخرى مثل سكايب في حالة استخدام التطبيق وليس المتصفح. وكانت فيس بوك قد ذكرت سابقاً أن ١٠٪ من إجمالي المكالمات الصوتية عبر الإنترنت تجري من خلال مسنجرها الذي لديه الآن أكثر من مليار مستخدم نشط شهرياً، وأكثر من ٢٠٠ مليون شخص منهم يجري مكالمات صوتية أو فيديو. يتضح بأن فيس بوك تستهدف رفع نسبة إجراء المكالمات في مسنجر حيث أن ٢٠٠ مليون مستخدم يجري مكالمات يضاف إلى أكثر من ١٠٠ مليون مستخدم على واتساب أيضاً ينفذ مكالمات صوتية يومياً. والجدير بالذكر أن هواتف ويندوز موبايل لم يصلها بعد دعم المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو على مسنجر فيس بوك، وهذا التحديث بدأت فيس بوك إرساله للمستخدمين تدريجياً عبر متجر تطبيقات ويندوز.

المصدر: عالم التقنية



مسنجر «فيس بوك»

يدعم المكالمات الصوتية والفيديو

أضافت فيس بوك ميزة المكالمات الصوتية والفيديو على تطبيق مسنجر التواصل والدردشة بعد إطلاقها بستة أشهر، تأتي الميزة كما هو الحال مع التطبيق على الهواتف الذكية حيث هناك ضوء أخضر يشير إلى أن

سامسونج تعلن وفاة Galaxy Note 7

أظهرت تقارير عن إيقاف سامسونج عملية تصنيع هاتف Galaxy Note 7، تبعها تصريح رسمي من الشركة طالبت فيه جميع مستخدمي الهاتف بإرجاعه، ثم أصدرت الشركة إعلاناً رسمياً ثانياً قالت فيه إنها أوقفت إنتاج الهاتف نهائياً، وبأن الجهاز لن يعود إلى الأسواق مجدداً. ويأتي هذا بعد حوادث احتراق الهاتف التي قالت سامسونج أن سببها مشكلة تصنيعية في البطارية، حيث قامت الشركة بسحب الهاتف من الأسواق وإعادة طرحه بعد استبدال البطارية، لكن المفاجأة كانت بظهور تقارير جديدة أفادت بأن حتى النسخ البديلة والمفترض أنها آمنة تتعرض للاحتراق أيضاً، وهو ما قامت سامسونج بالتحقيق فيه والتأكد منه. الآن أعلنت سامسونج أنها سحبت الهاتف من الأسواق للمرة الثانية، وستوقف إنتاجه نهائياً، وبذلك يكون Galaxy Note 7 قد مات رسمياً في ما قد يكون أكبر ضربة تلقاها سامسونج في تاريخها.

المصدر: android.com



آبل آيبود بعد 15 عاماً على إطلاقه

أعلن الراحل ستيف جوبز عن أول آيبود من إنتاج شركة آبل الأمريكية في تاريخ ٢٢ من أكتوبر ٢٠١١م، ليغير مفهوم الاستماع للموسيقى، ورفع أسهم الشركة الأمريكية في سوق التقنية. كان الآيبود الأول من آبل يُباع بسعر ٣٩٩ دولاراً أمريكياً ويأتي مع سعة تخزين داخلية تبلغ ٥ جيجابايت، واستطاعت آبل بيع ملايين الوحدات منه قبل ظهور أي منافسين. وآخر جيل من الآيبود هو آيبود تاتش الجيل السادس، وقدمته آبل عام ٢٠١٥ الماضي لكن تراجعت مبيعات الجهاز مقارنةً بالأجيال الأولى خصوصاً بعد ظهور الآيفون في ٢٠٠٧، حيث لم يعد المستخدم بحاجة إلى شراء آيبود وكان الاكتفاء بهاتف آيفون يحمل نفس الوظائف. قدمت آبل العديد من الإصدارات بأشكال وأحجام مختلفة على مدار الأعوام الخمسة عشرة الماضية، منها الآيبود نانو الذي أطلقته في ٢٠٠٥ وقبلة الآيبود شافل في نفس العام، قبل أن تطرح الآيبود تاتش لأول مرة عام ٢٠٠٧ بالتزامن مع إطلاق آيفون.

المصدر: عالم التقنية



جهاز «الطعم الصديق»

لنكهة ألذ فلان مويك

قاموا بتصميم الجهاز، «أدريان شيوك» إن «ما بدأ كتجربة ممتعة أدى إلى شيء له تأثير اجتماعي إيجابي أكثر إثارة. وهذا الجهاز بإمكانه أن ينقذ العديد من الأرواح، عبر السماح للناس بالانتقال إلى العديد من الخيارات الغذائية الصحية». وأضاف: «إن عددًا كبيراً من الأطفال يكرهون طعام الخضار، لهذا أردتُ أن أصبح مهندساً، وأبتكر ذلك الجهاز الذي يسمح للأطفال بتناول الخضراوات بطعم الشوكولا». يأتي جهاز «الطعم الصديق» على شكل قطعة حجمها ٢ سم توضع على اللسان، وللحصول على طعم حلو، يستخّن الجهاز بشكل سريع ويحفّز جانباً من حاسة الذوق التي تتفاعل مع الحرارة، أما للحصول على النكهة المالحة، فيتم استخدام تيار كهربائي ضعيف.

«الطعم الصديق» هو الجهاز الجديد الذي يخدع حاسة التذوق، فيمنح الأطعمة الصحية طعماً لذيذاً، حيث يتم وضع هذا الجهاز بالفم قبل أن يقوم الشخص بتناول الطعام الصحي، فيقوم باستخدام الإشارات الحرارية والاشارات الكهربائية لجعل الطعام أفضل بكثير، عبر تحفيز حاسة التذوق. في الوقت الحالي، فإن الجهاز يوفر طعمي السكر والملح. إلا أنه في المستقبل يسعى مخترعو هذا الجهاز إلى تغيير النظام الغذائي بشكل كلي، كإعطاء السلطة طعم اللحم، والبروكلي طعم الشوكولا. وأكد البروفيسور من جامعة لندن، وهو قائد فريق العلماء والمهندسين الذين



تكريم د. عبيد الشقصي



تكريم الفائزة بالمركز الأول



تكريم فرقة الدن المسرحية



تكريم مسعود الحمداني

وزع جوائز مسابقة بيت الغشام الأدبية والتقنية

لقاء التكوين يكرم فرقة مزون المسرحية والحمداني

خصصت الدورة الثانية للقصة القصيرة، وخصصت الدورة الثالثة للمقالة، أما الدورة الرابعة التي ستعلن نتائجها آخر العام الجاري فقد خصصت للشعر الشعبي.

ونوه محمد الرحبي في معرض حديثه بمؤسسة بيت الزبير التي رعت المسابقة ودعمتها في الدورات الثلاث السابقة، معرباً عن أمله في استمرار التعاون بين المؤسستين تعزيزاً للعمل المشترك والجهد الخلاق الذي من شأنه الارتقاء بالحراك الثقافي في هذا البلد.

من جهته استهل الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي أمين عام اللجنة العمانية لحقوق الإنسان، محكم المسابقة في مجال المقالة، حديثه عن مؤسسة بيت الغشام ودورها في خدمة الثقافة، مبدياً تقديره لما حققته من إنجازات خلال فترة وجيزة، مشيراً في الوقت ذاته إلى الأهمية الدولية التي يحظى بها هذا المشروع، والأهمية التي توليها اللجنة لمؤسسة بيت الغشام باعتبارها الوجه المشرق للمؤسسة الثقافية والإعلامية العاملة خارج الإطار الرسمي، ما يعكس الوجه المشرق للجهود التي تبذل بمنأى عن المؤسسة الحكومية، وهو ما يؤكد حيوية ودور القطاع الخاص في مجال الثقافة والإعلام.

كما تحدث الدكتور عبيد الشقصي عن المسابقة وأهميتها، وقدم انطباعه حول المقالات المشاركة في المسابقة، متوجهاً ببعض النصائح والتوجيهات للمتسابقين، فيما يتعلق بكتابة المقال وأنواعه.

وقد شهد اللقاء تكريم فرقة مزون المسرحية نظير إنجازها وحضورها محلياً وخارجياً، إلى جانب تكريم الكاتب مسعود الحمداني الفائز بجائزة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء لأفضل إصدار هذا العام، في

احتفت مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر بالفائزين في مسابقتها الأدبية التي أطلقتها للشباب في مجال المقال، خلال (لقاء التكوين) الذي أقيم في مقر المؤسسة بغلا، بحضور السيد علي بن حمود البوسعيدي (مالك المؤسسة) وعدد من الكتاب والأدباء والمثقفين، كما وزعت جوائزها على الفائزين في مسابقتها لمواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح مدير عام المؤسسة محمد بن سيف الرحبي في كلمته أن مؤسسة بيت الغشام استطاعت خلال سنواتها الأربع ترسيخ حضورها كأبرز دار نشر عمانية، بلغ ٣٠٠ عنوان في مختلف فنون المعرفة والأدب، مشيراً إلى مشاركة المؤسسة في معرض الشارقة الدولي للكتاب للعام الجاري، والنجاح الذي تحظى به إصداراتها في المعرض.

وأشار الرحبي إلى أن مسابقة بيت الغشام الأدبية الفصلية للشباب التي أطلقتها المؤسسة مطلع العام الجاري تهدف إلى اكتشاف المواهب في مختلف المجالات الإبداعية والكتابية والأخذ بيدها والتعريف بها ودعمها في بداية مشوارها الكتابي لتجد طريقها في المشهد الثقافي، مشيراً إلى تخصيص الدورة الأولى من المسابقة للشعر الفصيح، فيما

■ محمد الرحبي: مؤسسة بيت الغشام

استطاعت ترسيخ حضورها

كأبرز دار نشر عمانية

مجال المقالة، عن كتابه (على عتبات الحرية) الذي صدر بالتعاون مع جمعية الكتاب والأدباء.

إلى جانب ذلك تم تكريم الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي محكم المسابقة، والفائزين في مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب في مجال المقال، وهم كل من هاجر بنت جمعة اليحيائي، التي فازت بالمركز الأول عن مقالها «الشباب المتطوعون ومظلات الدعم بين مؤيد ومعارض»، وأسماء بنت محمد الفهيدية، التي فازت بالمركز الثاني عن مقالها «عقاير الروح»، وهود بن خلفان الرحبي، الذي فاز بالمركز الثالث عن مقاله «ثقافة القطيع والمجتمع»، ونور بنت فاضل العجمي التي حصلت على جائزة تشجيعية عن مقالها «مفهوم التنشئة الاجتماعية وأثرها في بناء المجتمعات».

وفي الختام كرمت المؤسسة الفائزين في مسابقة مجلة «التكوين» الإلكترونية بمناسبة مرور عام على صدورها، وهي المسابقة التي طرحت على منصات التواصل الاجتماعي للمجلة ممثلة في الفيس بوك والتويتر والإنستجرام.



جانب من التكريم



وفد التكوين في ضيافة «زهرة الخليج»



البلدين، وطريقة طرح المواضيع ومصداقيتها والبحث عن مصادر موثوقة لها، وقد شهد الحوار حول التصميم والإخراج الصحفي الكثير من المعلومات التي دعمت فريق العمل بمجلة التكوين. تميزت الزيارة بالكثير من الود من قبل الجهة المستضيفة، والإجابة عن كافة التساؤلات المطروحة ومناقشتها برحابة، وتغطية كافة الجوانب لتوضيح المعلومة المقدمة. جدير بالذكر أن الوفد الزائر شارك في احتفالات يوم العلم الإماراتي الذي تحتفل به الدولة سنويا في الثالث من نوفمبر.

توجه وفد من «مجلة التكوين» ممثلا مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان العمانية في زيارة ميدانية إلى مقر مجلة «زهرة الخليج» الإماراتية في العاصمة أبوظبي، يومي الأربعاء والخميس الموافق ٢٠٢٢ من شهر نوفمبر، في استضافة مدت جسرا للتواصل والتعاون بين الجهتين. شملت الاستضافة نقاشا مفتوحا لتبادل الخبرات والأفكار، والتعرف على الأقسام وآلية العمل بها، وتضمنت الزيارة جلسة حوارية لمناقشة القضايا الاجتماعية على النطاق المحلي والخليجي والعربي، التي من الممكن أن تتناولها الصحافة في كلا



تقف في الألوان الأكثر
إشراقا على الحياة



MAZOOON

14311 | 14311 | 1431111

مزون

مؤسسة للتدريب والتأهيل

ص.ب. ١٧٧٥، الكورنيش الغربي، ١١٦، الخبر، المنطقة الصناعية

تلفون: ٠١١٧٠٠٧١٨ | فاكس: ٠١١٧٠٠٧١٨ | بريد إلكتروني: info@mazonprinting.com

www.mazonprinting.com



حسن المطروشي

بين الرصيف وبابها

هَجَرْتُ نَشِيدِي وَالتَّفْتُ لِبابِهَا
 وَخُنْتُ سَمَاوَاتِي وَمَا كُنْتُ أَبِهَا
 وَلَمْ أَنْبَهُ أَنَّ الْعَصَافِيرَ، مِنْ دَمِي
 تُهَرَّبُنِي لَيْلًا لِقَطْفِ سَرَابِهَا
 وَأَسْأَلُ قَفَّارِي الرِّيحَ: أَنْلَقْتَنِي؟
 إِذَا مِتُّ وَحَدِي فِي سَرِيرِ غِيَابِهَا
 وَأَصْعَدُ رِيحًا كَيْ أَرَانِي، وَرُبَّمَا
 أُطَلُّ عَلَى دَارِي وَرَاءَ ثِيَابِهَا
 أَصُورُهَا فِي دَفْتَرِ الْبَرْقِ غَابَةً
 وَأَقْطَعُ دَرْبِي فِي عَيُونِ ذُنَابِهَا
 إِلَى مَطَرِ الْأَحْدَاقِ أَرْحَلُ ظَامئًا
 وَأَتَلُو سُرَاةَ الْبَدْوِ صَوَّبَ سَحَابِهَا
 وَذَلِكَ مَاضِي الثَّقِيلُ كَفَيْمَةٍ
 عَلَى شَعْرِهَا بَدَّدْتَهُ وَعِتَابِهَا
 وَأَسْأَلُ عَيْنَيْهَا عَنِ اسْمِي، وَأَقْتَنِي
 سُنُونُوءَ عَجَلِي، وَأَسْأَلُ: مَا بِهَا؟
 وَأَحْمِلُهَا نَائِيًا، أُغْنِي، وَأَشْتَهِي
 مَمَاتًا، لِكَيْ أَحْيَا رَسُولَ كِتَابِهَا

قَلْبٌ عَلَى مَائِنِ

مِنْ مُقَلَّتَيْهَا حُرُوبُ الْأَرْضِ تَبَدُّئُ
 وَفِيهِمَا أَحْرَقُ الدُّنْيَا وَأَنْطَفِئُ
 أَوْمَاتٌ لِلرِّيحِ لَا تَدْنُو لِشَطْطِهَا
 فَتَمَّ قَلْبٌ عَلَى الْمَائِنِ يَتَكَبَّرُ
 هَذَا الْهَوَاءُ جَحُودٌ لَا يَصْدُقْتِي
 إِنْ قُلْتُ: لَاحَتْ لِعَيْنِي فِيهِمَا سَبَأُ!

أَرْقُ

الدُّجَى نَجْمَتَانِ
 وَرِيحٌ بِطَيْئَةٍ
 يَنْرَأَى الْحُصَانُ
 فِي السُّهُولِ الْوَطِيئَةِ
 لَيْسَ غَيْرَ الْكَمَانِ
 شَاهِدِي فِي الْخَطِيئَةِ

أَنِينِ

يَا مَزَامِيرَ الرُّعَاةِ
 يَا شُكُوكَ الْوَاصِلِينَ
 حَبِّئِنِي فِي الْجِهَاتِ
 شَارَةَ لِسَائِلِينَ
 أَنَا نَطَّقُ الْكَائِنَاتِ
 فِي أَغَانِي الرَّاغِلِينَ

منيف بين الغشا

نحو سياحة ثقافية أسرية



نهر الأفتار

تذاكر الدخول متوفرة في مقر المتحف بوادي المعاول.
 للمجموعات السياحية يرجى الحجز بالاتصال على :
 92446637/99385098